# "حراقة" دفعوا 225 مليونا لركوب قوارب الموت بوهران



طالع ص 04




بعد الإفراج عنه من طرف الإرهابيين مقابل فدية بقدارة

## المختطف تحول إلى عضو في شبكة دعم وإسناد جماعة إرهابية

طالع ص 04

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ السبت 28 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ 05 شوال 1427 هـ ■ العدد 1826 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

### يمثل اليوم أمام القاضي المحقق بالمحكمة العليا

# والي الطارف في قلب الفضائح

طالع ص 03

## الطارف هي الولاية الوحيدة التي يقاطعها أعضاء الحكومة منذ سنة

### إطارات في الجمارك ومسؤولون في الدولة شاركوا في العملية

# تفاصيل انقلاب "جماعات المصالح" على الممثل الأساسي لشركة "فولسفاغن" الألمانية

طالع ص 10

■ صورة: جعفر سعادة

## إجراءات غامضة!

رشيد ولد بوسيافة

لم تكن إجراءات العفو عن المساجين لهذا العام كسابقاتها، وبقدر ما كانت منسجمة مع روح التسامح التي درجت عليها الدولة في مواسم الأعياد بقدر ما أثارت تساؤلات عميقة حول الصيغة الجديدة لإجراءات العفو بالنظر إلى فئات المساجين الذين شملهم العفو الرئاسي والذين استثناهم.

وإذا كان استثناء صغار المجرمين المتورطين في أعمال نهب وسرقة يمكن فهمه من زاوية استفحال ظاهرة الاعتداءات على الأشخاص من طرف عصابات تتشكل في الغالب من القصر، واستثناء هؤلاء من العفو قد يساهم في تقليص حجم الظاهرة، إلا أن هذه المعادلة لا يمكن فهمها إذا علمنا أن من بين الذين شملهم العفو أولئك المتورطين في الجرائم الاقتصادية من تزوير وتحويل للأموال وتضخيم للفواتير وتلاعب بالمشاريع والأموال العمومية.

ومن هذا المنظور لا يمكن استيعاب فكرة العفو عن بارون ألحق الضرر بالاقتصاد الوطني بتلاعبه بالأموال العمومية أو تزويره للملايين، يقابله عدم العفو على ذلك الشاب البطال الذي دفعته الحاجة إلى القيام بسرقات بسيطة من أجل تأمين لقمة عيشه، فهو من البداية ضحية وليس جان بالمعيار النفسي والاجتماعي، وعلى العكس من ذلك فإن المتورطين في الجرائم الاقتصادية هم مجرمون بالأساس، لأنهم اقترفوا ما اقترفوه بدافع الطمع لا الحاجة، فهم إما إطارات أو رجال أعمال أو تجار!

والمثير أن إدراج فئة المتورطين في الجرائم الاقتصادية في إجراءات العفو جاء في عز الحملة الوطنية ضد الفساد، بل وتزامن مع كلمة وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز في بكين حول مكافحة الفساد، والتي اقترح خلالها إنشاء معهد يتكلف بالتحقيق حول قضايا متعلقة بالفساد وتعبئة وسائل الإعلام لتكثيف محاربة الظاهرة.

صحيح أن المواطن أصبح لا يأمن على أمواله ولا على سلامته خلال السنوات الأخيرة بسبب ظاهرة السرقة والاعتداءات في عز النهار وفي أكبر الشوارع، وهي ظاهرة لا بد أن تواجه بحزم، لكن ملف الفساد الذي كلف الدولة ملايير الدولارات خلال سنوات قليلة ينبغي أن يواجه بحزم أقوى وبدون أي تسامح أو تردد مع المتورطين فيه.

مراصد
الشروق اليومي إخبارية وطنية
السبت 28 أكتوبر 2006م • الموافق لـ05 شوال 1427هـ • العدد 1826 •
Infos@ech.chorouk.com



## بوتفليقة.. وسرقوه!

في الوقت الذي تخصص بعض رؤساء البلديات في سرقة المال العام، لم تجد منظمة تعمل في بلدية سيدي عمار بولاية عنابة، ما تسرقه سوى صورة الرئيس بوتفليقة التي كانت محاطة بإطار جميل وجذاب.

ورغم أننا لم نعرف بعد هل كان الغرض من السرقة هو صورة بوتفليقة أم "كادر" الصورة فقط، فإن الشيء الأكيد هو إحالة هذه المنظمة من طرف رئيس بلدية سيدي عمار على لجنة التأديب بعدما تم ضبط الصورة والإطار بحوزتها.. بقي أن نشير إلى أن المنظمة تشغل منصب "شاف دي كيب" أي رئيسة مصلحة التنظيف بالبلدية.

## رحلة صبيح بين الجزائر وباريس

كشف مصدر دبلوماسي عربي لـ "الشروق اليومي" أن سفير الجزائر بباريس، ميسوم صبيح، ما يزال يشغل بالتوازي منصب مستشار برئاسة الجمهورية، حيث اعتاد صبيح العمل لفترة أيام بسفارتنا بباريس قبل أن ينتقل إلى الجزائر لممارسة مهنته الثانية، فهل ما هو حاصل مجرد خطأ تقني على مستوى الأمانة العامة للحكومة أم أن هناك حاجة لابقاء ميسوم صبيح موزعا بين أروقة الرئاسة وباريس، حسب ماذكر المتحدث ؟!

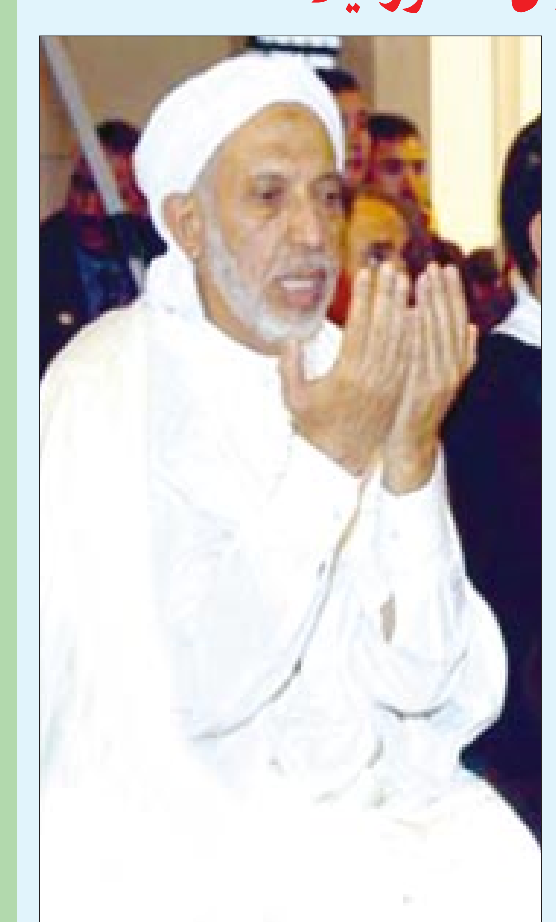
## رياضة الغولف.. للفوز بالصفقات في الصين !!

قررت جامعة "سيامين" الصينية، وهي إحدى الجامعات المشهورة في الصين إضافة مادة رياضة الغولف كمادة إجبارية لطلبة القانون والتجارة، وذلك "من أجل إعدادهم لعالم الأعمال، حيث تجري الصفقات على ميادين رياضة الغولف"، وبغض النظر عن قبول الفكرة من عدمها، حيث ثار نقاش حاد حول الموضوع في الصين في المدة الأخيرة، فإنه يظهر جليا كيف تفكر أمة المليار ونصف المليار آدمي مقارنة بمستوى التفكير في البلدان العربية.

## ثانوية بدون مساعدين تربويين

تتخبط ثانوية بولكين بحسين داي منذ سنتين في مشاكل إدارية لا آخر لها نتيجة إقدام الطاقم الإداري بها على تسريح أغلب مؤطريها ومساعديها التربويين بعد عرضهم على مجلس التأديب دون دعوة مسبقة، ومن ثمة دفعهم لطلب النقل أو نقلهم إجباريا كنهاية حتمية لسلسلة من الاستفزازات مع الاستعانة بكلمات من الوزن الثقيل من قاموس الشتائم الطويل العريض، وذلك بناء على شكوى تقدمت بها إحدى المراقبات في هذه الثانوية لـ "الشروق اليومي".

## بلخادم وسباق "الفورميلا 1"



شوهد رئيس الحكومة، عبد العزيز بلخادم، وهو يقود سيارته بسرعة جنونية (150 كلم في الساعة تقريبا) في طريقه لحضور جنازة والدة أحد أصدقائه بثنية الحد بولاية تيسمسيلت، ولئن كان السيد بلخادم ينوي عدم تضييع الأجر، فإن الأمر الذي لم يحسب له حسابا هو إمكانية تسببه في حادث مرور كالذي وقع له مطلع التسعينيات فوق التراب الليبي عندما كان عائدا من أداء عمرة بالبقاع المقدسة.

ولا يوجد هذا الحادث المؤسف وحيدا في رصيد بلخادم، بل هناك حادث آخر وقع له قبل شهرين بعين الدفلى حيث كان ولده هو من يسوق به.. وإذا كان ضروريا الإشادة بتواضع بلخادم وتفضيله القيادة بنفسه، فإن الحرص على سلامة رئيس حكومتنا تدعونا لنقول له: "سق بحذر.. عائلتك والجزائر في حاجة إليك!!".

## "عليها نحيا" في خطبة العيد

خلال خطبة العيد بمسجد أنس بن مالك بمدينة سطيف رافق تكبير الإمام الهتاف الفيسي الشهير حيث قال في الخطبة الأولى "لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليها نحيا وعليها نموت، وفي سبيلها نجاهد، وعليها نلقى الله" وبالرغم من أن جموع المصلين والمصليات الذين ازدحموا داخل المسجد وفي الساحات المجاورة تذكروا صيحات الفيس في بداية التسعينيات، إلا أن هذا النشيد موجود في التاريخ الإسلامي، وهو مشتق من أدعية مختلفة للرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن لدعاء هذا الإمام تأويلات (عيدية) متعددة!!

## بن بوزيد يقيل المفتشة يونسي

**علمت "الشروق اليومي" من مصادر موثوقة أن وزير التربية الوطنية، أبوبكر بن بوزيد، أقدم مؤخرا على إقالة مفتشة أكاديمية الجزائر للغرب السيدة فتيحة يونسي من منصبها بسبب عجزها في تسيير شؤون الأكاديمية فضلا عن شكاوى أولياء التلاميذ التي رفعت في حقها في الأشهر الأخيرة.**

**واشتهرت السيدة يونسي التي استلمت منصبها منذ أزيد من عام، بتشددها في المعاملة، حيث قادت عدة مواجهات مع مدراء مؤسسات تربوية وعلقت على بعضهم مشجب الفشل في النتائج الدراسية لعام 2005.**

## "كوسموس" تفتح أبوابها للأطفال برياض الفتح

**سيتم خلال الأسابيع المقبلة تدشين قاعة سينما "كوسموس" برياض الفتح بعد تحديثها من طرف متعامل خاص، لكن الشيء المثير في قصة "كوسموس" هو أنها ستكون مخصصة فقط للأطفال وسيتم فيها عرض أفلام خاصة بالأطفال بما فيها أفلام الرسوم المتحركة والأفلام ذات البعد الثالث التي يكون فيها المشاهد جزءا من الفيلم.**

**وتجدر الإشارة إلى أن قاعة سينما "كوسموس" تعتزم استخدام أحدث التكنولوجيات الرقمية في عرض الأفلام.**

## "الشناوة" يغزون عالم الحنة والعيد بعد الأحذية والملابس





بعد الأحذية والملابس ومختلف السلع الصينية التي غزت السوق الجزائرية في السنوات الأخيرة، كان التجار الصينيون (أغلبهم بوذيون) حاضرين في مناسبة عيد الفطر من خلال عرض رموز وحروف صينية تباع بمبلغ خمسة دنانير وتستعمل في وضع الحنة وتظهر وكأنها وشم، لكن الغريب في الأمر هو إقبال النسوة على شرائها واستعمالها بشكل ملفت للانتباه حتى دون معرفة معاني تلك الرموز، التي قد تكون سبابا أو شيئا آخر غير معاني العيد والفرحة.

## كيف

بلال زواوي

عقوبة هذا السائق ..سحب السيارة وليست رخصة السياقة؟!

## بيساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

### أين الإرادة؟

باعتراف الحاكمين والمعارضين معا فإن الشعب أدى ما عليه وأكثر منذ اندلاع أزمة متعددة الأبعاد، لا يعرف هذا الشعب أسبابها ولا رهاناتها ولا كيف يخرج منها.. أدى ما عليه بعدم الانسياق وراء دعوات الفتنة والتفكيك وتصفية الحسابات، وبالمشاركة في الاستفتاءات والانتخابات والمسيرات والمهرجانات، وبالصبر وضبط النفس أمام عمليات التقتيل والتنكيل وهتك الحرمات.. أدى ما عليه بتأييد مبادرات الرحمة والوئام والمصالحة والعفو الصريح والضمني عن كل المتسببين فيما حدث.

الشعب، أدى ما عليه، فلماذا لا يؤدي السياسيون الحاكمون والمعارضون ما عليهم؟.

لماذا يتحدثون عن الإرادة السياسية المتوفرة لدى جميع الفرقاء ولا نرى ترجمة حقيقية لهذه الإرر ادة؟

ولكن ما هي الإرادة السياسية؟

### وببساطة

الإرادة السياسية هي تقنين وجدولة زمنية دقيقة وواضحة لتنفيذ أو تجسيد النوايا، والبرامج، والمشاريع، والشعارات، والوعود، وليست سجالات وملاسنات تدور في الفراغ.

## إسرائيل تخشى النبوءات الفلكية

تعيش إسرائيل على وقع نبوءة الفلكي عبد العزيز الخطاب الذي قال إنه بعد 17 سنة ستختفي إسرائيل من العالم، وراح ينصح الإسرائيليين بتعلم السباحة وحزم الأمتعة لأنه بالإمكان أن يكونوا مجبرين على العوم نحو قبرص في حالة اقتراب اختفاء إسرائيل، كما أن فلكيا لبنانيا آخر قال إن إسرائيل ستشهد هزة أرضية هي الأعنف في التاريخ، وسيبلغ فيها عدد القتلى ما لا يقل عن 100 ألف نسمة.. هذه النبوءات أصبحت الشغل الشاغل لجريدة "يديعوت أحرنوت" وغيرها من الصحف الإسرائيلية بعدما شاهدوا بأم أعينهم جبروت "حزب الله".

## سلوك حضاري من شرطة شلغوم العيد

قام رئيس أمن دائرة شلغوم العيد بولاية ميلة رفقة أعوان الشرطة العاملين معه بزيارة معايدة إلى المستشفى المحلي، وبقدر ما كان للزيارة أثر طيب في نفوس المرضى، أحدث هذا السلوك إعجاب واستغراب الطاقم الطبي، وهم يرون أصحاب الزي الأزرق يحملون في أيديهم الورود والحلويات.

الشروق اليومي إخبارية وطنية
تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني
رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): (021) 28.59.59
الموزع الهاتفي: (021) 28.47.84 / (021) 28.47.54
التحرير(هاتف و فاكس): (021) 46.27.35 / (021) 46.27.34
الإشهار ( فاكس): (021) 46.27.37 (هاتف): (021) 46.27.36
رقم الحساب البنكي BEA: (وكالة حسين داي) RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: (031) 66.04.06
مكتب وهران: 20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

### يمثل اليوم أمام القاضي المحقق بالمحكمة العليا

# والـي الطـارف فـي قـلـب الفـضـائـح

## الطـارف هي الـولايـة الوحيدة التي يقـاطـعها أعضـاء الحكومة منذ سـنة

**نورالدين عابد**

يمثل اليوم أمام المحكمة العليا والي ولاية الطارف السيد جيلالي عرعار مرفوقا بملفاته الضخمة التي أثارت ومازالت الرأي العام ليس في الطارف فقط، وإنما في مختلف أنحاء الوطن، خاصة أن الوالي زاول عمله بصفة عادية إلى غاية يوم الأربعاء الماضي (قبل عيد الفطر المبارك) مرفوقا بشلة من المتورطين معه والمتهمين في قضايا خطيرة، وجاءت مواصلة الوالي عمله مرفوقة بإشاعات تساؤلات حول التناقض الحاصل في دواليب الحكم التي سمحت لمسؤول كبير من مواصلة عمله برغم التهم الخطيرة جدا والعديدة التي تلاحقه، حتى أن الإشاعات صبّت في كونه سينال ترقية خاصة بحصوله على حقيبة ديبلوماسية في بلد أوربي كسفير معتمد، بينما قالت إشاعات أخرى أنه سيمكث في الطارف لمدة عامين ورمت أخرى إلى كون الوالي فرّ نحو تونس إضافة إلى إمكانية تحويله إلى إحدى الولايات المنتدبة الجديدة، أما التساؤلات فبقيت من دون إجابة عن مسؤول كبير تورّط في فضائح كبرى وبقي إلى غاية الأسبوع الأخير من رمضان يقود ولاية كبيرة بمشاكلها وتحتل موقعا حدوديا وسياحيا وزراعيا في منتهى الخطورة.. وتعود وقائع ما يسمى بـ"قضية والي الطارف" إلى نهاية شهر جانفي الماضي عندما أمرت رئاسة الجمهورية بفتح تحقيقات أمنية حول تسيير بعض المشاريع والصفقات العمومية بالولاية بعد قيام عضو بالمجلس الولائي مدعوما بعدد من المتعاملين الإقتصاديين بتفجير قضية تتعلق بصفقة تخص التجهيزات المدرسية لسنة 2003 بصفته عضوا ضمن لجنة الصفقات الولائية، وأشرف على هذه التحقيقات منذ بدايتها قيادات من مجموعة القيادة الجهوية للدرك الوطني بقسنطينة وإطارات من الأمن الوطني والمفتشية العامة للمالية، وقد توسّعت قائمة المشاريع والصفقات التي شملها البحث والتنقيب فيما بعد، ليصل عددها إلى تسعة ملفات ضخمة ودسمة تضمنت قضية ثانوية شبيطة مختار وملف المليار سنتيم المحوّل من ميزانية بلدية الطارف وتحويل العقار والتلاعب بالصفقات العمومية واستعمال السلطة والنفوذ، وشملت قرابة عشرة مديرين تنفيذيين وإداريين وتقنيين إلى جانب متعاملين إقتصاديين، كان إثنان منهما في سابقة هي الأولى من نوعها بالجزائر قد اتهما الوالي بخيانة الأمانة بعد رفضه إعادة مبلغ 1,2 مليار سنتيم كان قد استلفه منهما!؟ وفي جوان الماضي، استمع النائب العام لدى مجلس قضاء عنابة لأول مرة لوالي الولاية أي بعد (نصف عام) من التحقيقات الأمنية، واستمرت الجلسة الأولى لأكثر من 12 ساعة ليحال بعدها الملف على المحكمة العليا التي تستمع للوالي اليوم السبت في تسعة ملفات كاملة، فيما أحالت أربعة ملفات على محكمتي الطارف والقالة وتخص ملفات (بلدية الطارف وثانوية شبيطة مختار وملف صفقة التجهيزات المدرسية)، كما تكفلت في ذات الوقت جهات أمنية أخرى بالعاصمة والشلف بالبحث والتحري في أملاك عائلة الوالي خصوصا زوجته التي تقوم بتسيير عدد من المشاريع والعقارات بالعاصمة، ومنذ شهر جوان الماضي، دخلت ولاية الطارف في شبه شلل تام، حيث تعطلت مختلف المصالح الإدارية كلية بعد خروج الوالي في عطلة إجبارية وتكفل الأمينة العامة بدواليب التسيير، وساد نوع من الشك والخوف تعاملات المديرين المحليين مع الوالي، خصوصا فيما يتعلق بالجانب المالي، حيث تؤكد مصادرنا أن معظمهم فضّل الهروب إلى الأمام عوض التعامل معه، إذ وصفه معظمهم بالتورط خصوصا بعدما تأكد سحب جواز سفره ومنعه من مغادرة التراب الوطني بداية شهر رمضان وهو نفس الموقف الذي اتخذته السلطات العليا في البلاد التي قاطعت الولاية كلية، حيث لم تعرف الطارف منذ 16 شهرا كاملا أية زيارة حكومية رسمية، مما انعكس على البرنامج التنموي للولاية الذي بلغت نسبة استهلاك أمواله 26, 25٪ من إجمالي 1400 مليار سنتيم حتى الآن، مما جعل الولاية تصنف ضمن خانة الولايات الأضعف من حيث التنمية.. وكان التساؤل القائل منذ دخول ملف الطارف إلى مكاتب المحكمة العليا يتعلق دائما بالسر الكامن وراء تأخر وزارة الداخلية ورئاسة الجمهورية التي أكدت مصادرنا أنها تشرف شخصيا على سير الملف في الحسم في مصير الوالي بالرغم من تأكيد المصادر القضائية والأمنية على قيامه بتجاوزات كبيرة طيلة هذه المدة واستثنائه من حركة التغيير التي مسّت سبعة ولاة خلال جوان الماضي والتي كان والي الطارف وقتها مرشح بدرجة كبيرة ليكون أول المعنيين بها وهو ما مكنه بعدها من القيام بعدد من التجاوزات الأخرى باستعمال السلطة والنفوذ خصوصا ضد المراسلين المحليين الذين تعرضوا لأكثر من 15 متابعة قضائية بسبب تغطياتهم لهذه التحقيقات.. قضية الوالي تعود اليوم إلى المحكمة العليا بعد عشرة أشهر كاملة تحركت فيها رئاسة الجمهورية، آمرة بفتح تحقيقات أمنية وتحركت القيادة الجهوية للدرك الوطني وتحرك الأمن الوطني وتحركت المفتشية العامة للمالية.. ومع ذلك بقي وضع الولاية مستقرا بوالٍ وبلا والٍ لمدة قاربت العام دون أن ينزل القرار الذي ينتظره الجميع ببعث الولاية من جديد بروح جديدة.

# ..واستمرار التحقيق في ملف والي البليدة السابق في فضائح 23 مليار سنتيم

**فيصل هارون**

أشارت معلومات جديدة أن المستشار المحقق لدى المحكمة العليا والمكلف بالتحري والتحقيق في قضية والي البليدة السابق المستقيل في صائفة 2005 على اثر الفضيحة التي فجرها رئيس بلدية البليدة الموقوف عن مهامه بمعية 4 رؤساء بلديات أخرى هي بلديات حمام ملوان وبوعرفة ووادي العلايق وأولاد يعيش والتي تعلقت بالفواتير المضخمة المقدرة بـ 23 مليار سنتيم في صفقة أبرمت للحصول على ألبسة لتوزع على معوزي ولاية البليدة مع المتابع ب.ج الموجود حاليا في حالة فرار والصادر في حقه أمر بالقبض وطني ودولي والمتورط أيضا في ملفي مستشفى فرانتز فانون الذين فصل القضاء في أحدهما فيما سينظر مع انطلاق الدورة الجنائية القادمة في الملف الثاني الخاص بعملية اقتناء مكيفات الهواء بقيمة مضخمة فاقت الـ 14 مليار سنتيم. وقد استمع المستشار المحقق قبل أيام ولأكثر من أسبوع إلى رؤساء البلديات الخمس كأطراف شاهدة في القضية، وهو ما يعني أن التحقيق خطا شوطا مهما بعد الاستجواب الأول للأطراف الـ 28 في القضية من اقتصاديين وإطارات كانت على رأس أجهزة إدارية بولاية البليدة (أنظر الشروق عدد الاثنين الماضي).

للتذكير فإن الملف القضائي الذي خص متابعة الوالي السابق و27 طرفا آخر قد وجهت إليهم تهم الرشوة وتسخير عقار فلاحي خارج نطاق القانون وتبديد أموال عمومية واستعمال أموال الدولة لأغراض شخصية واستغلال النفوذ وإبرام عقود مخالفة للتشريع العام والتزوير والتصريح الكاذب والنصب والاحتيال، كما يشار إلى إن الوالي السابق يخضع حاليا لإجراء الرقابة القضائية مع سحب جواز سفره إلى جانب متابعين آخرين والذين هم بدورهم يخضعون لإجراء الرقابة القضائية، ويذكر أيضا في أن أحد أطراف القضية الـ 29 قد توفي اثر أزمة قلبية تقول مصادر عليمة أن شريكه الذي استفاد من وعاء عقاري قدر بـ 200 هكتار ببلدية بوينان كان سببا وراء تأزم حاله بعد عودته إلى الجزائر من ألمانيا.

### تأجلت 7 مرات والإحالة تمت بعد 3 سنوات

# محكمة الشراقة تفصل غدا في قضية بنك الخليفة مع مستورد "الويسكي" المغشوش

**نائلة. ب**

تنظر محكمة الشراقة غدا الأحد، في قضية التزوير وإستعمال المزور وخيانة الأمانة المتابع فيها المدير العام السابق لوكالة "الخليفة بنك" بالشراقة و رجل الأعمال (ل.ع) المتورط الرئيسي في قضية "الويسكي "المغشوش الذي صدر ضده حكم في هذه القضية عن مجلس قضاء الجزائر، بخمس سنوات حبسا نافذا مع غرامة مالية تتجاوز 190 مليار سنتيم، وتم تأييده من طرف المحكمة العليا ولم يصدر بشأنه أي أمر بالتوقيف أو القبض.

وكان وكيل الجمهورية على مستوى محكمة الشراقة قد إلتمس في هذه القضية، خلال شهر فيفري الماضي حكما بالسجن أربع سنوات وأمر بإيداع في الجلسة، لكن بعد المداولة طالبت القاضية رئيسة الجلسة بتحقيق تكميلي مما أثار استياء دفاع الضحية الذي أشار إلى أن الضحية أودعت شكوى في شهر سبتمبر 2002 لتتم إحالتها على الجلسة بتاريخ 28 نوفمبر 2005 أي بعد 3 سنوات كما تم تأجيل الفصل فيها 7 مرات قبل تحديد اليوم تاريخ الجلسة الثامنة ،ويتخوف الضحية من تأجيلها، كما يطرح تساؤلات حول خلفية هذه التأجيلات غير المبررة في الوقت الذي يدعو فيه وزير العدل للتعجيل في معالجة القضايا.

وتم تكييف القضية بتهم النصب والإحتيال وخيانة الأمانة والتزوير واستعمال المزور لتورط رجل الأعمال في تحويلات بالعملة الصعبة من رصيد الضحية وهو تاجر كان متواجدا بفرنسا بتزوير توقيعه وسحب سند بنكي بقيمة 4 ملايير سنتم من رصيد مشترك بينهما بوكالة "الخليفة بنك " بالشراقة عام 1998 وتم استدعاء مديرها الموقوف بسجن الحراش في قضية مجمع "الخليفة" في بداية القضية كشاهد قبل إدانته على خلفية إختفاء ملف الصفقات من مكتب الوكالة التي كان مديرا لها وأثبتت خبرة الشرطة العلمية وقوع تزوير في توقيع التاجر الضحية، كما كبدته خسائر جمة بعد مطالبته من طرف مصالح الضرائب بتسديد 20 مليار سنتيم مع غرامة التأخر، كما ستنظر نفس المحكمة بتاريخ 30 أكتوبر أي في اليوم الموالي في قضيتين ضد نفس المتهم المتابع في قضايا تزوير فواتير والنصب والإحتيال والوشاية الكاذبة دائما. وتفيد مصادر قضائية أن المتهم الرئيسي في هذه القضية متابع في حوالي 15 قضية تزوير ونصب واحتيال على مستوى محاكم الشراقة، القليعة، بتيبازة، العفرون بالبليدة ، سيدي أمحمد، الحراش و صدرت ضده أحكام نهائية في بعض القضايا دون تنفيذ الأحكام لأسباب مجهولة.

### قوات الدرك الوطني تواصل تمشيط صحراء حاسي خليفة وأم الزبد

# المخطوفان على قيد الحياة.. والعائلة مستعدة لتلبية طلب الخاطفين

**باديس قدادرة**

كشفت مصادر مقربة من محيط عائلة دقة بأم الزبد (المقرن) أن الوالد محمد قد تلقى يوم أمس الجمعة مكالمة هاتفية قصيرة جدا من إبنه المخطوف عبد الغني يخبره فيها بأنه على قيد الحياة رفقة حارس المزرعة فرحات شهيلي وأن وضعهما الصحي مستقر على العموم! وقالت ذات المصادر أن هذه المكالمة الهاتفية القصيرة التي لم يتم التأكد من صحة مصدرها قد بعثت نوعا من الأمل في نفوس عائلة دقة بأم الزبد والدبيلة وأدخلت عليها نوعا من السرور في إمكانية الإفراج عن المخطوفين قريبا، كما جددت هذه المكالمة مخاوف العائلة من الأحاديث التي راجت عن مشاهدة جثة غريبة بحي الشرقية بحاسي خليفة يوم الإثنين الماضي والتي نسبتها جهات محلية إلى المخطوف عبد الغني بالرغم من أن تحريات وتحقيقات فصيلة الأبحاث للدرك الوطني بالوادي مازالت متواصلة بشأن الكشف عنها والجزم ساعتها بتحديد هوية صاحبها.

وفي تطور مفاجئ وضع الملياردير السوفي محمود دقة يوم أمس مزرعته الكبرى الواقعة بحي المنشية للبيع والتي تضم 12 محورا خاصا بالبطاطا وعددا من أشجار النخيل، وتتربع على مساحة 15 هكتارا كانت مسيرة من طرف الإبن عبد الغني، بالإضافة إلى مزرعة أخرى تبعد عنها بحوالي 02 كلم وتضم نخيلا وأغناما وتتربع على مساحة 08 هكتار ويسيرها المسمى عبد الرزاق سديرة وبحسب المعلومات المأخوذة من عين المكان فإن الإعلان عن بيع هذه المزارع بهذه الصورة العلنية معناه أن الوالد محمود قد رضخ أخيرا لمطالب الخاطفين بغية جمع وتحصيل مبلغ الفدية المالية المقدر بـ 3,5 مليار سنتيم، مقابل إطلاق سراحهما! وقد أكد مصدر مسؤول ببلدية المقرن "للشروق اليومي" صحة وضع هذه المزارع الكبرى للبيع استعدادا من الوالد لجمع الأموال تلبية لطلبات الخاطفين بعد أن كان يرفض ذلك جملة وتفصيلا.

ويبدو أن والد المخطوف قد فهم أخيرا أن انتهاج سياسة التشدد مع الخاطفين مهما كانت هويتهم لم تجد نفعا، ولم تعمل على إطلاق سراح المخطوفين بالرغم من مرور أكثر من أسبوعين كاملين عن حادثة الاختطاف الغريبة! بل إنها قد زادت في تأزم الوضع مثل ما أفادت به مصادرنا من أن فرقة الدرك الوطني بالوادي قد أوقفت شخصين كانا يقومان بالإتصال بالميكانيكي الذي يشتغل في حظيرة محمود دقة وطلبا منه التوقف عن العمل وإلا فسيعرف نفس المصير وقد تمكن الميكانيكي من التعرف على المتصلين به من خلال رقم الهاتف وقدم بشأنهما بلاغا إلى مصالح الدرك الوطني التي أوقفتهما وتباشر معهما تحقيقا معمقا وهما تواتي إبراهيم حمزة (عامل بمدينة عنابة) وإبراهيم قويدر (عامل يومي بأم الزبد) والذي تم التعرف عليه من خلال عقد هاتفه النقال المبرم مع جازي.

وإن كانت حادثة اختطاف عبد الغني دقة وفرحات شهيلي قد أحدثت نوعا من الخوف في أوساط عدد من رجال المال والأعمال وكبار التجار والمزارعين بمختلف مدن الوادي الذين سارعوا إلى أخذ مزيد من الحيطة والحذر بما فيها التنازل عن قيادة السيارات الفاخرة وتجنب الظهور العلني والمباشر، فإنها وبالمقابل قد زادت من إصرار قوات الدرك الوطني بالوادي على مواصة عملية تمشيط مناطق صحراء حاسي خليفة وأم الزبد.

### رغم تقديم مبرر تردي حالته الصحية

# رفض ثالث لطلب إفراج في حق مستورد "الموز" رجل الأعمال برادي العيد

**فيصل هارون**

عرفت محكمة الاستئناف بالبليدة مجريات محاكمة رجل الأعمال برادي العيد المستورد للموز، بعد الطعن الذي تقدم به دفاعه في قضية يتهم فيها بإصدار شيك دون رصيد قيمته ساوت الـ 6 ملايير سنتيم.

تفاصيل القضية تعود إلى السنة الماضية، أين قدم المتابع في الملف شيكا إلى الطرف المدني وهو أحد المتعاملين معه بقيمة 6 ملايير سنتيم نتيجة تجارة كانت بينهما، لكن هذا الأخير لم يجد القيمة المعنية عندما أراد سحبها، وهو ما جعله يرفع دعوى ضد صاحب الشيك، حيث صدر في حقه حكم بـ3 سنوات سجنا نافذا، المتابع قام بتسوية المشكل الحاصل بينهما وهذا بإشهاد من دفاع الطرف المدني وسدد قيمة الشيك المقدرة بـ 6 ملايير سنتيم على أساس أن يتم سحب الشكوى ضده، وبالموازاة قام دفاعه بطلب إفراج، لكن صدر قرار قضائي يقضي بإلغاء الحكم الصادر من قبل محكمة الجنح بالقليعة والحكم عليه من جديد بـ 3 سنوات حبسا مع أمر إيداع وتحميله دفع قيمة الشيك، وتلى التماس لطلب إفراج مؤقت أول وطلب ثاني بعد الطعن المقدم لدى المحكمة العليا وتم رفضه رغم إشهاد دفاع الطرف المدني بتسديد قيمة الشيك، وتقدم دفاع المتهم بطلب إفراج مؤقت ثالث مبررا ذلك بالحالة الصحية السيئة لموكله، كونه يعاني من مرض الضغط الدموي حسب ما جاء في الملف الطبي.

### "الشروق" تروي تفاصيل غرق 13 حراقا بسواحل وهران:

# دفعوا 225 مليونا لركوب قوارب الموت

**قادة بن عمار**

مأساة حقيقية بكل التفاصيل تلك التي عاشها 15 شابا اختاروا ليلة العيد لتحقيق حلمهم بالهجرة نحو اسبانيا، مما أودى بحياة ستة منهم تم انتشال جثثهم عشية يوم الثلاثاء الفارط، في حين أكد مصدر مسؤول لـ "الشروق" أن عدد الضحايا يكون قد ارتفع إلى 13 شخصا عقب شعور مصالح الحماية المدنية وحراس الشواطئ باليأس من العثور على أحياء وسط المفقودين في عرض مياه البحر منذ 4 أيام، حتى أن هذا اليأس يكون قد أصاب كذلك عائلاتهم التي تمكن بعضها من المجيء الى وهران، وقد تبين أن هؤلاء أصبحوا أقرب لتقبل الصدمة من الحصول على أخبار سعيدة.

وبخصوص هوية الضحايا الذين تم التعرف عليهم حتى الآن، قال مصدر مسؤول بالدرك أنهم أربعة من مجموع ستة جثث، ويتعلق الأمر بالمدعو (ز.س.م) البالغ من العمر 25 سنة، وهو ينحدر أصلا من مدينة مغنية، حيث تم دفنه أول أمس الخميس وسط حزن كبير من عائلته وأصدقائه، في حين يقطن الثلاثة الباقين بولاية تيزي وزو، وهم المدعو (م..ن) 28 سنة، و(ح.ك) 30 سنة اضافة إلى (ح.ك) 23 سنة، علما أن هؤلاء جميعا تعرف عليهم أشقاؤهم عقب سماع نبأ العثور على جثث بشاطئ وهراني، مما يشير إلى علمهم بنية الضحايا في تنفيذ خطتهم ليلة العيد، في حين ماتزال جثتان حتى الآن تنتظران كشف هويتهما بمصلحة حفظ الجثث في المستشفى الجامعي.

أما الناجيان الوحيدان في هذه المأساة المروعة، فهما (ب.ح) البالغ من العمر 27 سنة والقاطن بالجزائر العاصمة، والمدعو (ب.م) 27 سنة أيضا وهو من ولاية تيزي وزو، حيث أدهش الناجي الأول أفراد حراس الشواطئ عقب تمكنه من السباحة لمسافة طويلة حتى الشاطئ، وبالضبط من جزر بلان، البعيدة بـ 14 كلم قياسا إلى اليابسة.

وفي التفاصيل التي استطاعت الشروق اليومي الحصول عليها، أشارت مصادر مسؤولة أن الحراقة الـ 15 قاموا بالتخطيط لمغامرتهم انطلاقا من مقهى شعبي يقع في ساحة السلاح بوسط المدينة، وبالضبط أمام مقر بلدية وهران، حيث اتفقوا مع شخص يدعى (ك) من أجل توفير قارب لهم طوله 4 أمتار، وذلك مقابل 15 مليون سنتيم للشخص الواحد (!) أي 225 مليون جميعا وهو الأمر الذي تم فعلا عقب اقتناع الحراقة بمزاعم صاحب القارب الذي قال أنه استطاع تمرير العشرات الذين ينعمون بحياتهم الآن في اسبانيا.. وبعد الاتفاق المبدئي، ودفع الأموال، تم تحديد الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين، أي مع توقيت الإفطار بالضبط، تجنبا لدوريات الدرك وحراس الشواطئ، وكان الانطلاق بعدها بساعة كاملة من شاطئ بومو، حيث ترجح بعض المصادر أن يكون التأخر في الانطلاق راجع لخلاف بعض الحراقة مع صاحب القارب بسبب كثرة عددهم، إذ أن قاربا بهذا الحجم لا يمكنه استيعاب أكثر من 10 أشخاص.

ولعل هذه المخاوف، تكون قد تحولت إلى حقيقة موجعة ومؤلمة بعد ما شعر الحراقة أن الحمولة لم تعد انشغالا بسيطا يمكن تجاوزه، بل إنها أدت إلى انقلاب القارب وسط مياه البحر، وبالضبط على بعد مسافة غير قصيرة عن جزر بلان، وأمام سوء الأحوال الجوية ورداءتها، فقد معظم الحراقة السيطرة ليلفظوا أنفاسهم بشكل مايزال غامضا، خصوصا أن الناجيين الوحيدين مازالا تحت وقع الصدمة، وهما الطرف الأكثر قدرة على سرد تفاصيل المأساة في لحظاتها الأخيرة.

للإشارة، فإن الضحايا استخدموا سيارة واحدة من نوع (جي 5) لنقلهم إلى الشاطئ، حيث كان القارب في انتظارهم ويرجح أن يكونوا قد اتفقوا مسبقا على الخطة، خصوصا أن 7 منهم جاءوا من ولاية تيزي وزو واثنان من العاصمة أما البقية فمن مغنية ووهران.

#### ... وإنقاذ 8 حراقة في نفس يوم المأساة

وكشف المكلف بالإعلام على مستوى المجموعة الولائية للدرك بوهران، عن إنقاذ 8 أشخاص كانوا على وشك الغرق في عرض البحر بعين الترك، وذلك يوم الإثنين الفارط، أي في نفس اليوم الذي وقعت فيه مأساة غرق الحراقة الـ 13.

وقال نفس المصدر إن هؤلاء الأشخاص الثمانية تتراوح أعمارهم ما بين 21 و37 سنة، ويوجد من بينهم صاحب القارب والمحرّك، وهو المدعو (ش ع م) 22 سنة، والذي تسلم من كل شخص مبلغا ماليا يتراوح بين 7 و9 ملايين، حيث كان الانطلاق من شاطئ كاب فالكون، قبل أن يتعطل محرّك القارب على بعد 4 أميال شمال الشاطئ المذكور، ليتم بعدها إنقاذهم من طرف حراس الشواطئ بناء على معلومات قدمها أحد الصيادين تفيد بوجود أشخاص يستغيثون وعلى وشك الغرق.

وأكد مصدر مسؤول بالدرك، أنه من النادر جدا أن يتم القبض على صاحب القارب برفقة الحراقة، حيث يلجأ البعض إلى توظيف شباب من أجل تسخير هذه القوارب وتوفيرها للراغبين في العبور نحو اسبانيا، كما أن اختيار ليلة العيد لتنفيذ مخطط الهجرة السرية يؤشر على استفحال مثل هذه الشبكات وتخطيطها بدقة لتنفيذ رغبات الحراقة مقابل أموال طائلة.

للإشارة، فإن المقبوض عليهم، تمّ إيداعهم رهن الحبس المؤقت.

#### .. و12 آخرين في بني صاف

وغير بعيد عن الساحل الوهراني، أحبط الحراس في شاطئ بني صاف، هذه المرة محاولة 12 شخصا الهجرة سرّا، علما أنهم اختاروا ليلة الخميس إلى الجمعة للإلتقاء والتوجه بحرا على متن قارب صغير.

وذكر مصدر مسؤول أن أعمار هؤلاء الحراقة تتراوح بين 20 و30 سنة، فيما تمّ إيداعهم جميعا الحبس المؤقت، في انتظار محاكمتهم.

### الطيب بلعيز يدعو إلى "تعبئة" وسائل الإعلام

# الدولة "تستدعي" الصحافيين "الإحتياط" لكسب الحرب على الفساد

**جمال لعلامي**

دعا، أول أمس، وزير العدل حافظ الأختام، الطيب بلعيز، إلى "تعبئة وسائل الإعلام لتكثيف مكافحة الفساد"، وأكد بأن هذه المهمة "قضية الجميع".. وهي المرة الأولى التي يدعو فيها بلعيز، الصحافة الوطنية إلى "مساعدة" الدولة لقطع دابر الفساد وضرب معاقل المفسدين، كما يأتي تصريح وزير العدل، من العاصمة الصينة بكين، "كاعتراف" رسمي بحقيقة ما تنقله بعض الصحف حول الفضائح المرتبطة بالفساد، مثلما هو الحال بالنسبة لقضية الخليفة وزنجبيل والبنك التجاري والصناعي وكذا شركة براون أند روت كندور وما حدث بخصوص عدد من المشاريع الوطنية الكبرى. الدعوة إلى "تعبئة وسائل الإعلام لتكثيف مكافحة الفساد"، هي برأي أوساط مراقبة، تأييد ضمني للعمل الاحترافي الذي تقوم به بعض الصحف الوطنية، خلال الفترة الأخيرة، لكشف جيوب الفساد وقطع دابر المفسدين، وهي من ناحية أخرى، قفزة نوعية، باتجاه العلاقات الثنائية بين أجهزة الدولة ووسائل الإعلام، عندما يتعلّق الأمر بقضية وطنية.

فقد تعوّد الرأي العام على نبرة التحذير وتقليم الأظافر وتكميم الأفواه، خلال سنوات ماضية، باسم ضمان وحماية "سرية التحقيق"، لكن وزير العدل، أسقط الآن مثل هذه الممنوعات والمحاذير، وأتاح لوسائل الإعلام فرصة لأداء مهمتها، بعيدا عن الضغط والتخويف بمخاطر فتح الملفات التي كانت مصنفة ضمن خانة "سرّي للغاية".

وبدعوته وسائل الإعلام إلى "المشاركة" في محاربة الفساد، يكون الطيب بلعيز، قد برّأ الصحافة الوطنية، من تهمة وشبهة المساهمة في إدارة عمليات انتقام وتصفية حسابات و"حرب عصب" لفائدة جماعات الضغط والمصالح!، وجاء "نداء" وزير العدل، تشجيعا لوسائل الإعلام على مواصلة الحرب المفتوحة ضدّ الفساد، وتأكيدا لحاجة الدولة إلى الصحافة، "كحليف" أو "شريك" لإنجاح هذه الحرب النظيفة والشريفة، والواضح أن الدولة كجهاز قضائي وأمني، تيقنت من حتمية الاستعانة بالتعاون والتنسيق مع الصحافة، ليس كمخبر وإنما كحليف استراتيجي في إدارة الحرب على الفساد.

ومعلوم أن هذه الحرب التي انطلقت على مستوى الجماعات المحلية وبمختلف هياكل الدولة، من خلال تحقيقات مصالح الأمن والجهات القضائية، كانت مرفوقة بتحقيقات إعلامية، كشفت النقاب عن العديد من القضايا المتصلة بالفساد، من أبرزها وأثقلها، على سبيل المثال، فضيحة الخليفة، التي دفعت وزير العدل، الصائفة الماضية، إلى إعلانه عن فتح تحقيق بشأن التسريبات المتعلقة بملف الإحالة، الذي كشف قائمة المتهمين ونوعية التهم الموجهة إليهم، وتواصل حاليا الصحف الوطنية، نقل مستجدات قضية إمبراطور المخدرات، أحمد زنجبيل، خاصة فيما يخص أسماء المتورطين والمتواطئين ممّن تبوّأوا مناصب مدنية وأمنية في أجهزة الدولة.

التصريحات الجديدة التي جاءت على لسان، وزير العدل، من بكين، أين يشارك في الملتقى السنوي الأول للجمعية الدولية للمسؤولين ضد الفساد، تتقاطع من جهة أخرى، مع العفو الرئاسي، بمناسبة عيد الفطر المبارك، الذي استفاد بموجبه، في سابقة من نوعها، المتورطون في "الجرائم الاقتصادية" من الإفراج، حيث وقّع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، عفوا عن محبوسين في إطار جنايات متصلة بالتزوير واستعمال المزور، فيما استثني من هذا العفو الجديد، المسجونين بسبب السرقة والنصب والاحتيال، وهي العملية التي قد تندرج في سياق محاربة اللصوصية و"الفساد الصغير"، بعدما تعوّد الجزائريون، خلال أعياد وطنية ودينية سابقة، على قرارات رئاسية بالعفو عن الاف من "الحرامية" والسّراق وقطاع الطرق.

### بعد الإفراج عنه من طرف الإرهابيين مقابل فدية بقدارة

# المختطف تحول إلى عضو في شبكة دعم وإسناد جماعة إرهابية

**ل / بوحاتم**

علمت "الشروق" من مصادر أمنية أن المدعو (ش/ر)، من قدارة والذي اختطفته مجموعة إرهابية في بحر الأسبوع المنصرم قد تم الإفراج عنه مقابل فدية قدرت بـ 900 مليون سنتيم دفعها أهل الضحية للإرهابيين، عقب اتصالات حثيثة ومساومات إستقرت في المبلغ المذكور دون زيادة أو نقصان، وفي المقابل أكدت مصادرنا التي أوردت الخبر، توقيف الضحية من قبل مصالح الدرك الوطني مباشرة بعد التحاقه بأهله مع تقديمه للعدالة بتهمة عدم التبليغ وتمويل ودعم مجموعة إرهابية، وتعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في الحياة الأمنية على المستوى المحلي والوطني، علما أن العديد من الضحايا وقعوا في مصيدة الإرهابيين تعرضوا للإبتزاز الفعلي دون تبليغ أو توقيف. وكانت بلدية قدارة وإقليمها المتاخم لمرتفعات بوزقزة من أكثر المناطق في ولاية بومرداس استهدافا من قبل الإرهابيين بالحواجز المزيفة خلال الأيام القليلة الفارطة فضلا عن الكمائن التي كانت تنصب هنا وهناك، حيث يعمد الإرهابيون إلى إبتزاز أموال المواطنين وخطف العزل بعد انتقاء العناصر المستهدفة لاسيما أصحاب المال من تجار ومقاولين..

ولقد أكدت مصادرنا الأمنية على أن شهر رمضان المعظم هذه السنة شهد تصعيدا خطيرا في العمليات الإرهابية، مع تغيير ملحوظ في توقيت تنفيذها خلافا لما نقلته وسائل الإعلام الأجنبية، إذ لا مناص من الإشارة إلى التحاق بعض الشباب بالعمل الإرهابي لأسباب أو لأخرى، كما هو الحال بالنسبة لـ (بن. ج/م) من حي سيدي أمحمد ببودواو البحري، وكذا آخرين تأكد فعلا التحاقهم بسرايا الموت وكتاب الإجرام في تنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي تتخذ من غابات ميزرانة وشويشة وجراح وكذا مرتفعات سيدي علي بوناب وثلاث وبوزقزة، قواعد خلفية وملاذ لها بعد تنفيذ عملياتها الإجرامية.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن الأحداث الإجرامية التي وقعت في بحر الأسابيع القليلة الماضية وبالأخص في شهر رمضان، معظمها نهارا وفي توقيت واحد. اختاره الإرهابيون لتنفيذ عملياتهم التي كانت بمعدل عمليتين في الأسبوع بين كمائن وقنابل تقليدية بعضها انفجرت وأخرى تم اكتشافها وتفكيكها في عين المكان،

### ستسهم في الحد من تردد الشركات الفرنسية والأوروبية

# هيئة تأمين قروض التصدير الفرنسية "كوفاس" تفتح فرعها في الجزائر

أعلنت هيئة تأمين قروض التصدير الفرنسية – كوفاس – عن فتح مكتب لها في الجزائر رسميا، بعد ثماني سنوات من نشاطها في الجزائر عن طريق شراكة مع الهيئة الجزائرية للتأمين على قروض الصادرات "كوجاكس"، وسيتولى فرع "كوفاس" في الجزائر تقديم خدمات ضمان قروض التصدير للشركات الفرنسية والجزائرية والأجنبية.

وقال بيان للهيئة الفرنسية انها قررت فتح فرع لها في الجزائر لتسهيل نشاط الشركات الفرنسية والجزائرية والأجنبية في الجزائر وتقديم خدماتها في مجال تأمين القروض على الصادرات.

ويأتي دخول كوفاس مجال نشاط تأمين القروض الموجهة للتصدير في الجزائر للحد من التردد الذي ظل يطبع خيار الشركات الفرنسية، والتي أظهرت تخوفا من الوضعية الهشة للاقتصاد الجزائري بسبب غموض القرار الاقتصادي في بسب الأوضاع التي عرفتها الجزائر، وكذا عدم وضوح نتائج الاصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الحكومات الجزائرية، خاصة في قطاع البنوك والمصارف والتأمين. كما يتوقع أن تسهم "كوفاس" في تسهيل العلاقات التجارية بين المؤسسات الفرنسية والجزائرية الكبرى، خاصة في مجال تسويق السيارات والتجهيزات الإلكترونية والميكانيكية والصيدلة. وتعد هيئة "كوفاس" من أكثر الهيئات الاستشارية في قطاع الاقتصاد والاستثمار والتأمين أهمية في فرنسا وتحظى بسلطة وتأثير كبيرين على قرار الشركات الفرنسية وخياراتها في الاستثمار والنشاط خارج فرنسا، كما يحظى الاقتصاد الجزائري بمتابعة مميزة من طرف كوفاس التي تقدم كل سنة تنقيطا عن الوضعية في الجزائر. وكانت كوفاس التي لها فروع في 60 بلدا وتنشط في 93 بلدا قد باشرت شراكة مع الشركة الجزائرية لتأمين وضمان الصادرات "كاجيكس" منذ عام 1998، حيث اقترحت عهلى الشركات الجزائرية والأجنبية العاملة في الجزائر ضمانا لقروضها بنفس الصيغة التي تقترحها "كوفاس" في فرنسا للمؤسسات الفرنسية. كما أنشأت "كوفاس" شركة تقديم خدمات تحت تسمية "خدمات كوفاس الجزائر" تتكفل بالخدمات الاستشارية لمؤسسات في مجال القروض والاعلام والاستشارات الاقتصادية. وكانت كوفاس قد دفعت العديد من الشركات الفرنسية الى صرف النظر عن الاستثمار في الجزائر عام 1999 بعد إصدارها لتقرير يحدد مخاطر الاستثمار في الجزائر بسبب هشاشة البنية التحتية للاقتصاد الجزائري.

■ **عثمان لحياني / واج**

### كان عائدا من تلمسان

# وفاة مدير النشاط الاجتماعي لمعسكر وزوجته في حادث مرور

لقي صبيحة أول أمس، ثالث أيام عيد الفطر، مدير النشاط الاجتماعي لولاية معسكر، السيد خليل لوح، وزوجته حتفهما في حادث مرور وقع في بلدية عين فزة، 10 كلم شرق ولاية تلمسان، وذلك بعد انحراف سيارتهما وسقوطها من أعلى مرتفعات عوشبة، حيث أدى ذلك أيضا إلى إصابة أبنائهما الثلاثة بجروح متفاوتة الخطورة. الضحية خليل لوح (وهو شقيق وزير العمل والحماية الاجتماعية طيب لوح) شغل منصبه في معسكر منذ شهر فقط بعدما كان معينا في ولاية النعامة، وقد كان عائدا صبيحة الخميس، من مغنية، حيث قضى أيام العيد مع عائلته.

■ **ق.م / ن.ب**

# تعزيـــة

يتقدم المدير العام لصحيفة "الشروق اليومي" باسمه الخاص وباسم كافة المستخدمين، إلى السيد طيب لوح وزير العمل والضمان الاجتماعي بأخلص التعازي على إثر وفاة شقيقه خليل مدير النشاط الاجتماعي بولاية معسكر، رفقة زوجته الكريمة في حادث مرور، داعيا الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدين برحمته الواسعة ويسكنهما فسيح جناته ويلهم أهلهما وذويهما جميل الصبر والسلوان.

**إنا لله وإنا إليه راجعون**

### أقارب المعتدي وجيرانه يؤكدون الحادثة ويوضحون ملابسات الاعتداء

# الجاني كان من أشد المعجبين بالإمام .. لكن الصرع لم يرحمه !

**غنية قمراوي**

أثار موضوع تعرض إمام المسجد العتيق لبلدية العامرة بعين الدفلى لاعتداء بالسلاح الأبيض الذي نشر في "الشروق اليومي"، أول أمس الخميس، ردود فعل من طرف عائلة المعتدي وأقاربه، حيث وصلت الجريدة رسالة من أخ الجاني وأخرى من مجموعة من أقاربه يؤكدون فيها إصابة المعتدي بمرض الصرع منذ 5 سنوات، ويقع تحت علاج كيميائي "تيغريتول"، لكنه "ليس مصابا بخلل عقلي ولا ينتمي للفكر السلفي المتشدد".

وأكدت الرسائل التي وصلت الجريدة من أقارب الجاني، اعتداء الشاب "أ. ب" على الإمام بالسلاح الأبيض، الذي يقبع في مستشفى مكور حمو بعين الدفلى لتلقي العلاج من إصابته بطعنات خنجر الشاب المذكور، إلا أنها أوعزت فعلته إلى إصابته بنوبات الصرع التي تنتابه أحيانا في المسجد وأحيانا أخرى في الشارع، لكن أقارب المعتدي لم يفسروا سبب وجود السلاح الأبيض بحوزة الجاني ولا تخطيطه لاستدعاء الإمام من بيته للاعتداء عليه، كما تثبت حالات الصرع التي يعرفها العلم ويثبتها الطب بأن صاحبها لا يقوى على الاعتداء على غيره حينما تنتابه النوبة، بل يحتاج هو نفسه لمن يقدم له المساعدة لتخطي مرحلة الأزمة، كما تعرف حالات نوبات الصرع بسقوط صاحبها على الأرض لفقدانه السيطرة على الوقوف والحركة وكثيرا ما يفقد القدرة على استعمال أعضائه وحواسه من شدة التشنج، لوقت تخطي الأزمة والصحو منها، حينها يستعيد وعيه والسيطرة على نفسه، لكن بعد إجهاد كبير.

واعترف أقارب الضحية أن الجاني اقتيد من طرف عناصر الدرك بعد ارتكابه فعلته في حالة "أذهلت الجميع"، مما يدل - حسبهم - على أنه كان تحت تأثير المرض وفي حالة لاوعي، لكنهم لم يقولوا بأن حالة اللاوعي التي وقع تحتها هذا المريض تجعله يعتدي على أي شخص ولو كان قريبا منه، دون تمييز ولا تخصيص لإمام المسجد دون غيره، بل يستطيع أن يؤذي نفسه قبل غيره، هذا علما ان حالات الصرع لا تكون بهذا المستوى من الهيجان، مع إنكارهم إصابته بأي اختلال عقلي.

وحسب ما استقاه مراسلنا من مدير الشؤون الدينية لولاية عين الدفلى مباشرة بعد وقوع الحادث، فإن التحقيقات الأولية في الحادث تفيد أن "الشاب منفذ العملية يعاني من مرض عقلي، وأن التحقيقات والتحريات متواصلة لمعرفة الدوافع والمبررات التي أقدم بسببها على طعن الإمام بواسطة الخنجر". وهذا يعني أن الشاب كان في حالة غير عادية، دون التدقيق في ما إذا كان مرضه نفسيا أو عقليا، وهو ما أكده مصدر من مجموعة الدرك بعين الدفلى، حيث قال إن الجاني أحضر في حالة هيجان وتعرض إلى نوبة صرع داخل مقر المجموعة.

كما نفى أقارب الجاني أن يكون الشاب البالغ من العمر 26 سنة متشبعا بأفكار السلفية، الشيء الذي قاله بعض الشهود لمراسلنا هناك، لكنهم بالمقابل أكدوا "التزامه بالأخلاق والصلوات في المسجد خلف الإمام الضحية بالخصوص"، بل أكدوا أن الشاب "من المعجبين بشخص الإمام"، مما لا يمكّن من تفسير ما وقع منه بالحالة المرضية التي أملت عليه الاعتداء بخنجر على الإمام وإصابته بعدة طعنات على مستوى الكبد استدعت إجراء عملية جراحية لإنقاذ حياته.

وحسب حديث مدير الشؤون الدينية لمراسلنا، فإن التحقيقات ستثبت إذا ما كان هناك شخص أو جهة قامت بتحريض المعتدي لارتكاب الاعتدء على الإمام، كما لم ينف إمكانية أن يكون الفعل منعزلا من تلقاء نفس الشاب، وفي هذه الحالة "يجب التأكد من الدافع الذي جعله يحمل خنجرا ويقوم بالاعتداء"، وهذا ما سيتبين لاحقا من خلال نتائج التحقيق.

### أرقام بلعيز عن القضايا العالقة تكذب أرقام المحكمة العليا

# 81 سجنا ومؤسسة عقابية جديدة لمكافحة اللصوصية والإجرام

**سميرة بلعمري**

سطرت وزارة العدل في سياق الورشات الكبرى لإصلاح العدالة برنامجا خاصا، حمل في مضمونه إنجاز 81 مؤسسة عقابية جديدة قبل نهاية سنة 2009 في إطار برامج الإنعاش الاقتصادي وتطوير الهضاب العليا والجنوب الكبير.

ويهدف مشروع إطلاق هذه المشاريع الكبرى إلى المساهمة في القضاء على ظاهرة الاكتظاظ في المؤسسات العقابية في إطار تطبيق سياسة إعادة التربية وإعادة إدماج المساجين اجتماعيا.

وأكد الرئيس بوتفليقة عقب جلسة الاستماع التي خص بها وزير العدل حافظ الأختام الطيب بلعيز، أن الهدف من إصلاح قطاع العدالة هو "إعادة الاعتبار لهيبة الدولة وإقرار سيادة القانون وحماية الحريات الفردية والمجتمع".

وفي هذا الصدد يتعين على العدالة أن تجند الإمكانات الملائمة للتصدي إلى ظاهرة الإجرام في كل أشكاله والمساهمة في نفس الوقت في تعزيز السلم الاجتماعي وضمان ممارسة الحريات والحقوق الأساسية لكل مواطن.

وجاء في العرض الذي قدمه وزير العدل بعد خمس سنوات من تطبيق مسار الإصلاح أن كل القضايا التي سجلت في نهاية 2005 لدى مختلف المحاكم، سيما مجلس الدولة،

تمت معالجتها قبل نهاية السداسي الأول من سنة 2006، مؤكدا أنه لا توجد هناك أية قضية عالقة لدى المحاكم، سيما لدى مجلس الدولة من ضمن القضايا التي تم تسجيلها قبل سنة 2006.

وتجري معالجة القضايا التي تم تسجيلها لدى المحاكم بوتيرة منتظمة وبصفة عامة لا يتعد أجلها ثلاثة أشهر بالنسبة للجنائي وستة أشهر بالنسبة للمدني باستثناء قضايا قليلة تدرج ضمن القضايا المعقدة أو لاعتبارات

الطيب بلعيز

خاصة تتطلب هذه القضايا أجالا أطول تمليها ضرورة احترام الحق في الدفاع.

وبلغة الأرقام قال بلعيز إن نسبة تنفيذ قرارات العدالة في الجانبين المدني والإداري بلغت 79,98 بالمائة في نهاية السداسي الأول من السنة الجارية، أما الـ 20,02 بالمائة المتبقية، فنفض بلعيز أية مسؤولية عن قطاع العدالة فيها، على اعتبار أنها قرارت لا تستوفي الشروط القانونية المطلوبة أو التي تم بشأنها إصدار أمر أو قرار بتأجيل التنفيذ بسبب صعوبات طارئة في التنفيذ أو تلك التي تم طلب تأجيل تنفيذها من طرف الولاة، لاسيما فيما يتعلق بالطرد من المحلات المستغلة للسكن.

في سياق آخر، تم إلزام جميع النواب العامين ورؤساء المجالس القضائية ووكلاء الجمهورية ورؤساء المحاكم بتنظيم جلسة في الأسبوع على الأقل لاستقبال المواطنين، كما أشار بلعيز الى عمليات المراجعة التي عرفها الجهاز التشريعي على النحو الذي يسمح بتطبيق المبادئ الأساسية الرامية لتقريب العدالة من المتقاضي وتكييف التشريع مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتقوية الوضع الأساسي لأعوان العدالة، من خلال إعداد ترسانة من القوانين الجديدة تتعلق أساسا بالتنظيم القضائي ومشروع قانون الإجراءات المدنية والإدارية واعتماد طرق جديدة في حل النزاعات كالمصالحة والوساطة وتأهيل القواعد وإجراءات التحكيم، لاسيما التحكيم الدولي.

### "فوربز" العربية تكشف قائمة أقوى 40 علامة تجارية في العالم العربي

# العلامات التجارية في الجزائر خارج مجال التغطية

**عبد الوهاب بوكروح**

تصدرت محطة تلفزيون "الجزيرة" الفضائية الإخبارية قائمة أشهر العلامات التجارية العربية التي صنفتها الطبعة العربية من مجلة "فوربس" متفوقة على طيران الامارات، وحلت مجموعة المراعي السعودية في المركز الثالث متبوعة بقناة "العربية" الفضائية رابعة، فيما لم يتضمن التصنيف أي شركة أو علامة تجارية من المغرب العربي في المراتب الـ 40 الأولى.

وقد تولت مؤسسة (YouGov) البريطانية لأبحاث السوق إجراء استطلاع حصريٍّ عبر الإنترنت لمصلحة مجلة "فوربز" العربية، جرى من خلاله استطلاع آراء مستهلكين من الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وسلطنة عُمان وفلسطين وقطر والسعودية والسودان وسورية وتونس واليمن والإمارات العربية المتحدة.

وقال سليمان الهتلان رئيس تحرير الطبعة العربية من مجلة "فوربس" التي تصنف قائمة سنوية لأغنى أغنياء العالم ان القائمة تتضمن "الشركات التي بنت علامات تجارية قوية ليس فقط في الدول العربية، لكن أيضا تلك التي اكتسب وضعا عالميا على الصعيد العالمي. وجاءت طيران الامارات أكبر شركة طيران عربية ضمن 19 شركة اماراتية على القائمة التي ستنشر في عدد المجلة لشهر نوفمبر القادم، ومن الاسماء الاخرى على القائمة محطة تلفزيون العربية المملوكة لمستثمر سعودي وتعتبر المنافس الرئيسي لـ"الجزيرة" التي جذبت ملايين المشاهدين العرب.

وفي المركز العاشر جاءت اعمار العقارية ومقرها دبي كبرى شركات الاستثمار العقاري العربية من حيث القيمة السوقية والتي اشترت شركة جون لاينج هومز الامريكية لبناء المنازل مقابل 1,05 مليار دولار في جوان الماضي.

وحلت "نخيل" وهي شركة استثمار عقاري مملوكة للدولة تبني ثلاث جزر صناعية على شكل سعف النخيل قبالة ساحل دبي في المركز الثلاثين أمام "مكة كولا" التي يطرحها منتجوها كبديل للمشروبات الغازية الغربية التي تدعم إسرائيل. وانطلقت مجلة "فوربس" العربية خلال شهر ماي من العام 2004 لتمثل امتدادًا للتراث الصحفي لمجلة "فوربس" العالمية في المنطقة العربية، واستنادًا على القوة التي تتمتع بها المجلة العالمية الرائدة في مجال المال والأعمال، فإن "فوربز" العربية تقدم معلوماتها وتحليلاتها وخبرتها لتضعها بين أيدي رجال الأعمال والتنفيذيين العرب لتكون بمثابة الأداة التي يحتاجونها للمنافسة والفوز في العالم العربي.

### بسبب عدم تسديد فاتورة الصيانة:

# حجز ناقلة الغاز "العربي بن مهيدي" بألمانيا

إضطر وفد من المديرية العامة لسوناطراك إلى التنقل، خلال الأيام الماضية، إلى ألمانيا، للتفاوض مع مسؤولي شركة صيانة السفن، للإفراج عن ناقلة الغاز الجزائرية "العربي بن مهيدي" المحجوزة منذ عدة أسابيع، من طرف الألمان، بسبب رفض مديرية شركة هيبروك، التابعة لسوناطراك، وهي الشركة المالكة للسفينة، دفع فاتورة اصلاح وصيانة ناقلة الغاز.

وأوضحت مصادر مقربة من المديرية العامة لشركة هيبروك: المتواجد مقرها بأرزيو بوهران، أن ناقلة الغاز "العربي بن مهيدي" كانت تحتاج إلى اصلاح عدد من التجهيزات المعطلة على متنها، حيث تقرر إرسالها إلى ميناء مختص في الصيانة بألمانيا، رفقة وفد من مهندسي الشركة، وبعد ادخال السفينة إلى ورشات الإصلاح عاينها المهندسون الألمان، وأعدوا قائمة بمختلف الأعطاب التي بها، والتي أعتبرت مسألة اصلاحها ضرورية وحيوية لاستمرار السفينة في العمل، وعند مباشرتهم اشغال الصيانة، اعترض مهندسو شركة هيبروك على العديد منها معتبرين أنه على الألمان اصلاح بعض الأعطال وترك البقية على حالها، وهو الأمر الذي أثار غضب الألمان الذين لم يفهموا تصرف الجزائريين الذين سلموهم سفينة معطلة لإصلاحها ويشترطون في نفس الوقت اصلاح جزء فقط من التجهيزات المعطلة، فما كان على الألمان سوى اعداد فاتورة شاملة لعمليات الصيانة التي قاموا بها، مطالبين الشركة الجزائرية بدفع التكاليف أو الرحيل دون السفينة، التي بقيت محجوزة بالميناء.

المفاوضات التي جرت بين مسؤولي سوناطراك والألمان اسفرت عن الإفراج عن السفينة المحجوزة مقابل دفع كل تكاليف الصيانة، التي يبدو أن مهندسي الشركة الجزائرية، حاولوا التلاعب بأرقامها، دون أن يفلحوا أمام صرامة وجدية المهندسين الألمان غير المتعودين على مثل هذه التصرفات المشبوهة، خلافا للتعاملات السابقة لشركة هيبروك مع ورشات صيانة السفن بإسبانيا وخاصة منها ميناء فيروك الإسباني، أين كان التلاعب بفواتير اصلاح السفن الجزائرية يتم بالتراضي بين المدير العام السابق لهيبروك ومسؤولي الميناء الإسباني، حيث وصلت مبالغ الصيانة "الوهمية" بالغش في الأرقام الى عدة ملايين من الدولارات، كانت تحول كرشاوى وعمولات بين ضفتي المتوسط، لمدة خمس سنوات لغاية إقالة الرئيس المدير العام لشركة هيبروك بأرزيو، وهي الصفقات التي سبق للشروق اليومي الكشف عنها في اعدادها السابقة لشهري ماي وجوان الماضيين، مما اضطر المسؤولين الجدد على رأس شركة هيبروك الى التخلي عن التعامل مع ميناء فيروك الإسباني، ليحولوا وجهة السفن الجزائرية إلى موانئ الصيانة الألمانية التي يبدو أن صرامة وجدية مسؤوليها الألمان، لم تفسح أي مجال للجزائريين للتلاعب بفواتير الصيانة.

■ **نور الدين بوكراع**

### جبهة القوى الاشتراكية تتحدث عن "اغتيال سياسي"

# مسيرة صامتة في التاسع نوفمبر تضامنا مع رابح عيسات

بعد كثرة القيل والقال عن تداعيات عملية اغتيال رئيس المجلس الشعبي الولائي لتيزي وزو السيد "رابح عيسات"، يوم الخميس 12 أكتوبر في حدود الثامنة مساء في إحدى المقاهي الشعبية ببلدية عين الزاوية دائرة ذراع الميزان، نظمت الأمانة الوطنية لحزب جبهة القوى الاشتراكية أول أمس الخميس، تجمعا شعبيا على مستوى قاعة الرياضة لملعب عين الزاوية مع جميع مناضلي الحزب ومحبيه، للكشف عن ملابسات قضية اغتيال المثل الأعلى للنضال السياسي في منطقة القبائل، حسب ما صرح به الناطق الرسمي للحزب السيد كريم تابو، الذي فنّد كل ما قيل من هنا وهناك وتمسك بفرضية الاغتيال السياسي، الذي يستهدف بالدرجة الأولى القضاء على روح النضال السياسي وتقدم الفكر الديمقراطي والمعارضة في منطقة القبائل. هذا وقد أكد على أن المناخ كان مهيأ للعملية، وأن حالة اللاأمن التي خيمت على المنطقة، خصوصا في الأيام الأخيرة، ساعدت بشكل كبير على تنفيذ العملية والفرار من العقاب، على الرغم من الأعداد الهائلة لقوات الجيش الوطني الشعبي المنتشرة عبر أرجاء المنطقة. من جهة أخرى، ندد الأمين الوطني الأول للحزب السيد علي العسكري بالعمل الإجرامي الجبان الذي طال عمي رابح، كما يدعوه الجميع في المنطقة، وشدد على ضرورة مواصلة النضال في الدرب حتى ولو كلف ذلك حياة كل مناضلي الحزب. وكختام للتجمع دعا الأمين الوطني الأول للحزب جميع مناضلي ومحبي الحزب إلى المشاركة في المسيرة الشعبية التي ستنتظم يوم التاسع من نوفمبر القادم، على مستوى تيزي وزو،

■ **ح. زيزي**

### وضعتها الجماعة المسلحة على ضفة الحمام الطبيعي بكاسرو

# مقتل مراهق في انفجار قنبلة بباتنة

لقي شاب مصرعه نهار أمس الأول، في انفجار قنبلة تقليدية وضعتها مجموعة تابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال، تحت صخرة واقعة على ضفة الحمام المعدني الطبيعي المعروف بمنطقة كاسرو ببلدية فسديس دائرة باتنة باسم "القصعة" حسبما أكدته أمس مصادر رسمية معتمدة.

ذات المصادر أوضحت أن الضحية (ت.ف) البالغ من العمر 16 سنة لقي حتفه، بينما كان يقوم بمهمة رعي الماشية قرب المنبع الطبيعي المكشوف، ليكتشف عقب جلوسه على الصخرة جسما معدنيا مزروعا بدقة، فأخرجه ثم قام بقذفه أرضا عدة مرات، ما أدى إلى انفجاره عليه وإصابته إصابات بليغة ومباشرة في الرجلين واليدين والبطن، خلفت مقتله في عين المكان.

■ **نوال فتاح**

# قتل مواطن خطأ بحاجز أمني ببوغني

قتل مواطن مساء أمس، علي الطريق الرابط بين ولاية تيزي وزو ومدينة بوغني بنفس الولاية من طرف رجال الأمن في حاجز أمني.

وحسب مصادر متطابقة، فإن الضحية كان قادما من ولاية تيزي وزو باتجاه مقر سكناه الكائن "ببن شود" الواقعة بدائرة بغلية، حيث كان هذا الأخير على متن دراجة نارية وبمجرّد وصوله إلى الحاجز الأمني بمدينة بوغني، أمره الشرطي بالتوقف، غير أن الضحية رفض ذلك، الأمر الذي دفع برجال الأمن إلى إطلاق وابل من النار عليه، حيث لفظ أنفاسه على الفور.

وبعد الاطلاع على أوراق هويته، وإحالته على المستشفى، تبيّن أن الشخص كان في حالة سكر، الأمر الذي أفقده صوابه وأن الضحية غير مرتبط بأي جماعات مسلحة.

■ **ش. إ**

### بعدما تمرّد أطباء عين الصفراء على رئيس مجلسهم

# الإدارة "تتمرّض" على التمرّد..!

**أشعر مؤخرا ثلثا الأطباء العاملين بالقطاع الصحي لمدينة عين الصفراء السلطات المعنية بسحب الثقة من زميلهم الذي يشغل حاليا منصب رئيس المجلس الشعبي الطبي بذات القطاع.**

**عبد الحفيظ محمدي**

ويأتي هذا القرار على حد تعبير "ملائكة الرحمة" كخطوة منهم لكشف النقاب عن الوجه الحقيقي "لمواقف وتصرفات المسؤول المعني بالذكر"، حيث اتهموه في هذا الشأن "بتعطيل حركية المجلس الطبي الذي يعتبر هيئة استشارية بالغة الأهمية بالنسبة لأي قطاع صحي"، وهو الأمر الذي بعث على الاشمئزاز والتذمر في نفوس الأطباء. كما أكد العديد أنه من بين الأسباب الموضوعية التي استدعت إجراء سحب الثقة هي عدم تنظيم مسؤول المجلس لأي يوم إعلامي أو دراسي يستهدف الرسكلة وتحسين المستوى، وكذا عجزه في جلب الأخصائيين لمستشفى المدينة، وأشار بعض الأطباء إلى مسألة حرمانهم من الدورات التكوينية التي تنظمها الوزارة الوصية لقائدهم بصفة دورية، وما أثار حفيظتهم وهز ثقتهم أكثر ما أسموه بالتزوير المنتهج في عملية تجديد اللجنة المتساوية الأعضاء والتي انتفيت حسبهم "بحضور وهمي" لأفراد تشكيلتها، وحمل الأطباء زميلهم مسؤولية الوضع الذي آلوا إليه كونهم صاروا يؤدون واجبهم المهني في "ظروف جد عصيبة"، إذ يدّعي بعضهم بأنهم بلا مكاتب ولا ينتسبون لأية مصلحة، ناهيك عن غياب أدنى وسائل العمل الضرورية، وأضافوا في نفس السياق أنه كنتاج لذلك أصبحت سمعة الطبيب في عين الصفراء في الحضيض، وعلى هذا الأساس أعاب أولئك على زميلهم المسؤول بخروج المجلس الطبي عن أهدافه السامية والتعاطي السلبي مع مطالب الأطباء وتطلعاتهم الرامية لخدمة القطاع. ومن جهتها وفور إشعارها ببيان سحب الثقة الذي تسلمت "الشروق اليومي" نسخة منه، سارعت الإدارة إلى عقد اجتماع طارئ تمخض عنه الاستجابة لمطلب سحب الثقة بإقرار رئيس المجلس الطبي بالتنحي نزولا عند رغبة من انتخبه في ذلك المنصب، وأمضى نائب مدير القطاع الصحي لعين الصفراء محضرا في هذا الشأن، إلا أن الأمور لم تتوقف عند هذا الحد بل سدّت وتراجعت إلى نقطة الصفر بمجرد عودة مدير القطاع من عطلته الاستثنائية، واستلامه لمهامه من جديد، حيث رفض بمعية المدير الولائي للصحة والسكان إجراء سحب الثقة، معللين ذلك بعدم قانونية العملية، زيادة على أنها تؤثر سلبا على السير الحسن لهياكل القطاع الصحي واستقرارها، غير أنه ومن جهة مقابلة أصر الأطباء على أحقيتهم المشروعة في سحب الثقة من زميلهم واستغربوا تدخل الإدارة فيما لا يعنيها ومرد ذلك على حد تعبيرهم "حاجة في نفس يعقوب". وعلى صعيد آخر، نوّه بعض الأطباء الثائرين أن الطبيب المشرف على مصلحة تصفية الدم الكائنة بمستشفى محمد بوضياف بالمدينة لم يستفد من أي تكوين يؤهله لذلك، مما قد يؤدي إلى حدوث مصاعب علاجية لدى فئة ذات المستشفى دالا على تذمر واستياء مرتفقيه، خاصة بعدما أدانت محكمة عين الصفراء الابتدائية مؤخرا طبيب أخصائي بـ 3 سنوات سجنا نافذة بتهمة عدم تقديم المساعدة لامرأة حامل في حالة خطر، تلتها حادثة وفاة الشاب "د.م" 34 سنة في نهاية شهر رمضان المنقضي، أين لم يستطع آنذاك المستشفى وفي سابقة جد عجيبة توفير سائق سيارة إسعاف لأجل نقل الشاب المعني، فوجّه المريض وهو ينزف إلى مستشفى الإخوة رحماني بالمشرية على بعد 100 كلم، حيث خضع الى عملية جراحية استعجالية ثم نقل إلى المستشفى الجامعي بوهران ليفارق الحياة هناك بعد أسبوع من الغيبوبة، وفي أعقاب تلك الوفاة المأساوية علمت "الشروق اليومي" بأن عائلة الشاب الضحية قد أودعت شكوى لدى العدالة.

وبما أن حال الصحة أخذت تلك الأبعاد الخطيرة والتي لا يمكن التغاضي عنها طالب الكثير من المواطنين عبر "الشروق اليومي" من الجهات المسؤولة التدخل العاجل لإيجاد حل نهائي للأوضاع المقلقة السائدة بالمستشفى، والذي كان في الأمس القريب نموذجا يهتدى به في مثل المرافق العمومية الاستشفائية ذات الخدمة العلاجية الرفيعة المستوى وأصبح مرشحا اليوم أو غدا إلى أن يتحول إلى "هيكل معطل أو مجرد معبر فقط" لتوجيه المرض إلى مستشفى المشرية أو نحو ولايات الشمال رغم استهلاكه ملايير من خزينة الدولة.

### مغنية
## 87 جريمة في رمضان

رغم التحسن الطفيف الذي عرفته مدينة مغنية الحدودية خلال الشهر الكريم بعد التدعيمات النوعية التي عرفها القطاع الأمني، إلا أنه تم تسجيل 87 قضية أبطالها 95 متورطا تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و55 سنة وقد تنوعت الجرائم، وإن كان حمل السلاح الأبيض والاعتداء والضرب والجرح العمدي قد سجل حصة الأسد بـ 26 قضية، فإن السرقات جاءت في المركز الثاني بـ 22 حالة كما سجل خلال الشهر الكريم 16 حالة متعلقة باستهلاك وحيازة المخدرات أكبر كمية كانت خلال الأسبوع الأول بعد توقيف شخصين من الزوية "بني بوسعيد" بحوزتهما 1 كلغ من المخدرات، كما تم تسجيل 9 حالات تتعلق بالأقراص المهلوسة التي حجز خلالها 71 قرصا، كما تم توقيف مالي ومغربي في إطار مكافحة الهجرة السرية ومع نهاية الأسبوع المنصرم تمكنت مصالح الشرطة القضائية من توقيف عصابة مختصة وتزوير الأوراق النقدية مكونة من 6 أشخاص تم توقيفهم وتقديمهم أمام وكيل الجمهورية الذي أمر بإيداعهم الحبس المؤقت باستثناء شخص واحد يبقى في حالة فرار وتتراوح أعمار هذه العصابة بين 24 سنة و35 سنة من مغنية ووهران وسعيدة، حيث ضبطت بحوزتهم 30 ورقة نقدية من فئة 1000دينار.

**ب.سميح**

### سعيدة
## توقيف سرّاق حظيرة بلدية الرباحية

تعرضت أول أمس حظيرة بلدية الرباحية لعملية سرقة لجهازين للإعلام الآلي من طرف مجموعة متشكلة من 6 أشخاص من ضمنهم قاصرين، وبحسب فرقة الدرك الوطني لذات البلدية، فإن مجموعة السراق قامت برمي الجهازين بمحاذاة الوادي الواقع بمدخل البلدية بعد تخريبهما، وأشارت نفس الفرقة أن عناصر المجموعة تم إلقاء القبض عليهم وسوف يحالون أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة اليوم.

**ف.ز**

### نتيجة تضاعف استياء الزبائن والتجار بأدرار

# مشاريع لـ22 سوق مغطّاة وآخر للجملة

**ب.العربي**

اعترف مدير التجارة بولاية أدرار في منتدى الإذاعة الجهوية أن وضعية الأسواق كارثية بالولاية وهو ما يستدعي إعادة النظر في تنظيمها بغية تنشيط الحركة التجارية وتحويل المنطقة لقطب تجاري، وكشف المدير في سياق حديثه عن جهود إنقاذ الأسواق عن تخصيص أزيد من 30 مليار سنتيم لترميم ساحة ماسيني بهدف تحويلها إلى فضاء تجاري واقتراح إطلاق مشروع سوق للجملة خاص بالخضر والفواكه وإنجاز 22 سوقا مغطاة ببلديات الولاية وكذا سوقا للفلاح يخصص لعرض المنتوج المحلي، ولم يخف امتعاضه من استفحال مظاهر التجارة غير الشرعية وارتفاع أسعار مختلف المواد الاستهلاكية خاصة خلال رمضان، وبخصوص وضعية المذابح أوضح أنها تحسنت، ومن أجل الحفاظ على صحة المستهلكين تم غلق نحو 42 محلا للجزارة، وأبرز وسط حديثه عن الرقابة حاجة مصالحه لمزيد المفتشين والأعوان فمقابل كل عون هناك 834 تاجرا وهو ما يعني وجود صعوبات ميدانية خاصة بالقصور النائية، هذا ويجمع المواطنون سيما بعاصمة الولاية على ان البلديات تخلت عن دورها في هذا الاتجاه، ويحملون مجلس بلدية أدرار كامل المسؤولية باعتباره المسؤول على تنظيم وإدارة 3 أسواق تجزئة وسوق جملة يعيش حالة فوضى عارمة ناهيك عن إقدامه على غلق جناح الإنتاج المحلي بسوق بودة بمبرر ترميمه لكن المشروع اتضح أنه مجرد كلام ولا تختلف أسواق أولف، رقان، تيميمون زاوية كنتة عن أسواق مدينة أدرار فكلها مجرد فوضى وتبدو مشاريع مديرية التجارة في إطار برامج التنمية خطوة اتجاه إعادة الاعتبار للأسواق ومحاولة جادة لتنظيم الحركة التجارية بالولاية.

للإشارة، احتل تجار متجولون ساحة ماسيني عشية العيد، كما احتل تجار آخرون الأرصفة وتسببوا في عرقلة حركة التنقل وهو ما اجبر الشرطة على التدخل.

وإضافة إلى مشاريع الأسواق، استفادت أدرار من 2800 محل مهني وزعت على التجمعات السكانية العتيقة (القصور) والأحياء الحضرية بالبلديات الـ 28 ومن شان ذلك خلق آلاف مناصب شغل وانتشال مئات الشباب من دائرة البطالة.

## ...وذوي الحاجات الخاصة يستغيثون من "الخصاصة"

جدد ذوو الحاجات الخاصة بالمناطق الحدودية ببرج باجي مختار 800 كلم جنوب عاصمة الولاية أدرار، مناشدتهم للسلطات الولائية والجهات الوصية قصد مساعدتهم على حل مشاكلهم والتخفيف من معاناتهم وطالبوا مرة أخرى بدعمهم ماليا وماديا لتجاوز وهذا لتجاوز محنهم المتفاقمة، وذكرت جمعيتهم المحلية في عدة مراسلات ان أوضاع العشرات كارثية، ذلك أنه فضلا عن نقص المعاينة الطبيبة وعدم إحصاء المصابين بالأمراض العقلية يشتكي المعنيون من استفحال البطالة والأوبئة والحرمان من البرامج السكنية، ناهيك عن صعوبة التنقل للعلاج داخل وخارج الولاية ويعتقد ذو الحاجات الخاصة أن أوضاعهم صعبة جدا مقارنة مع غيرهم ذلك يأملون من الوالي ومدير النشاط الاجتماعي الاستجابة لانشغالاتهم حتى لا تذهب استغاثتهم في صحراء تنزروفت أو أودية تيمياوين أما نحن فنخشى أن تصل نداءاتهم لقاو أو بماكو قبل أدرار والعاصمة.

**ب.ع**

### فيما يتم تخزين 15 ألف طن من البطاطا في إحدى غرف التبريد

# تورّط مسؤولين في تحويل أموال الدعم الفلاحي بسعيدة

**ف.زعاف**

ارتفع سعر مادة البطاطا خلال أيام العيد بشكل جنوني ومثير للانتباه على مستوى سوقي وسط المدينة والزيتون والمحلات التجارية، الأمر الذي جعل أغلبية المواطنين تعبر عن استياءها وتذمرها الشديدين من هذه الزيادة غير المنطقية متهمة تجار التجزئة والجملة وأصحاب غرف التبريد بالانتهازيين والسماسرة بإلهابهم السوق بأسعار خيالية ومضاعفة الربح على حساب المستهلك الذي لا حول له ولا قوة، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا في اليوم الأول من عيد الفطر 90 دينارا في الوقت الذي كان سعر هذه المادة 50 دينارا طيلة أيام شهر رمضان، وكشف مصدر أمني مسؤول أنه تلقى معلومات تفيد بتخزين لكمية كبيرة من البطاطا تقدر بـ 15 ألف طن في إحدى غرف التبريد بولاية سعيدة، وهو الأمر الذي يفسر المضاربة التي راح ضحيتها المستهلك بصفة عامة وفئة الفقراء والمساكين وذوي الدخل الضعيف على وجه الخصوص وحمل العديد من المواطنين أجهزة المراقبة مسؤولية المضاربة التي يحدث في سوق الخضر ومحاولة بعض "البارونات" بخلق أزمة في المواد الأساسية للاستهلاك للتحكم فيه.

ومن جهة أخرى، أكدت مصادرنا أن ملفات المستفيدين من الدعم الفلاحي والمقدر عددها بأكثر من 97 ملفا المحالة على العدالة من طرف فرق المجموعة الولائية للدرك الوطني سيتم النظر فيها عاجلا وهي العملية التي ستكشف عن العديد من الخروقات القانونية والتجاوزات في الالتزامات التعاقدية ما بين الفلاحين المستفيدين من الدعم الفلاحي والهيئات المعنية، وتشير المعلومات التي أفادتنا بها مصادر مؤكدة إلى أن الملفات المحالة على العدالة تحمل أسماء المسؤولين ومنتخبين وآخرين لا تربطهم أي علاقة بالفلاحة، وكانت فرقة التفتيش متشكلة من 24 إطارا من ستة مديريات للفلاحة في الجهة الغربية تنقلت شهر ماي إلى سعيدة لمراقبة الالتزامات التعاقدية للفلاحين المستفيدين من الدعم الفلاحي، غير أنها لم تتوصل إلى كشف حقيقة المستثمرين الذين لجأوا إلى بيع الآلات والمستلزمات الفلاحية المستفيدين منها في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، وهو الأمر الذي يثبت أن اللجنة الوزارية لم تقم بالدور المنوط بها مقارنة مع ما توصلت إليه في تحقيقاتها فرق الدرك الوطني. وقبل تنقل لجنة التفتيش لولاية سعيدة بأيام، أكد مصدر مسؤول من مديرية المصالح الفلاحية، أن فرق التحقيق المحلية التابعة للقطاع سجلت عند معاينتها الميدانية لما يقارب 520 مستثمرة فلاحية 257 ملاحظة تتعلق بالتقصير في صيانة أشجار الزيتون ووسائل التقطير والمسلات وعدم تشغيل آلات تصبير الزيتون تم من خلالها إرسال إعذارات لأكثر من 200 فلاح.

## أحداث وحوادث من عين تموشنت

### انحراف حافلة النقل الحضري يخلّف 15 جريحا

اهتزت ولاية عين تموشنت ليلة العيد على وقع حادث مرور خطير خلف 15 جريحا لا يزال بعضهم في المستشفى لحد الآن وهم مصابون بجروح متفاوتة الخطورة. وحسب مصادرنا من مستشفى أحمد مدغري، فإن أغلب إصابات تمثلت في الكسور شملت الشباب والأطفال والشيوخ، حيث جرى هذا الحادث تحت جسر المدينة، إذ أقدم سائق حافلة النقل الحضري على تجاوز حافلة متجهة من محطة عين تموشنت إلى ولاية وهران وخلال ذلك ونظرا لسرعته المفرطة اصطدم هذا الأخير بالحافلة، مما تسبب في فقدان السيطرة على حافلة النقل الحضري ولم يستطع السائق التحكم فيها، لتتجه نحو سيارة طاكسي حضري من نوع "رونو 18" لتدفعها من الخلف ثم لتعود متجهة نحو الأعمدة الإسمنتية الداعمة للجسر، لترتطم بها، لتعود فتخرج إلى الطريق الموازي الثاني للممر.

وحسب شهود عيان، فإن سائق حافلة النقل الحضري كان يسير بسرعة عالية، فيما لا يزال الـ 15 جريحا من ركاب هذه الحافلة بمن فيهم السائق في المستشفى لتلقي العلاج.

### ...ووفاة شخص وجريح في حادث مرور آخر...

خلّف حادث مرور خطير بالطريق الولائي الرابط بين بلدية عين الطلبة وعاصمة الولاية نهاية الأسبوع الفارط وفاة شخص وإصابة آخر بجروح خطيرة نقل على إثرها إلى المستشفى وهو الآن تحت العناية المركزة.

وحسب شهود عيان فإن الحادث وقع بعد قيام الشخصين بدفع السيارة التي كانا على متنها، متجهين إلى بلدية عين الطلبة ليلة الأربعاء ونظرا لغياب الأضواء الخلفية للسيارة اصطدمت بهم سيارة كانت قادمة في نفس الاتجاه.

### ...وحلوى العيد تُدخل عائلة بأكملها إلى المستشفى

تم نقل عائلة تتكون من 5 أفراد إلى مصلحة الاستعجالات الطبية لعين تموشنت صبيحة أول أمس بعد الحالة الصحية المتردية التي وصل إليها رب البيت وزوجته مع ابنته الحامل وحفيديه الصغيرين ببلدية تارقة، حيث سارع الجيران إلى نقل أفراد هذه العائلة من ذات البلدية إلى عاصمة الولاية على جناح السرعة، وبعد إدخالهم مصلحة الاستعجالات تم تقديم لهم الإسعافات الأولية، فيما رجح الأطباء أن الحالة تتعلق بتسمم غذائي مجهول المصدر وهذا في انتظار التحاليل، أما بعض أفراد هذه العائلة فيرجّحون التسمم إلى حلوى العيد، فيما لايزال الأب والأم والابنة الحامل بمستشفى أحمد مدغري قصد تلقي العلاج، فإن الطفلين الصغيرين قد تماثلا إلى الشفاء وتم إخراجهما من المستشفى.

**س.كسال**

### آفلو
## عمال "الجزائر البيضاء" في أيام سوداء

مازال عمال مشروع "الجزائر البيضاء" التابع لمديرية النشاط الاجتماعي والبالغ عددهم عشرون عاملا يعانون من عدم تقاضي أجورهم لثلاثة أشهر مضت، مما جعلهم يعيشون أوضاعا اجتماعية قاسية، خاصة وقد صادفت مناسبات اجتماعية تتطلب مصاريف كالدخول المدرسي وشهر الصيام والعيد التي تتطلب كلها المصاريف كسوة الأولاد وأفراحهم.

فقد تزامنت كل هذه الظروف المناسباتية مع عدم تقاضي الأجور، دون أن يعلم سبب التأخر، مما حول أيامهم التي كان من المفروض أن تكون بيضاء في جزائر بيضاء استحالت إلى أيام سوداء في جزائر تبحث عن لون للتسيير الذي يضبط دواليب الإدارة ولامبالاتها والذي يزحف على البياض ظلوا يدعون في صلاتهم أن يبدل حالهم من أسود إلى أبيض.

**ر.بوصبع**

## كيف فكيف

يكتبها: عمار يزلي

### كل عيد ونحن عبيد !

رمضان الذي مر على خلاف كل السنوات الماضية.. مع وجود بعض الثوابت التي لا تتغير وهي معروفة.. أهم ما تميز به، هي اللصوصية الصغيرة.. وحوادث المخدرات والإجرام.. وشح القفة الرمضانية وبؤسها والصراع حولها.. والسيب، كما كنا قد أشرنا إلى ذلك في السابق هو "تطور التخلف" و"نمو البؤس" في الأوساط الشعبية..

لكن ما ميز أيضا رمضان.. هذه السنة هو حوادث النهب الكبرى.. والسرقات بالملايير.. وإن كان الحادث لم يحدث حصريا في رمضان.. إنما أثر صداه انعكس على المواطن في رمضان.. كما أن الخلاف حول تاريخ الأول منه رمضان قد انعكس على تاريخ الأول من شوال.. والجدل الذي دار.. جدل غير مسبوق.. أما عن مضمون رمضان الذي تحول عن فلسفته الشرعية، فينذر بكوننا مقبلين مع بداية هذا العقد من الألفية الجديد.. على عهد نجد فيه أنفسنا نصوم مفطرين ونفطر.. صائمين!.

### الفايجة في تيارت
## الأرض مقابل السلام !

عاشت بلدية الفايجة، (70 كلم جنوب تيارت) يوم الخميس مشادات بين مواطنين من عرشين تطورت فيما بعد إلى تبادل التهديد بالسلاح الناري بسبب الحرث في أرض مجاورة قبل أن ينطفئ فتيل النزاع بتدخل الدرك الوطني والسلطات المحلية. وقالت مصادر من المنطقة أن النزاع نشب بين أشخاص من عرشي "أولاد المنور" و"أولاد بن يعقوب" على خلفية الإصرار على ملكية كل طرف لما يسمى بـ "ترعة أولاد جبيل" وهي جزء من الأراضي السهبية في المنطقة. على صعيد متصل قرر والي تيارت التعجيل بفتح المحميات السهبية في 12 بلدية، والسماح للموالين بالرعي فيها ابتداء من الفاتح نوفمبر بدلا من الخامس عشر منه، على اعتبار أن الولاية تمر بموجة جفاف، وبالتالي بنقص في الكلأ وقد يضر الوضع بالثروة الحيوانية المحلية.

س. بودالية

### أولاد ميمون
## اليوم عاد.. الماء !!

وأخيرا قرر رئيس بلدية أولاد ميمون الترخيص لسكان حي طريق سيدي بلعباس من أجل مباشرة أشغال توصيل قنوات الماء الصالح للشرب بمنازلهم التي غابت عنها المياه الصالحة للشرب من سنة إلى خمس سنوات، رغم أن أحد المحظوظين كان يمون سكنه مباشرة من القناة الرئيسية لمدة سنوات طويلة، وهو الإشكال الذي أثارته "الشروق اليومي" في عدد سابق يخص ما يتداوله العباد بأولاد ميمون من فساد، مما جعل السلطات المحلية تتحرك في كل الاتجاهات لإصلاح ما يمكن إصلاحه وكانت البداية بحل مشكل المياه الصالحة للشرب بالحي المذكور، وتبقى المدينة ذات الخمسة والثلاثين ألف ساكن وهي كبرى مدن شرق الولاية بحاجة ماسة إلى موارد مائية إضافية لتلبية حاجيات السكان من هذه المادة الحيوية، ويذكر أن شركة صينية أوكلت لها أشغال تجديد شبكة المياه التي أصابها القدم.

ن. بلهواري

### على خلفية مقابلة في "كرة الأقدام"
# ممنوع على سكان "لرجام" دخول "تيسمسيلت" !

**لا يزال الشارع التيسمسيلتي يعيش على وقع الانعكاسات السلبية التي خلفها اللقاء الداربي في الخميس الفارط بلرجام والذي جمع الجارين وداد تيسمسيلت مع نادي لرجام، حيث انتهى بمأساة حقيقية نتيجة للتصرفات اللامسؤولة للمناصرين.**

محمد حمادي



تسببت المناوشات التي تطورت فيما بعد إلى شجار عنيف خلف عشرات الجرحى في صفوف أنصار وداد تيسمسيلت إصابة أغلبهم بلغية، ففيما فقد احدهم عينه تعرض ضابط شرطة من امن دائرة لرجام إلى إصابة بليغة على مستوى الرأس نتيجة رميه بالحجارة ولم تسلم حتى حافلات النقل التي نالت بدورها قسطا من التحطيم، لكن في اليوم الموالي رد أنصار وداد تسمسيلت بالمثل، حيث تجمعوا بالعشرات يترصدون أية حافلات قادمة من لرجام للانتقام من ركابها ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى مطالبة كل شخص ساورتهم شكوك حوله بأنه يقطن بلرجام تقديم بطاقة هويته فإن تبث أنه كذلك نال الضرب والشتم وجرد مما يملك، حتى المحلات التجارية في تيسمسيلت التي يملكها تجار من لرجام تم غلقها خشية تعرض أصحابها للاعتداء وتطورت الأمور إلى حد إقدام شباب تيسمسيلت على منع الزبائن من شراء حاجيات العيد من المحلات التي يملكها "الحداوين" (سكان لرجام).

للإشارة، فإن العصابات الإجرامية وجدت الفرصة سانحة للانقضاض على فرائسها، حيث شهدت محطات النقل العديد من الاعتداءات على المسافرين بدعوى الانتقام من "الحداويين".

وقد استنكر سكان لرجام التصرفات التي نعتوا بها باللامسؤولة والتي لا يزالون يتجرعون انعكاساتها الوخيمة، إذ صرح أحد الشباب لـ "الشروق اليومي" أنه لم يعد يتنقل إلى تيسمسيلت خشية الاعتداء عليه، بعد أن تعرض أصدقاؤه للضرب والإهانة على يد "الفيالارين" (سكان تيسمسيلت). وفي ظل الفقر والبطالة وتصاعد وتيرة الإجرام بولاية صغيرة كتسمسيلت جاءت ظاهرة التفرقة والتمييز بين أبناء المنطقة الواحدة لتضاف إلى جملة المشاكل التي يعاني منها المواطن التيسمسيلتي الذي حرم من أجواء العيد المميزة.

### اختفت منذ ما يزيد عن شهر بدار الثقافة في تيسمسيلت
# التعرف على "الميكروب" الذي كان وراء اختفاء 9 من "الميكرو.."

ع. قروج

توصلت مصالح الأمن في تيسمسيلت التي باشرت التحقيق في اختفاء 9 أجهزة إعلام آلي من دار الثقافة مولود قاسم نايت بلقاسم، الى معرفة هوية الفاعل تفاصيل القضية تعود إلى أكثر من شهر عندما قام المدير بالتبليغ عن اختفاء هذه الأجهزة التي استفادت منها دار الثقافة كدعم من الوزارة عند ثقل التجهيزات بغرض تفريغ دار الثقافة لمباشرة أشغال التوسعة، حيث قام المدير حينها بتوقيف 12 عاملا إلى حين انتهاء التحقيق، الذي فتحته الشرطة القضائية بالموازاة مع إيفاد لجنة التقصي من الوزارة التي لم تخلص إلى نتيجة تذكر، وهو الوضع الذي دفع بالعمال إلى طلب تدخل الوزارة لإعادة العمال المفصولين إلى مناصب عملهم، متهمين في ذات الوقت المدير بالضلوع في عدد من التجاوزات التي تضمنتها الرسالة الممضية من طرف غالبية العمال الذي حاول بعضهم التوصل إلى هوية الفاعل بالبحث عن الأجهزة مستعينين بأرقامها التسلسلية لدى المهتمين ببيع أجهزة الإعلام الآلي ولواحقها، حيث اعترف أحدهم بشراء 5 أجهزة بعد أن عرضت عليه من طرف أحد أعوان أمن دار الثقافة، والذي يكون قد استولى عليها حسب مصادرنا منذ بداية شهر ماي الفارط. هذا وقد أكد أحد العمال لـ "الشروق اليومي" أن مصالح الأمن توصلت إلى مكان وجود بقية الأجهزة، 4 مستعينة في ذلك بالجاني الذي تم الإبلاغ عنه ليبقى السؤال مطروحا حول الطريقة التي يسير بها هذا المرفق الثقافي الغارق في الفوضى وفي هذه الحادثة خير دليل فكيف لأجهزة كهاته أن تختفي دون أن يعلم بها أحد. وكان قطاع الثقافة بتيسمسيلت وصل من الاستهتار يصعب معها التحدث عن الرواية والقصة والمسرح وغيرها من الفنون الثقافية مادام الأمر هكذا.

## ...وتعرّض شخصين لطعنات بخنجر يوم العيد

أدخل المدعو "ب.ع" إلى قسم العناية المركزة في مستشفى تيسمسيلت بعد تلقيه طعنة بخنجر على مستوى البطن مساء أمس بسوق "السبالة" مصادرنا أضافت أن الاعتداء وقع بعد شجار الضحية مع صديق له إثر خلافات شخصية.

هذا وقد حدث اعتداء آخر أول أمس على شاب في الثلاثينات من عمره بعد تعرضه لطعنة خنجر على مستوى القلب من طرف المدعو "م.م" 16 سنة، الضحية نقل هو الآخر على جناح السرعة الى قسم الاستعجالات قبل أن يحول إلى غرفة الإنعاش ليبقى يصارع الموت إلى حين كتابة هذه الأسطر.

يذكر أن مستويات الجريمة عرفت ارتفاعا نسبيا في الأشهر الأخيرة، الأمر الذي يتطلب تدابير أمنية أكثر صرامة لتفادي مثل هذه الحوادث.

ع. ف

### اليوم تنغلق الدورة الجنائية بمعسكر
# 92 متهما أمام المحكمة منهم 50 رهن الحبس

ق. مزيلة

أكد النائب العام لدى مجلس قضاء معسكر أن الدورة الجنائية العادية الثالثة لسنة 2006 ستنطلق اليوم السبت 28 أكتوبر بمجلس قضاء معسكر، وهي الدورة التي سيعالج فيها 38 قضية برمجت لحد الآن ويمكن إضافة قضايا أخرى إذا تم استكمال الإجراءات القضائية في شأنها وقررت غرفة الاتهام أحالتها على محكمة الجنايات قبل انتهاء هذه الدورة، وتتعلق طبيعة الجرائم المتصلة بهذه القضايا بجرائم الدم وعددها ثمانية وجرائم المال وتكوين جمعيات أشرار والسرقة وعددها 19 قضية وأربع قضايا تتعلق بهتك العرض وقضيتين تخصان تزوير النقود وأخريتين تخص تزوير الوثائق والبيانات الرسمية وقضية تتعلق بالغش الضريبي وقضيتين تتعلقان بجرائم الخطف.النائب العام أوضح بأن القضايا 38 اتهم فيها 92 شخصا يوجد حوالي 50 منهم رهن الحبس المؤقت بمختلف المؤسسات العقابية بالولاية مضيفا بأن بعض المتهمين يوجدون في مؤسسات عقابية خارج الولاية وقد طلب المجلس بتحويلهم إلى سجون معسكر لمحاكمتهم خلال هذه الدورة، وعلى هامش الندوة الصحفية التي عقد ها بمقر المجلس القضائي وفي معرض رده عن الأسئلة تطرق النائب العام إلى قضية رئيس المجلس الشعبي الولائي لمعسكر الموقوف والمتابع قضائيا بأربع تهم تتعلق بتسييره لشؤون الوكالة العقارية لغريس التي كان مديرا بها قبل انتخابه وهي القضية التي اصدر في حقها قاضي التحقيق لدى محكمة غريس قرار انتفاء وجه الدعوى قبل 20 يوما قبل أن تأمر غرفة الاتهام بمواصلة التحقيق في القضية ألفت قرار قاضي التحقيق لأسباب قال النائب العام بأنها ترجع إلى إخلال القاضي بإحدى الأركان الأساسية، حيث لم يقم بتبليغ الطرف المدني بنتائج الخبرتين اللتين أجريتا من طرف مكتبين مختصين بسيق وسعيدة وإعطائه المهلة القانونية لإبداء ملاحظاته، كما كشف ذات المسؤول عن وجود عدد من رؤساء البلديات المتابعين قضائيا في قضايا تتعلق بالتسيير وسيحاكمون قريبا في محاكم خارج إقليم الاختصاص في الوقت الذي تم فيه تأجيل محاكمة رئيس بلدية غريس الموجود حاليا رهن الحبس منذ أشهر.

## أحداث وحوادث من وهران

### قتيلان و8 جرحى

سجلت مصالح الدرك الوطني لولاية وهران حادثي مرور خطيرين في ثاني أيام العيد راح ضحيتهما قتيلين فيما أصيب ثمانية جرحى بإصابات خطيرة.

ترجع وقائع الحادث الأول في تمام الحادية عشر صباحا في الطريق الوطني المزدوج رقم 11 الرابط بين وهران ومستغانم بالقرب من الجسر المؤدي إلى جبل القهر، حيث صدمت سيارة من نوع "كيا" كانت مملوءة بالركاب من عائلة واحدة سيارة أخرى من نوع "رونو إكسبرس" من الخلف إثر تعطل الفرامل وعدم التحكم في المركبة، وقد كانت هاته الضربة قوية أدت إلى تحويل السيارة الثانية من مسارها نحو الاتجاه المعاكس في الجهة الثانية من الطريق المزدوج، أين اصطدمت هي الأخرى بسيارة من نوع "بيجو 206"، ما جعل الحادث مأساويا أدى إلى وفاة سائق سيارة "كيا" "ع. ش" 56 سنة وإصابة ثمانية ركاب بجروح خطيرة في أجزاء مختلفة من أجسامهم من بينهم ثلاث نساء وطفلين أحدهما سنه 11 عاما، فيما يبلغ الثاني 14 سنة بالإضافة إلى طفل آخر لم يتم التعرف على هويته، وقد نقلت على إثرها الجثة والجرحى إلى مستشفى المحقن فيما فتح تحقيق لمعرفة الأسباب الحقيقة لوقوع الحادث.

وفي صباح نفس اليوم على الساعة الثامنة صباحا صدمت سيارة من نوع " فولسفاغن باسات " الطفل "م.ع" 11 عاما كان يعبر الطريق ببلدية حاسي بن عقبة أردته قتيلا، وكان على متن السيارة المدعو "ح.ط 28 سنة " الذي كان يسير بسرعة مفرطة فقد على إثرها التحكم في سيارته بعد مشاهدته الطفل، وقد فتحت مصالح الدرك الوطني بقديل تحقيقا بالموضوع.

ف. ش. صالح

### العثور على جثة حديثة الولادة..

عثر أول أمس عمال النظافة ببلدية وهران على جثة طفلة حديثة الولادة كانت موضوعة داخل كيس بلاستيكي أسود محكم الإغلاق وهي بدون ملابس، وذلك بحي الأهرامات في إيسطو، حيث فتحت مصالح الدرك تحقيقا لكشف ملابسات هذه الحادثة، في حين تم وضع الطفلة بمصلحة حفظ الجثث في مستشفى وهران.

### ...واحتراق سيارة بدوار بلقايد

فتحت فرقة الدرك لبئر الجير تحقيقا في ملابسات حادث احتراق سيارة من نوع "جي 9" كانت داخل مستودع يمتلكه صاحبها المدعو "ب.ر" 30 سنة بدوار بلقايد، حيث قال الضحية أنه اكتشف الحريق صدفة أثناء وجوده في بيته منتصف ليلة أول أمس.

### سارق الكوابل في قبضة الدرك...

أوقفت مصالح الدرك في بئر الجير أثناء قيامها بدورية عادية شابا يبلغ من العمر 18 سنة وهو في حالة تلبس بسرقة كابل كهربائي طوله 30 مترا، وبعد تفتيشه عثر بحوزته على خنجر يستعمله لقطع الكوابل، حيث تم بناءً على ذلك إيداعه الحبس المؤقت بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة الصديقية بتهمة التخريب العمدي لأملاك الدولة، علما أن الضحية التي تأسست ضده هي بلدية بئر الجير.

### ...ويذهب إلى السجن برجليه !

شهدت محكمة السانيا حادثة غريبة عقب تعرف أحد الضحايا على سارقه أثناء محاكمة شريكه !، حيث قال الضحية "أ.ل" 37 سنة أن المدعوان "غ.ب" 29 سنة و"ب.م" 21 سنة قاما بسرقته باستعمال الضرب والجرح العمدي أثناء توقفه بسيارته من نوع "جي 5" لاقتناء بعض المشتريات على مستوى الطريق رقم 4 في الكرمة، وتبيّن أنهما استوليا على مبلغ مالي قدره 25 مليون إضافة إلى هاتف محمول.

وعليه، فقد تم توجيه تهمة ارتكاب جناية الضرب والجرح العمدي ضد الموقوفين.

ق. بن عمار



### ظاهرة تتكرّر مع كل مناسبة اجتماعية

# نقص في وسائل النقل ومغالاة في الأسعار بغرداية

**تشهد أسعار النقل عبر محطات سيارات الأجرة ما بين المدن بمحيط ولاية غرداية في الأيام الأخيرة، تذبذبا أدّى وبشكل واضح الى حدوث اختلال في أوساط مستعملي الاتجاهات نحو مدن الشمال، وهذا جرّاء رفع بعض أصحاب الرخص المعتمدة للنقل ما بين الولايات التسعيرة دون سابق إنذار، في الوقت الذي اكتفى البعض الآخر من العاملين بنفس الخطوط بالإبقاء على السقف المحدد للتسعيرة المتفق عليها عبر قرارات المديرية المعنية كسعر مرجعي والمخصص لكل اتجاه.**

**زقاي الشيخ**

وتجمع كل الأطراف المطّلعة على ملف النقل بالجنوب على أن مثل هذه التصرفات غير المسؤولة أصبحت سُنّة يتبعها عدد من أصحاب سيارات الأجرة مع اقتراب المواسم والمناسبات التي تشهد تدفّق أعداد هائلة من المواطنين العاملين في مناطق الطاقة بالجنوب، يقابلها نقص في وسائل النقل، وتؤكد مصادرنا أن نقابة سيارات الأجرة وعن طريق ممثليها بالولاية بادرت هذه السنة الى مراقبة مثل هذه التجاوزات من طرف سائقي سيارات الأجرة والتي توحي بالتباين والتضارب الواضح في التسعيرة والتي لم تراع الأوضاع العامة، ضاربين بذلك عرض الحائط كل القرارات التي اتخذتها مديرية النقل مؤخرا فيما يخص تسعيرة بالخطوط الداخلية للولاية، ما أدى الى طرح العديد من التساؤلات حول أسباب الصمت المطبق من الجهات الأمنية والإدارية التي أصدرت في الأشهر القليلة الماضية وبعد مفاوضات ماراطونية مع ممثلي نقابات سيارات الأجرة والعاملين بخطوط النقل الحضري، قرارات ضبط التسعيرة داخل وخارج الولاية، أنشئت بموجبها لجنة مشتركة بين المديرية الوصية ومديرية المنافسة والأسعار قصد المعاينة الميدانية لمدى احترام وتطبيق التسعيرة المتداولة سابقا، وهكذا تؤكد مصادرنا أن اللجنة المعنية تقوم بعملها بطريقة سرية وقد خلصت في الشهرين الماضيين الى تسجيل مخالفات ستؤدي بأصحابها الى التحويل الفعلي على لجنة العقوبات المختصة في توقيف المخالفين عن العمل لمدة تتجاوز 45 يوما مع متابعة قد تصل الى حد سحب رخصة النشاط. ويذكر أن عددا ممن سألناهم من سائقي سيارات الأجرة تبرّأوا من هذه الزيارات وقالوا إنها تتم عادة بين الزبون وبين الذين يعتمدونها من ذوي الذمم الضعيفة بطرق سرية يعرض فيها صاحب السيارة مبلغ الزيادة الذي قد يصل في الحالات الاستثنائية الى حد المطالبة بضمان ثمن تذكرة العودة للذين يتجهون نحو المدن الكبرى كالعاصمة وسطيف ووهران وقسنطينة، الأمر الذي جعل من هذه الظاهرة التي تتم بالتراضي بين الأطراف المعنية غير خاضعة للرقابة، وجعلها تتكرر مع حلول أي من المناسبات كالدخول الاجتماعي والأعياد الدينية وأوقات العطل السنوية.



### تشهد بطء في وتيرة الإنجاز

# أشغال الطرق بالمدية تنذر بشتاء صعب

**م. سليماني**

تخوّف سكان كثير من مناطق ولاية المدية من تداعيات أغلب مشاريع الطرقات التي شارفت آجال استلامها على الانتهاء دون أن تتم بها الأشغال، خصوصا وأن فصل الشتاء على الأبواب، ناهيك عن أن معظم المواقع هي عبارة عن طرق وطنية تعرف تدفقا عاليا لمركبات السير عليها، فالطريق الوطني رقم 01 مثلا قد استفاد من إنجاز ممر سفلي على مستوى منطقة «لاسيستانس» من بلدية «بن شكاو» ليفُك الاختناق الذي كانت تتسبب فيه العربات والسيارات الآتية من بلديتي «أولاد ابراهيم» و«بن شكاو» باتجاه الطريق الوطني رقم 01. ولتفادي الحوادث التي كان هذا الاختناق يتسبب فيها أسفل المنحدر حيث تجري الأشغال، إلا أن المشروع الذي شرع في تجسيده شهر ماي المنصرم وتعهدت المؤسسة المنجزة بالفراغ منه في أجل أقصاه 05 أشهر لم تتجاوز نسبة الأشغال به 70٪، وما زالت الأخطار التي تولدت عن إنشاء انحراف ذي مسلك صعب من حي «لاسيستانس» إلى حي «سي الطيب الجغللي» قائمة والحوادث التي عرفها ماثلة، مضافا إليها الإزعاج الذي بات يشكو منه سكان المداشر المجاورة لهذا المسلك، وكذلك الحال بالنسبة للطريق الوطني رقم 18 الذي استفاد من مشروع لعصرنته بمبلغ يقارب الـ 70 مليار سنتيم على طول النقاط الفاصلة مدينتي المدية وعمورة غربا والذي منح لـ 03 مقاولات فرغت إحداها من الأجزاء المهمة للإنجاز وبقيت الأخريات دون تطلع سكان غرب ولاية المدية ومستعملي الطريق الوطني رقم 18، خصوصا على المسافة الفاصلة «مركب صبراك»- «واد شفة» بعمورة، هذا بالإضافة إلى نقاط أخرى تشهد نفس اهتمامات السكان وانشغالاتهم كمشروع أشغال تهيئة مدخلي مدينة البرواقية الشرقي والغربي على محور الطريق الوطني رقم 01 الذي يشهد بطء في الإنجاز، وكعدم الشروع في إنجاز المحوّل الرابط بين الطريق الوطني رقم 18 غربي مدينة المدية باتجاه الطريق الوطني رقم 01 شمالي مدينة المدية رغم جاهزية الغلاف المالي لذلك والمقدر بقرابة الـ 36 مليار سنتيم، وهي أمور كلها جعلت مخاوف سكان المدية ومستعملي الطريقين الوطني 18 و01 في تزايد وأخطار حوادث المرور القاتلة كبيرة، إلى أن تتحرك الجهات المعنية وتفرض صرامة تحول دون هذه المخاوف والأخطار.

### تلاعب في منح المعوقين منذ 1997

# الفصل في اختلاس 18 مليون دج من باش جراح الشهر القادم

**رتيبة صدوقي**

سيفصل مجلس قضاء العاصمة في الرابع من نوفمبر القادم في قضية اختلاس أموال عمومية والتزوير واستعمال المزور وخيانة الأمانة على مستوى بلدية باش جراح، حيث فاقت القيمة المالية المختلسة بها 18 مليون دينار جزائري، بعد استئناف المتهمين الأربعة الحكم الصادر من طرف محكمة حسين داي في السداسي الأول من نفس السنة إثر إدانتهم بعقوبة تتراوح من ثلاث سنوات إلى ستة أشهر حبسا نافذة، فيما نال متهم واحد وهو رئيس مصلحة الشؤون الاجتماعية البراءة من التهم المنسوبة إليه، في حين انسحبت الأطراف المدنية الثلاثة من الجلسة بما فيهم البلدية بطلب من قاضية الجلسة، لعدم استئنافهم الحكم الصادر في حقهم، وحسب دفاعهم، فإنه سيتم اتخاذ الإجراءات المتعلقة بذلك من أجل تعويضهم عن الأضرار المادية التي لحقت بهم، غير أن النيابة لم تستأنف الأحكام الصادرة ضد المتهمين.

وقد أثبت التقرير المعد من طرف الفرقة الاقتصادية والمالية بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية لأمن ولاية الجزائر وجود تلاعب بمنح المعوقين في بلدية باش جراح منذ 1997 إلى 2004، وتتمثل جملة التجاوزات في تضمين قوائم المعوقين أسماء وهمية وأشخاص متوفين، ففي سنة 1998 سجلت 26 حالة لأشخاص ماتوا ولكن المنح بقيت تصرف بأسمائهم، أما في 2001 فقد فبركت ملفات لا تتوفر على شروط الاستفادة من المنح و23 ملفا لأشخاص غيّروا محل إقامتهم. وأنكرت المتهمة (ب. ف) التي تشغل منصب ملحق بلدي ببلدية باش جراح، التهم الموجهة إليها من اختلاس وتزوير خلال مساءلتها من طرف قاضية الجلسة عن كيفية صرف المبالغ المالية التي تضمنتها الحوالات البريدية عن طريق التعامل مع أشخاص غرباء عن البلدية، وبرّرت إنكارها، كونها نفذت الأوامر الشفهية لرئيسها المباشر الذي قام بالتبليغ وكشف القضية أمام مصالح الضبطية القضائية، أما عن المتهم الثاني (خ. م) الذي يشغل منصب قابض في الضرائب، فقد طالب الدفاع البراءة من تهمة التزوير مع أقصى ظروف التخفيف من تهمة الاختلاس.

## عمال الحالة المدنية بإحدادن يطالبون بالأمن

**إشتكى عمال مكتب الحالة المدنية فرع «إحدادن» ببجاية غياب الأمن داخل المكتب أثناء أداء مهامهم، خاصة وأنهم في اتصال يومي ومباشر مع المواطنين، ما جعل منهم- حسب أحد العمال- فرائس سهلة المنال أثناء وقوع المناوشات بينهم وبين المواطنين، مثلما حدث قبيل العيد أين أقدم أحد المواطنين الذي كان ينتظر دوره لاستخراج شهادة الإقامة على كسر الزجاج الفاصل بين العمال والمواطنين، والاعتداء على العون المكلف باستخراج شهادة الإقامة على خلفية أن هذا الأخير لا يؤدي وظيفته بل يمضي الوقت في الحديث مع زملائه وكذا المواطنين. من جهة، أكّد العامل المعتدى عليه أن حديثه مع أحد المواطنين كان الغرض منه تقديم التوضيحات عن الوثائق المطلوبة لاستخراج الوثيقة، مؤكدا في نفس الوقت أن هذا النوع من المناوشات والمشاحنات غالبا ما يتكرر في مكاتب الحالة المدنية خاصة في شهر رمضان، وكذا أثناء الدخول المدرسي والاجتماعي جراء الاكتظاظ الكبير الحاصل، مضيفا أنها غالبا ما تؤدي الى نتائج وخيمة، مستدلا بما حدث العام المنصرم في ذات المكتب، أين أصيبت عين أحد الأعوان العاملين بالمكتب جراء كسر المواطنين للزجاج الفاصل، وهو ما جعل العمال يصرون على ضرورة تواجد عناصر الأمن داخل هذه المكاتب من أجل ضمان سلامتهم وتوفير النظام لتجنب حصول هذه الاعتداءات. من جهتهم، أكّد بعض المواطنين أن التصرفات العدوانية الصادرة عن البعض منهم غالبا ما تكون ردا على استفزازات العمال بالمكتب وكذا تدني مستوى الخدمات المقدمة جراء التماطل الكبير في استخراج الوثائق دون أدنى مراعاة لظروف المواطنين، ناهيك عن سوء المعاملة واللامبالاة المنتشرة بالرغم من التأطير البشري الكبير الذي تحظى به.**

◆ ن. أوهاب

## أحداث وحوادث

### غرداية

### حجز أكثر من 15 ألف خرطوشة سجائر

تمكّنت فرقة الدرك الوطني التابعة لإقليم ولاية غرداية أول أمس بعد بلاغ قدّمه أحد المواطنين، من ضبط 15 ألف و225 خرطوشة سجائر من نوع "ليجوند" و"قولواز" بمستودع يقع بحي ثنية المخزن، تم على إثر العملية توقيف أحد المتورطين المدعو (ب. ع) 42 سنة، بينما لا زال الشخص الثاني المدعو (ح. ع) 32 سنة في حالة فرار.

وقد أمر وكيل الجمهورية لدى محكمة غرداية بإيداع الشخص الموقوف الحبس الاحتياطي إلى حين انتهاء التحقيق، ولا زال البحث جاريا عن الشخص الآخر، ويفترض أن العملية هاته من أكبر العمليات خلال السداسي الأول للسنة الحالية.

◆ زقاي الشيخ

### كرة الرصد الجوي تثير هلعا بين السكان

أثار سقوط كرة الرصد الجوي ذات الحجم الكبير فوق الطريق الوطني رقم 30 نواحي سحاريج الواقعة شرق الولاية وعند قرية مزاليل خوفا وهلعا بين السكان الذين تملّكهم الخوف والحيرة في اليومين الأخيرين.

وقد أشيع وسط القرية أنها قنبلة على وشك الانفجار، وهو ما خلّف فوضى كبيرة وحالة ترقّب لدى المواطنين، إلا أنه وبعد تدخل المصالح المعنية من حماية مدنية ودرك وطني، تبيّن أنها كرة للرصد الجوي تعمل بنظام الساتليت كانت منصبة فوق القمة الجبلية القريبة من المنطقة، ولحسن الحظ فإن سقوط الكرة لم يحدث خسائر بشرية ما عدا تشققات في الطريق المذكور.

◆ معاذ

### عين الدفلى

### توقيف 20 مجرما بالخميس

أوقفت مصالح الشرطة القضائية خلال عشرة أيام 20 شخصا لتورطهم في جرائم مختلفة، فقد ألقت القبض على أربعة أشخاص بتهمة حيازة واستهلاك المخدرات وتم إيداع جميعهم الحبس الاحتياطي بأمر من السلطات القضائية.

كما ألقى القبض على اثني عشر آخر لضلوعهم في سرقات مختلفة منها توقيف شخص بتهمة السرقة تحت طائلة التهديد بالسلاح الأبيض وآخر بتهمة السرقة بالتسلل داخل مسكن في حالة تلبس، الى جانب توقيف شخصين بتهمة السرقة بالخطف وآخر بسبب السرقة من داخل مركبة في حالة تلبس، وتوقيف آخر بتهمة السرقة المتبوعة بالجرح العمدي، حيث تم إيداعه الحبس الاحتياطي، إضافة الى توقيف شخصين بتهمة خيانة الأمانة، حيث استفادا من إفراج مؤقت.

### غلق 11 محلا تجاريا

سجلت مصالح المديرية الفرعية للممارسة التجارية خلال الأيام العشرة الأخيرة 188 تدخل تم على إثرها تحرير 110 محضر الى السلطات القضائية نتيجة عدم احترام قوانين وشروط العمل، ما أدى بها الى الغلق الإرادي لـ11 محلا تجاريا بسبب المخالفات المسجلة المتمثلة خاصة في عدم امتلاك سجل تجاري، إضافة الى عدم تسعير المواد المباعة وكذا عدم الفوترة وأسباب أخرى.

من جهتها، سجلت مصالح المنافسة والأسعار 362 تدخل حرر على إثرها 35 محضرا من أجل المتابعة القضائية خلال ذات الفترة.

◆ ر. أحمد

### وكيل جمهورية جديد بمحكمة الخميس

**عيّن منذ أيام وكيل جمهورية جديد لدى محكمة خميس مليانة، ويتعلق الأمر بالسيد بوريش أنور السادات الذي سبق له وأن شغل نفس المنصب في السابق لدى محكمة العطاف، ويأتي هذا التنصيب في إطار الحركة التي أقرّها رئيس الجمهورية والرامية الى إصلاح العدالة.**

◆ ر. أ

### كشفتها عملية الجرد خلال شهر رمضان

# تحقيق إداري حول ثغرة مالية بـ 500 مليون ببريد البويرة

**معاذ**

ذكرت مصادر مقربة من "بريد الجزائر" بالبويرة أن لجنة تحقيق وزارية حلت بالبريد المركزي الكائن بالولاية للتحقيق والبحث حول القضية المثارة أخيرا والمتعلقة بالثغرة المالية التي وجدت في إحصائيات جرد المحاسبة بالمركز المذكور، والتي كشفت عن ثغرة قدرت بـ 500 مليون سنتيم خلال شهر رمضان المبارك، ولاتزال التحقيقات الإدارية متواصلة بالبريد المركزي، في حين يبقى الجدل قائما بين مركزين بالولاية. وقد كشف رئيس خلية الاتصال والإعلام بأمن الولاية أن مصلحته تحصلت على تيليغرام مفاده وجود نزاع وجدل بين مركز سور الغزلان والبويرة حول الثغرة ولم تحدد الجهة المسؤولة.

وبالموازاة مع الجدل القائم، فإن اللجنة الوزارية لاتزال تحقق حول الثغرة المالية. كما أكد لـ "الشروق اليومي" أن مصالح الأمن ستتحرك قريبا. ونشير إلى أن مصالح بريد الجزائر عرفت خلال الشهر الفارط، فضائح مالية تتمثل في الاختلاس الذي هز مدينة البويرة، حيث تم اختلاس 05 ملايير سنتيم وتم استرجاع ما يقارب المليارين ونصف من قبل مصالح الأمن، كما تم محاكمة ما يقارب 07 أشخاص بأحكام تتراوح ما بين 10 سنوات و20 سنة، إلى جانب مراكز أخرى بالولاية عرفت كذلك اختلاسات وستتم محاكمة "أصحابها" الأشهر الفارطة.

## سكنات "عدل" بتيبازة

# بعد الصينيين "لبنانيون" لاستكمال المشاريع المعطلة

كان لتهديد وزير السكن والبناء خلال زيارته الأخيرة لتيبازة، أثر كبير على مسؤولي شركة "ڤواتشا" الصينية التي فازت بمشروع 1000 مسكن بمدينة تيبازة بموقع مطاريس المسجل سنة 2001 وتعطل إلى غاية الشهر المنصرم.

فقد بدأت أشغال وضع الأساسات بوتيرة سريعة، حسب مصدر من المؤسسة الصينية.

للإشارة، سبق للمستفيدين تسديد الشطر الأول منذ سنة 2001 وظلوا يصارعون أزمة سكن خانقة، فيما لجأ البعض الآخر إلى تأجير سكنات في انتظار سكناتهم الموعودة. وبحسب مصادر من المؤسسة ستُستلم سكنات تيبازة نهاية عام 2007 وقد كان وزير السكن هدّد ممثل الشركة الصينية بفسخ العقد في حالة تسجيل أي تأخر يُذكر. وحسب مصدر من وكالة عدل ولاستدراك تأخر موقع القارص بمدينة القليعة (268 مسكن) الذي عرف تعطلات عديدة وصراعات مع مختلف المؤسسات المتعاقبة عليه، طُرح ملف إحداها بالعدالة، هذا الموقع، سيعرف انفراجا في الأيام القليلة القريبة، بعد أن فازت مؤسسة إنجاز لبنانية ضخمة بالمشروع والتزمت بإنهائه واستدراك التعطل الذي لحقه لسنوات وأضر بالمستفيدين الذين دفعوا القسط الأول. وحسب مصدر من الوكالة، فإنه سيتم إمضاء الاتفاقية مع المؤسسة اللبنانية في الأيام القليلة القادمة، لتنطلق الأشغال قبل شهر ديسمبر القادم.

■ فاطمة رحماني

# توقيف 05 رعايا أجانب بحاسي الرمل

**الشريف داودي**

تم توقيف 05 أشخاص من جنسيات مختلفة خلال رمضان بتهمة الهجرة غير الشرعية، آخرهم كان من جنسية مالية أودع يومين قبل العيد الحبس المؤقت بأمر من وكيل الجمهورية لدى محكمة الأغواط، في انتظار محاكمته واتخاذ الإجراءات المعتاد العمل بها في حق أمثال هؤلاء من المتسللين إلى أرض الوطن عبر نقاط حدودية مختلفة بطريقة غير شرعية.

كما قبضت عناصر فرقة الدرك الوطني بحاسي الرمل جنوب الأغواط بحر الأسبوع الماضي، على أحد الأفارقة من جنسية مالية دون حيازته لوثائق رسمية، وقتما كان يحاول التسلل والمرور باتجاه عاصمة الولاية ومن ثمة التوغل داخل التراب الوطني والمرور إلى دول مجاورة عبر الحدود الجزائرية الشرقية، حيث تم توقيف الرعية الإفريقي تحديدا على مستوى الحاجز الأمني الثابت للدرك الوطني بمنطقة تلغيمت جنوب الأغواط على الطريق الوطني رقم 01، وأودع إثر ذلك الحبس المؤقت بتهمة الهجرة غير الشرعية، في انتظار محاكمته. وقد تمكنت ذات المصالح منذ بداية العام الذي نحن على عتبة نهايته خلال شهر رمضان من توقيف 27 رعية أجنبية من جنسيات مالية ونيجيرية وهندية وبنغلاديشية في طريق عبورهم عبر الطريق الوطني رقم01، أحيلوا جميعهم على العدالة بعد ثبوت تورطهم في تزوير وثائق رسمية تتعلق بالهوية ورخص المرور إلى التراب الجزائري، كما يبقى نشاط ذات المصالح متواصلا بغية الحد ما أمكن من الهجرة غير الشرعية وبالمرة مكافحة كل أشكال التهريب والإجرام المنظم الذي عرف استفحالا غير مسبوق بهذه المدينة الصناعية في السنوات الأخيرة.

### تأخر تسليم المشاريع بالعاصمة

# المقاولون الخواص يرهنون الإيواء الجامعي

**رتيبة صدوقي**

سبّب التأخر الحاصل في تسليم مشاريع الإقامات الجامعية الجديدة بالعاصمة مشاكل عديدة بالنسبة لإيواء عدد كبير من الطلبة الجامعيين، خاصة منهم الجدد، حيث فاق عدد الطلبات المقبولة 6778 طلب، والتي من المفروض تسوية وضعية أصحابها بداية الدخول الجامعي الحالي من اجل الاستقبال العادي للطلبة وتوزيعهم بحسب فروع الدراسة على إقامتي درقانة وبن عكنون اللتين تحتويان على 500 سرير و1000 سرير للذكور.

ويرجع بعض المسؤولين سبب التأخير إلى التماطل الحاصل في وتيرة الأشغال من طرف الشركات المنجزة لمشاريع الإقامات والمقاولين الخواص، حيث بلغت حسبهم وتيرة الأشغال 90 بالمائة في بعض المشاريع. ونجم عن هذا التأخير عراقيل طرحت خلال الموسم الجامعي الجاري مما اضطر المعنيين بشؤون الإيواء على مستوى العاصمة إلى تحويل خمس عمارات تابعة للإقامة الجامعية "طالب عبد الرحمن " ذكور إلى إقامة لإيواء 1201 طالبة سنة أولى جامعي من مجموع 12662 ملف جديد مقبول، ونظرا لهذا الإجراء الذي اعتبره الطلبة وبعض المنظمات الطلابية بغير المدروس وغير العقلاني وهو ما احدث ضجة لإيمانهم بأنه خطوة أولى للعودة إلى الإقامات الجامعية المختلطة التي ألغي العمل بها بموجب قرار وزاري سنة 2004. ومن المنتظر استفادة الطلبة التابعين لإقامة "طالب عبد الرحمن" البالغ عددهم 1500 مقيم من مشروع الإقامة الجديدة المحاذية لإقامتهم، بعد أن حولت العمارات التي يقطنونها إلى إقامة خاصة بالبنات، في المقابل هناك أكثر من 40 غرفة كانت تضم 120 مقيم أصبحوا دون تسوية وضعية حولت إلى نادي الإقامة الجديدة التي لم يعلن لحد الساعة موعد انتهاء الأشغال بها.

### خُصص له مبلغ 45 مليارا كأول إنجاز في الجزائر

# مركب تربية الأسماك بصحراء ورقلة يدخل الخدمة

**حكيم عزي**

تدعم قطاع الصيد البحري والموارد الصيدية بورڨلة بمشروع ضخم، يعد الأول على المستوى الوطني، ضمن برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي من حيث إنتاج الثروة السمكية، كما يصنف على أنه التجربة الأولى في منطقة جنوبية لتفريخ وتسمين السمك "البلطي النيلي" الأكثر تأقلما بهذه الجهات ذات الطبيعة القاسية - حسب تقرير أعده مكتب الدراسات الألماني المتخصّص "روڨي مارين" - إذ من المنتظر إنتاج زهاء ألف طن سنويا من النوع المذكور، حيث تمّ لحد الساعة زرع خمس ملايين من الأسماك الصغيرة في حجمها، جاهزة للتكاثر داخل الأحواض الكبيرة المنجزة لذات الغرض. وحسب المدير الجهوي للقطاع السيد محمد بن ڨرينة، فإن المشاريع الثلاثة التي وصلت بها نسبة الإنجاز ما بين 60 و70 بالمئة في كل من مناطق حاسي لفحل بغرادية وكذا أنڨوسه وحاسي بن عبد الله بورڨلة يسهر عليها إطارات متخصصون في تربية هذه الأصناف من المائيات، بالإضافة إلى الخواص أصحاب هذه الاستثمارات، وقد بلغت تكلفة إنجازها 55 مليار سنتيم في شكل قروض، فضلا عن مساهمة المعنيين بالعملية.

واستنادا إلى ذات المسؤول، فإن مركب "مولاي" المقدر بـ 45 مليار سنتيم والذي ينعت بالعملاق، نظرا لاحتوائه على أكبر مفرغة في الجزائر بمعايير دولية ويضم وحدة لتمويل وتصبير السمك وأنظمة مائية وغُرف للتبريد وتجهيزات جد متطورة، قد شرع في تشغيل الوحدات الرئيسية ولم تبق سوى بعض الأشغال التي تعد على الأصابع، وهو ما وقف عليه وزير القطاع في زيارته لعاصمة الولاية منتصف الشهر الجاري. ومن بين التقنيات الجديدة المعتمدة في الأحواض الصناعية، استغلال المياه المستعملة في النظام المائي الغني بالموارد العضوية لسقي مزارع الزيتون التي تمتد على طول الأراضي المحاذية لنفس المشروع، حيث يتربع على مساحة خمسة هكتارات.

أما من الناحية التقنية، فيمكن تلخيص عمليات تسيير المركب ذاته في مراحل تحضير الأمهات ثم التفريغ فالتمسين، باعتباره آخر خطوة لاستخراج الحوت النيلي، حيث يصل وزنه إلى 250 غرام موجه للتسويق، وإلى جانب ذلك تعتمد الوصاية على المستوى المحلي منذ انطلاق الإنجازات في الرابع من شهر أوت السنة قبل الماضية، على ركائز مخطط تكوين الشباب وتأهيلهم في المراكز المتخصصة خارج الولاية، وإبرام اتفاقية ثنائية مؤخرا بين مصالح الصيد البحري والتكوين المهني قصد فتح أفواج للطلبة الراغبين في تخصص تقني سام في هذا المجال الحديث، طالما أن فرص التشغيل أضحت متوفرة ومرتبطة بالمرافق المذكورة المنتظرة في المنظور القريب. وعلى صعيد ثان، شرعت الجهات المعنية السنة الجارية، ضمن خطة للقضاء على الحشرات المسببة لداء الملاريا في تطهير الخنادق القريبة من واحات النخيل وزرع 500 أصبع، أي سمك من فصيلة "القنبوزيا" التي تتغذى على بيض الناموس والبعوض الذي أنهك قوى بعض التجمعات السكانية لاسيما فئة الأطفال خلال فترة الصيف أين يزداد تكاثره.

## أحـداث وحـوادث

### تنسيقية مسرحي مؤسسة النقل الحضري للجزائر

# الدخول في إضراب عن الطعام اليوم

قررت تنسيقية مسرحي مؤسسة النقل الحضري للجزائر وضواحيها الدخول في إضراب عن الطعام اليوم السبت 28 من الشهر الحالي، أمام مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين بقصر الشعب احتجاجا على تجاهل الإدارة الوصية لهم منذ أزيد من ثماني سنوات. وحسب العمال المحتجين، فقد قامت إدارة مؤسسة النقل الحضري للعاصمة وضواحيها بتسريحهم سنة 1998 دون تمكينهم من الحقوق المترتبة في مثل هذه الحالات واعتبروا هذا التصرف كارثة مهنية بكل المقاييس القانونية والاجتماعية، خصوصا وأن العدالة لم تفصل في القضية، رغم توفر الأدلة الملموسة حول عمليات نهب وسلب للمال العام للمؤسسة والمدونة ضمن تقارير المفتشية العامة للمالية، واعتبروا لجوءهم للإضراب عن الطعام تصعيدا مرحليا في المطالبة بحقوقهم حتى يفتح تحقيق في الموضوع الذي بقي ملفه مغلقا طيلة الثماني سنوات الماضية، يضيفون.

■ ح. راضية

### البويرة

# مقتل عامل داخل خلاطة إسمنت

توفي سائق لشاحنة خلاطة الإسمنت بجسر وادي الرخام الرابط للطريق السيار والقريب من نفق وادي تريكي أثناء تنظيفه "الخلاطة" وعلى حين غفلة منه تحركت وشرعت في الدوران ليلقى حتفه داخلها وهذا قبل ليلة العيد.

مصالح الدرك فتحت تحقيقا لمعرفة خلفيات وملابسات القضية التي خلّفت أجواء من الحزن لدى العمال والأهل لتزامنها مع العيد المبارك.

# قتل صديقه ففقد عقله

أقدم (د.د) 42 سنة على قتل صديقه (ع. م) 38 سنة وذلك خلال اليومين الأخيرين قبل العيد بأحنيف وذلك بسبب 200 دج وبعد جدل بين الضحية حول المبلغ المذكور وإصرار الآخر على وجود حسابات مالية بينهما وهذا في جو من المزح أخذت الأمور تطورات وعرفت أجواء مشحونة لتنتقل بعدها إلى الاعتداءات الجسدية أسفرت على إصابة أحدهما على مستوى الأنف، فذهب هذا الأخير للاغتسال ومن شدة الغضب لحقه الثاني بضربة أخرى، فسقط متأثرا بجروحه، إلا أن المتهم لم يضع في الحسبان قتل صديقه، حسب شهادات محلية، ولشدة الصدمة وسماعه خبر وفاة صديقه فقد عقله، لينقل بعدها إلى مستشفى الأمراض العقلية.

للإشارة، فإن مصالح الدرك فتحت تحقيقا لمعرفة ملابسات القضية التي هزت منطقة آث منصور.

■ معاذ

### إيليزي

# احتراق منزل بعين امناس

شب نهاية الأسبوع، حريق بمسكن كان يقطنه حارس لحظيرة سيارات أحد المقاولين بجوار مؤسسة لحفر الآبار بعين امناس وتدخلت فرقة الحماية المدنية التي أكد أحد أعوانها أن الحريق لم يخلف أي ضحية في الأرواح البشرية من غير تسجيل إتلاف كامل للمسكن وهو من نوع البناء الجاهز، مما ساعد النار على الاشتعال في كل المسكن وأتلفت كافة التجهيزات واللوازم الموجودة به. يذكر أن الحرائق المنزلية بمدينة عين امناس يكثر وقوعها سنويا - حسب إحصاء للحماية المدنية بالمنطقة - بحكم طبيعة المساكن كونها مصنوعة من الخشب وهو ما يجعلها معرضة للحرائق مستقبلا، مما يستدعي الكثير من الحيطة والحذر.

# 35 حالة مستعجلة بالمستشفى خلال العيد

كشف مصدر بمستشفى وانتميضي بإيليزي عن تسجيل 53 حالة إسعاف للمرضى بمصلحة الاستعجالات. وحسبه، فإن غالبية الحالات المرضية تعود الى الشراهة وتغير النظام الغذائي للمصابين أيام العيد. واستبعد مصدرنا فرضية التسمم الغذائي وكذا الأمراض المتنقلة عن طريق المياه، خاصة وان إيليزي تعرف في الآونة الأخيرة تسربات عديدة للمياه القذرة جراء الأعطاب التي تعرفها الشبكة الرئيسية للمياه المستعملة، مما يستدعي تدخلا عاجلا للجهات المعنية لمنع حدوث إصابات بالأمراض المتنقلة عن طريق المياه.

■ حامد إيسلان

# الجـــريـــمـــة والعـقـــاب

■ أ.د أبو القاسم سعد الله

يجب أن نراجع حالتنا النفسية عندما نتحدث عن موضوع معاهدة الصداقة مع فرنسا في الوقت الراهن. فنحن نعيش ـ فيما يبدو ـ ازدواجية متناقضة، وربما حالة انفصام غريب، حول فرنسا ومعاهدة الصداقة، وهو أمر يحتاج إلى محلل نفساني لكي يجد له تفسيرا علميا.

ما معنى أن يجاهر كبراؤنا بأن فرنسا ارتكبت بحقنا سلسلة من الجرائم ثم يتعاملون معها معاملة من اغتسل من كل ذنوبه وتاب توبة نصوحا. إننا نعيش ماضيها الأسود معنا وفي نفس الوقت نعلن عن طي الصفحة السوداء وإحلال صفحة بنفسجية محلها عنوانها (معاهدة الصداقة والحب). ونحن نقول إن فرنسا دمرت هويتنا ثم نستقبل جرافاتها بالأحضان ونساعدها على استكمال عملية التدمير. أليس في ذلك تناقض غريب يدل على انفصام في شخصيتنا، لعله من نتائج اغتيال هويتنا.

■ إن السجن الفظيع المسمى (غوانتنامو) الذي نسمع عنه اليوم سبقت به فرنسا أمريكا عشرات السنين، فقد كان لفرنسا غوانتنموها في عدة نقاط من العالم، وكانت تحمل إليه المقاومين والمشبوهين الجزائريين الذين وقعوا في قبضتها وتخشى من تمرّدهم عليها لو بقوا في الجزائر. ■

هذه الكلمة تهدف إلى إبراز بعض أوجه التناقض في خطابنا حول معاهدة الصداقة مع فرنسا. هل الفرنسيون حقا جاهزون لها؟ هل نحن حقا جاهزون لها ؟ هل الظروف حقا مواتية لكلينا؟ هل تجارب الماضي مع فرنسا تبرر توقيع معاهدة على هذا المستوى من الارتباط والخطورة وفي هذا الظرف؟ هل استراتيجيتنا تجيز لنا الإقدام على هذه الخطوة؟ هل من حقنا نحن الجيل الحاضر أن نغفر لمن اعتدى على شرف الأمة أو أن مسألة الغفران من حق الأجيال القادمة وحدها؟

الواقع أننا نريد التركيز في كلمتنا على بعض النقاط فقط. أما علاج الموضوع علاجا شافيا وشاملا فهو يحتاج إلى فوج عمل متخصص وإلى اقتراحات محددة تنطلق منها الأحكام والمواقف الرسمية والشعبية. فالمسألة في رأينا أخطر من أن يبتّ فيها خطاب يلقى في محفل، أو قرار يصدر عن برلمان، أو مقالة تنشر في صحيفة. وهذه هي النقاط:

1. إن جرائم الاحتلال تحدث عنها الفرنسيون أنفسهم في كتبهم ومذكراتهم وتقاريرهم ولم يخترعها أو يكتبها الجزائريون. فهؤلاء لم يكتبوا تاريخ بلادهم أصلا وإنما اعتمدوا في أغلب الأحيان على الرواية الشفهية فقط، أما الفرنسيون فهم الذين دوّنوا (بحكم ثقافتهم ووسائل النشر عندهم) الأحداث التي شاركوا فيها أو اطلعوا عليها وتركوا بشأنها كتبا وسجلات ومدونات... ماتزال هي المصدر لتاريخ الجزائر في عهد الاحتلال. وقد كان الكتاب الفرنسيون صرحاء في رواياتهم لأنهم كانوا يعتبرون الاحتلال عملية بطولة ورسالة حضارية. وهم لم يكتبوا عن ذلك انطلاقا من الاعتراف بالذنب. ومن يشك في ذلك فليرجع إلى كتاباتهم عن معركة اسطاويلي، واغتيال قبيلة العوفية، وجريمة غار الظهرة، ومقتلة الثامن مايو، وسموم القنبلة الذرية...

2. إن السجن الفظيع المسمى (غوانتنامو) الذي نسمع عنه اليوم سبقت به فرنسا أمريكا عشرات السنين، فقد كان لفرنسا غوانتنموها في عدة نقاط من العالم، وكانت تحمل إليه المقاومين والمشبوهين الجزائريين الذين وقعوا في قبضتها وتخشى من تمرّدهم عليها لو بقوا في الجزائر. ولم يسلم من ذلك النفي الأبدي الرجال ولا النساء. وكان هؤلاء يقضون حياتهم مقطوعين تماما عن وطنهم وأهلهم بل عن العالم مدى الحياة، فكانوا، مثل سجناء غوانتنامو اليوم، يعتبرون في حكم المفقودين. والمراكز الفرنسية معروفة عند أجيال المقاومة الجزائرية، فقد كانت من الرموز الكريهة التي لا تذكر إلا وتثير الرعب والخوف واليأس ونهاية العالم، ومنها: كايان، وكاليدونيا، وسان مارغريت وكورسيكا... وكلها كما تلاحظون تقع خارج الجزائر.

3. إذا كنّا اليوم نقرأ ونشاهد عيانا في وسائل الإعلام جرائم الاحتلال الأمريكي في العراق وأفغانستان وجرائم احتلال إسرائيل في فلسطين، فيجب أن نتذكر أن الجرائم الفرنسية لم يشاهدها الناس على الفضائيات ولم يقرأوا عنها في الصحف السيارة ولم تكتشفها عدسات الكاميرا... لأن العهد كان عهد انفراد بالضحية، فلا جمعيات لحقوق الإنسان، ولا منظمات مراقبة دولية، ولا لجان للتحقيق، ولا صحافة حرة... كل الجرائم كانت تجري في الظلام، دون سماع الصراخ أو الاستغاثة. إنها أكثر صفحات الاستعمار الفرنسي بشاعة عاشها مواطنونا الذين نريد اليوم أن ننساهم بطي صفحات آهاتهم وعذاباتهم.

4. إن قاموس المعاملة المهينة للجزائريين قد اخترعه الفرنسيون، فهؤلاء هم الذين سبقوا غيرهم من المستعمرين في اختراع قاموس بالألفاظ والمصطلحات النابية للجزائريين (الأهالي). ولا نتحدث هنا عن سياسة فرق تّسد، ولا عن تمزيق النسيج الاجتماعي، ولكننا نقصد عبارات الاحتقار والإهانة التي أشاعوها في السوق والمطعم والشارع والعمل. ولا شك أن الكثير منها لم يختف من التداول. ومن شاء المزيد فليرجع إلى روايات (كاقايوس)، وكتابات لويس بيرتراند، وإيميل غوتتيه، وكميل صابتييه، والدكتور وارنييه... ومن شاء أيضا فليرجع إلى بحث الدكتور إيمانويل سيفان الذي ترجمناه ونشرناه بعنوان (الاستعمار والثقافة الشعبية في الجزائر) في أحد كتبنا... إن الفرنسيين هم الذين غيروا حالتنا المدنية على النحو الذي نعرفه مستغلين جهل العامة الذين أطلقوا على أنفسهم ألقابا مشينة أو كتبوها هم نيابة عنهم.

5. أما الاستيلاء على خزينة الدولة ونهبها بعد سقوط مدينة الجزائر، واغتصاب الأراضي وتسليمها للكولون، والاعتداء على أموال الأوقاف، وهدم المساجد والأضرحة والزوايا، بل هدم أسواق المدن وقصباتها التي هي آثار وتراث وطني وإنساني، ثم سياسة التجهيل المدروسة، ونهب المخطوطات والوثائق والتحف، وتهجير العلماء... فذلك سجل حافل بالموبقات وقد لا يكفي وصفه بالجريمة النكراء. ومن شاء الاطلاع والتوسع في الموضوع فليرجع إلى كتابات هؤلاء الفرنسيين: أوميرا، وديفوكس، وكلاين، وإيمريت... أما عن القضاة والنخب الثقافية والاقتصادية والسياسية، وتجريد الشريعة الإسلامية من محتواها وتسليم أحكامها إلى قضاة فرنسيين فليرجع إلى أمثال: زيس، وسوتيرا، وبوسكي، وموران... وبالإضافة إلى هذا السجل غير المشرف أجبر الفرنسيون آلاف الجزائريين في الحروب الاستعمارية والعالمية... دون منحهم حقوق الجنود ولا حقوق المواطنة.



6 إن الفرنسيين هم الذين ابتكروا ما دعوه قانون الأهالي (كود دو لاندجينا) الذي أقاموه على العنصرية ومعاملة الجزائري بقوانين وإجراءات استثنائية صارمة بدعوى أنه إنسان لا يحترم إلا القوة وأنه لذلك يشكل خطرا داهما على المصالح الفرنسية وعلى أمن الدولة وأمن الكولون. إن نظام الأبارتايد في الحقيقة قد طبق في الجزائر قبل أن يطبق في جنوب إفريقيا.

أبعد كل هذا يوجد جزائري حر يدعو إلى عقد معاهدة صداقة مع دولة أقامت حكمها في بلاده على التفرقة العنصرية، وسياسة الأرض المحروقة، ونظام الأندجينا، وبناء سجون غوانتنامویة لآبائه وأجداده، والتفنّن في التعذيب الذي استنكره العالم أجمع؟

إن السؤال الذي ينبغي أن يطرح منذ البداية هو ما الفائدة من معاهدة الصداقة مع فرنسا بعد الذي ارتكبته في الجزائر؟ إذا كانت معاهدة الصداقة الفرنسية – الألمانية لها مبرراتها في الجوار والندية والحضارة المشتركة والانتماء إلى الاتحاد الأوروبي والتنافس على الزعامة ونحوها، كالاشتراك في الدين والقيم والتاريخ، فما الذي يربط الجزائر بفرنسا غير ذلك التاريخ الأسود الذي بقي جزء منه متمثلا في اللغة المهيمنة والألغام القاتلة والذكريات الكابوسية وإشعاعات رقان.

إن المعاهدات التي أبرمت مع فرنسا قبل الاحتلال قد خرقتها هي نفسها عندما هاجمت سواحلنا وأسطولنا وعاصمتنا أكثر من مرة. ومن شاء فليقرأ مراسلات القناصل الفرنسيين خلال العهد العثماني. وآخر ما ضربت به فرنسا عرض الحائط هو ديوننا المستحقة عليها ومحاصرة سواحلنا بدل دفع الديون. إن المؤرخين يعرفون أن المؤامرة الفرنسية على الجزائر لم تبدأ سنة 1830 وإنما بدأت بإرسال جواسيسها لرسم الخرائط وإعداد التقارير تمهيدا لاحتلال بلادنا، ومن أواخر من أرسلته في هذه المهمة هو العقيد (بوتان) سنة , ,1808.

ونعود إلى السؤال الأساس: ألا يكفينا ـ ونحن نقول إننا دولة ذات سيادة ـ أن نسلم لفرنسا مقدراتنا الحيوية في الاقتصاد والإدارة والتعليم والمرافق الحيوية؟ ألا يكفي أن ميزاننا التجاري يميل إلى فرنسا؟ ألا يكفي أن اللغة الفرنسية تكاد تمحو لغتنا من الخارطة وأن ثقافتها تغزونا في الحاضر أكثر مما غزتنا في الماضي؟ هل بقي علينا أن نسلم إليها بلادنا لتعيد استعمارها ثم ننحني عند أقدامها ندماً طالبين منها الصفح والغفران على ما فرّطنا في جنبها؟

إن لفرنسا طابورا خامسا معروفا في الجزائر، وهو أيضا يعرف نفسه. وهو يعمل سرّا وجهرا لتمرير المشاريع الفرنسية وتبرير التدخلات الفرنسية وتلميع الصورة الفرنسية كلما اعتراها صدأ أو غبار. وهذا الطابور يستغل طيبة الإنسان الجزائري، وكرمه وتسامحه مع خصمه، وأحيانا جهله وغفلته. فيزيّن له العلاقة مع فرنسا حتى يظنّ أن الجنة تحت أقدامها وأن رضى الله من رضاها. هذا الطابور يعمل حاليا بنشاط ليقنع الطرفين بتجاوز العقبات ونسيان الصفحات وترميم الجسور القديمة ومد الجسور الجديدة، لأن العصر عصر تكتلات، على أساس أن من تعرفه خير ممن لا تعرفه وأنه رغم وجود أخطاء فإنها لا ترقى إلى الجرائم، وأن فرنسا الديمقراطية غير فرنسا الاستعمارية. فهذه قد انتهت ولم تبق إلا فرنسا الحقيقية، أمّ الحرية والإخاء والمساواة. ويضيف المتكلم باسم الطابور الخامس إن لدينا في فرنسا جالية، ومسائل معلقة يجب حلها، والأفضل لنا أن نحلها معها في إطار الصداقة لا في إطار العداوة... وما إلى ذلك من الخزعبلات التي ظاهرها الحق وباطنها فيه العذاب الأليم.

إننا نريد موقفا لا يقل عن موقف الصين وكوريا مع اليابان، وموقف اليهود مع أوروبا. نحن لا نريد اعتذارا شفهيا يلقى في وسائل إعلام فرنسية من رئيس أو برلمان. نحن نرى أن ذلك لا يكفي وأن الشعب الجزائري الذي عانى القهر والوحشية والاعتداء على حرُماته لا تعوضه عن شرفه وكرامته كلمات دبلوماسية معسولة. إن الشعب الجزائري يريد رد الاعتبار بغسل العار، وذلك بالجمع بين الاعتذار الصريح والتعويض العادل. والاعتذار يجب أن يصدر من الجزائر حيث ارتكبت الجريمة، والتعويض يجب أن يقدره الشعب الجزائري بنفسه أو بمساعدة هيئات دولية، بما في ذلك التعويض على اغتيال هويتنا ومعاملتنا من الدرجة الثانية أو الثالثة.

■ إن المعاهدات التي أبرمت مع فرنسا قبل الاحتلال قد خرقتها هي نفسها عندما هاجمت سواحلنا وأسطولنا وعاصمتنا أكثر من مرة. ومن شاء فليقرأ مراسلات القناصل الفرنسيين خلال العهد العثماني. وآخر ما ضربت به فرنسا عرض الحائط هو ديوننا المستحقة عليها ومحاصرة سواحلنا بدل دفع الديون. ■

إننا ندعو إلى تحكيم الشعب في هذه المعاهدة. فهو صاحب القول الفصل، وهو الذي تعرض للاعتداء والاستغلال والتجويع والتجهيل والاحتقار، وهو الذي فقد الأعزاء واغتصبت أرضه ومُسَّ في شرفه. فلا أحد في نهاية المطاف له حق القرار باسمه في صداقة صديق أو عداوة عدو. يجب أن تكون حرمة الأموات قبل استرضاء الأحياء، وتقديس المبادئ قبل طلب الماديات. وإذا كان جيل الثورة قد استعاد الاستقلال فإن على الجيل الحاضر أن يستعيد التاريخ ويرمم الهوية.

وأخيرا اسمحوا لي ـ أيها السادة ـ أن أفاجئكم بلهجة متشائمة. فرغم أنني حدثتكم عن فظائع الاستعمار الفرنسي في الجزائر وجدوى أو عدم جدوى معاهدة الصداقة مع فرنسا، فإنني أخشى ـ والحق أقول لكم ـ أن المعاهدة قد كتبت بليل، وأن حبرها قد جفّ، وأن خطتها قد حبكت، وأننا، بردود أفعالنا المخلصة والتلقائية، إنما نضرب في حديد بارد ونتصارع مع الأشباح. فنحن نكاد نشم رائحة النصوص الجاهزة للتوقيع في وقت يراه البعض بعيدا ونراه قريبا. وسواء رضينا أو غضبنا فإن الأمور مقضية وأن العسل قد مزج بالسم عند البعض وأن السم قد مزج بالعسل عند آخرين. فإن شئتم تفاءلوا وإن شئتم تشاءموا، والأيام بيننا!

### تكبدت خسائرا تتجاوز المليار دولار بعد قصف للمقاومة

# تقرير غربي: سقوط 300 جندي أمريكي بقاعدة فالكون "الصقر"

**الوكالات / الشروق**

كشف تقرير مدعوم بالأسماء أن أعداد القتلى الأمريكيين جراء الانفجارات الضخمة التي ضربت مؤخرا قاعدة فالكون "الصقر" الأمريكية بمنطقة الدورة، قد تخطت 300 قتيل.

وكانت المقاومة العراقية قد أطلقت مساء يوم العاشر من أكتوبر عشرات من قذائف الهاون والقذائف الصاروخية مستهدفة قاعدة الصقر، التي تعد أكبر قاعدة عسكرية أمريكية بالعراق، والتي تقع على بعد 13 كم جنوبي المنطقة الخضراء بالعاصمة بغداد.

وأوضح التقرير الذي أعده الكاتب "بريان هارينج" ونشره موقع "تي بي آر نيوز" أن منفذي التفجيرات استخدموا كذلك صواريخ من نوعي "جراد" و"كاتيوشا" في الهجوم.

ويشير التقرير إلى أن وقت الهجوم كان المعسكر الذي يكتظ بإمدادات الذخائر والوقود والدبابات والمركبات يضم ما يقدر بنحو 3000 شخص بداخله، وأنه عقب القصف الأول بدأت مستودعات الوقود والذخيرة في الاشتعال بانفجارات ضخمة.

وقد استمر توالي الانفجارات طوال تلك الليلة، كما قامت الطائرات الأمريكية ردا على الهجوم بشن قصف عشوائي استهدف عدة مناطق بالمدينة، في محاولة لضرب مواقع إطلاق الصواريخ، على حد ما ذكر مراسلو هيئة الإذاعة البريطانية ووكالة "فرانس برس".

هذا، وقال تقرير لوزارة الدفاع الأمريكية في أعقاب الهجوم: إنه "في العاشر من أكتوبر 2006، في حوالي الساعة 4010 مساء، أطلقت قوات ميليشية قذائف هاون من عيار 82 ملم من منطقة "أبو دشير" المجاورة؛ مما تسبب في اندلاع حريق بنقطة إمداد للذخائر بقاعدة فالكون".

وزعمت الوزارة كذلك في تقريرها أن "نحو 100 شخص فقط من الفرقة الرابعة للمشاة هم من أفادت التقارير بوجودهم بالقاعدة وقت الهجوم، كما لم تشر إلى وقوع أية إصابات"، مضيفة أن "الضرر الذي لحق بالمنطقة لن يؤثر على القدرة العملياتية للفرقة متعددة الجنسيات ببغداد".


أحد القتلى من الجيش الأمريكي

ويقول الكاتب "بريان هارينج": إن أكثر من 300 من القوات الأمريكية بينهم، قوات برية وبحرية، وعملاء للاستخبارات المركزية الأمريكية ومترجمين أمريكيين قد لقوا مصرعهم، بينما كان هناك نحو 165 شخصا مصابون بإصابات خطيرة، و39 آخرين يعانون من إصابات أقل، فيما قتل 122 فردا من عناصر القوات المسلحة العراقية – الموالية للاحتلال – وأصيب 90 آخرون تم نقلهم كذلك إلى المستشفى العسكري الأمريكي بمنطقة الحبانية، التي تقع على بعد نحو 70 كم غربي بغداد. إضافة إلى تكبد العدو الأمريكي خسائر مادية تتجاوز المليار دولار.

## رامسفيلد يعترف بعدم جدوى الخيار العسكري في العراق

اعترف دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي بعدم جدوى استخدام القوة العسكرية لحل الوضع القائم في العراق. وقال رامسفيلد في مؤتمر صحفى اول امس ان الوضع في العراق لن يتم حله بالطرق العسكرية وهذا شيء واضح، لأن الحل سياسي واقتصادي وأمني.

من جهة أخرى، أكد الصحافي ستيفن غراي مؤلف كتاب "الطائرة الشبح" والذي أجرى تحقيقا حول سجون وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في العالم ان شهادة انتزعتها القوات الأمريكية من أحد المعتقلين لديها تحت التعذيب استخدمت لتبرير صلة بين العراق وتنظيم القاعدة وهو الأمر الذى ادعت الولايات المتحدة لاحقا انه أحد مبررات غزو العراق. ونقلت مصادر اعلامية عن غراي قوله في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية ان أهم ما قاله الليبي الذي اعتقلته القوات الامريكية في افغانستان هو وجود صلة بين القاعدة والنظام العراقي السابق وقد بلغت هذه المعلومة أعلى المستويات واستخدمها وزير الخارجية الامريكى السابق كولن باول باعتبارها عنصرا اساسيا يبرر لأمريكا اجتياح العراق. واوضح غراي ان الليبي نقل بعد احتجازه الى سجن سري تابع لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في باغرام شمال كابول، ثم اختفى في ذلك السجن على غرار مئات الأشخاص الآخرين الذين اعتقلوا بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر واختفوا لاحقا في السجون الأمريكية السرية.

### تملك 82 قاذفة قنابل نووية سوفييتية الصنع

## سيول: كوريا الشمالية لديها بلوتونيوم يكفي لسبع قنابل

**الشروق / الوكالات**

أكد تقرير لوزارة الدفاع بكوريا الجنوبية أن بيونج يانج يحتمل أن تكون قد استخلصت ما يقرب من 50 كيلوجراما من البلوتونيوم، وهي تكفي لصنع سبع قنابل نووية، كما تعمل على تصغير وزن القنابل النووية حتى يمكن تحميلها على صواريخ.

وذكر التقرير أنه من المحتمل أن تكون كوريا الشمالية قد تمكنت من صنع قنبلة نووية تزن ما بين طنين وثلاثة أطنان، لكنها تحتاج إلى خفض وزن القنابل إلى أقل من طن واحد حتى تستطيع إطلاقها بالصواريخ.

ونقلت محتويات التقرير إلى وسائل الإعلام عن طريق البرلماني سونج يونج سون يوم الخميس، لكنها أكدت أن ثمة تقريرا بخصوص الموضوع راجعه وزير الدفاع وضباط القيادة في اجتماع عقد في العاشر من أكتوبر الجاري. وكان هؤلاء المسؤولون قد اجتمعوا بعد يوم واحد من التفجير النووي الذي أجرته كوريا الشمالية في التاسع من أكتوبر، متحدية التحذيرات الدولية، الأمر الذي دعا مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار يجيز فرض عقوبات عليها.

وتتراوح التقديرات للترسانة النووية الشمالية بين سلاح واحد أو اثنين إلى ما يصل إلى عشرة أو أكثر. ويعتقد وفقا لبعض التقديرات أن مخزونها من البلوتونيوم يكفي لصنع 13 قنبلة.

وقال التقرير إن كوريا الشمالية تملك أسطولا مكونا من 82 قاذفة قنابل سوفييتية الصنع من طراز (اي ال–28) يمكن أن تستخدمه في إلقاء أسلحة نووية.

ومن جانبها قالت كوريا الشمالية إن التجربة التي أجرتها في التاسع من أكتوبر كانت ناجحة ويقصد بها أن تكون رادعا ضد ما تصفه بمحاولة الولايات المتحدة بدء حرب نووية ضدها.

وتتراوح التقديرات للترسانة النووية الشمالية بين سلاح واحد او اثنين الى ما يصل الى عشرة او اكثر. ويعتقد وفقا لبعض التقديرات ان مخزونها من البلوتونيوم يكفي لصنع 13 قنبلة.

وقال التقرير ان كوريا الشمالية تملك اسطولا مكونا من 82 قاذفة قنابل سوفييتية الصنع من طراز (اي ال–28) يمكن ان تستخدمه في القاء اسلحة نووية.

وقالت كوريا الشمالية ان التجربة التي اجرتها في التاسع من اكتوبر كانت ناجحة ويقصد بها ان تكون رادعا ضد ما تصفه بمحاولة الولايات المتحدة بدء حرب نووية ضدها.

وقال كيم تاي وو، خبير الانتشار النووي في معهد كوريا للتحليلات الدفاعية في سيول أن كمية البلوتونيوم المطلوبة لصنع سلاح نووي تتوقف الى حد بعيد على مستوى التقدم التقني للدولة.

## رئيس مخابرات كوريا الجنوبية يقدم استقالته

قدم رئيس جهاز المخابرات في كوريا الجنوبية صباح امس استقالته من منصبه.

ووفق ما نقلت وكالة رويترز فقد صرح مكتب الرئاسة يوم أمس بأن مدير جهاز المخابرات العامة كيم سيونج جيو عرض استقالته على الرئيس روه مو هيون.

وتأتي هذه الخطوة من جانب "جيو" في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في التاسع من أكتوبر.

وفي وقت سابق أعلنت كوريا الجنوبية أنها ستحظر دخول المواطنين الكوريين الشماليين ممن لهم دور في برنامج بيونج يانج للأسلحة النووية وذلك كأول خطوة منها لمعاقبة كوريا الشمالية، وستحظر الحكومة "المرور والإقامة في الجنوب الكوري للأفراد وعائلاتهم الذين حددتهم لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الأمن الدول".

■ رويترز

## ايران تبدأ تشغيل دفعة ثانية من أجهزة الطرد المركزي

**قال ديبلوماسيون ان ايران بدأت تشغيل دفعة ثانية من أجهزة الطرد المركزي في أول منشأة لها لإنتاج الوقود النووي رغم احتمال أن يفرض مجلس الأمن الدولي عقوبات عليها.**

**وأضافوا ان ايران بدأت تشغيل الدفعة الجديدة المؤلفة من 164 جهازا تم توصيلها ببعضها البعض لتخصيب اليورانيوم من أجل انتاج الوقود النووي الذي يمكن استخدامه في محطات الكهرباء أو في صنع قنبلة نووية. وقال دبلوماسي كبير مطلع على عمليات التفتيش التي تقوم بها الأمم المتحدة لمواقع نووية ايرانية ان طهران لايزال أمامها طريق طويل حتى تكتسب القدرة على انتاج اليورانيوم على "مستوى صناعي" وهو المستوى الذي يؤهلها لئن تعلن أنها أصبحت قوة نووية مثلما فعلت كوريا الشمالية يوم التاسع من اكتوبر عندما أعلنت أنها أجرت تفجيرا نوويا. وأضاف الدبلوماسي "بدأ تشغيل هذه الأجهزة في وقت سابق هذا الشهر، لكن يبدو أنها فارغة، اي أنهم يختبرونها لتقييم قدرتها على الاحتمال". وتابع "ما لا يفعلونه هو انتاج مخزون من اليورانيوم المخصب يمنحهم القدرة على تصنيع القنابل مثل 100 أو 200 كيلوجرام. انها مجرد بعض جرامات هنا وبعض جرامات هناك".**

**■ رويترز**

## على الساخن

بقلم: صالح عوض / غزة

### لن يستطيع أحد أن يقصي حماس

**اليوم هو امتحان لكل الإشاعات التي تجوب الشارع الفلسطيني منذ عدة ايام.. الاشاعات تقول ان فتح ستتحرك لاحتلال الوزارات والمؤسسات فيما سيلقي رئيس السلطة خطابا يعلن فيها حالة طوارئ وإقالة حكومة حماس والدعوة الى استفتاء او تشكيل حكومة طوارئ او حكومة من تقنوقراط.. يأتي هذا الكلام فيما تهدد حركة فتح انها ستضرب بيد من حديد أية محاولة لوزارة الداخلية بتشكيل قوة تنفيذية في مناطق الضفة الغربية.**

**لقد صمدت حكومة حماس سبعة اشهر مورس عليها فيها اشد انواع الحصار واستفزاز الشعب ضدها وتحريض دولي واسع عليها وحصار سياسي لها على مستوى الإقليم والعالم، حيث لم يعد وزراؤها قادرون على الحصول على تأشيرة لأية دولة اوروبية..**

### هيومان رايتس ووتش:

## حملة اعتقالات ضد الإخوان في مصر

**اتهمت منظمة "هيومان رايتس ووتش" الأمريكية الحكومة المصرية بشن حملة "اعتقالات تعسفية" ضد أنصار "جماعة الإخوان المسلمين". وطالبت السلطات بأن "تطلق فورا جميع المحتجزين الذين اعتقلتهم خلال الحملة المستمرة منذ أشهر"، مشيرة إلى أن لديها لائحة بأسماء 792 من أعضاء الجماعة اعتقلوا منذ مارس الماضي، لايزال 62 منهم رهن الاحتجاز من دون توجيه تهم إلى أكثر من نصفهم.**

**وقالت مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في المنظمة سارة لي واتسون في بيان أمس: "مرة أخرى تلجأ السلطات المصرية إلى القوانين غير المشروعة لسجن أعضاء المعارضة السياسية، تسحق الحكومة حقوق المواطنين المصريين كي تثبت أنها ممسكة بزمام السلطة". وأشارت إلى أن الحكومة بدأت حملتها ضد "الإخوان" في مارس الماضي، إذ اعتقلت 792 من أعضاء التنظيم، 62 منهم مازالوا رهن الاحتجاز، بينهم 33 لم توجه لهم تهم بموجب قانون الطوارئ، في حين وُجّهت إلى الموقوفين الـ29 الآخرين "تهمة الانتماء إلى تنظيم محظور".**

**أ.ف.ب**

## إندونيسيا تشتري طائرات من دون طيار إسرائيلية

**نقلت الصحافة في جاكرتا عن ناطق باسم وزارة الدفاع الاندونيسية القول ان الجيش الاندونيسي سيشتري من شركة فليبينية اربع طائرات من دون طيار مصنعة في اسرائيل. وقال ادي بوتار لصحيفة "جاكرتا بوست"، "نشتري فقط طائرات مصنعة بترخيص اسرائيلي من دون التعامل مباشرة معهم، واعتقد ان ما نقوم به أمر جيد". ويتعلق العقد مع شركة "بينا بوترا سيجاتي" المتفرعة عن شركة "كيتال" الفلبينية، بأربع طائرات بدون طيار من نوع "سيرشر مارك 2". واضاف بوتار "نحن بحاجة لهذه الطائرات لمراقبة أراضينا الشاسعة. وان طائرات الاستطلاع الاسرائيلية هي الأكثر تطورا في العالم نظرا لأنه تمت تجربتها منذ سنوات على طول الحدود الاسرائيلية مع الدول العربية".**

**في حين وجّه عدد من أعضاء البرلمان الإندونيسي انتقادات للقوات المسلحة الإندونيسية لقيامها بشراء هذه الطائرات التي ينتجها الكيان الصهيوني، ووصفوا التعامل معها بأنه "غير أخلاقي".**

## 5 ملايين دولار جائزة عالمية للحاكم الإفريقي الرشيد

**أطلق مليارديرا اتصالات سوداني، الدكتور محمد فتحي إبراهيم، رجل الأعمال السوداني المقيم في بريطانيا، ومؤسس شركة "سيلتل انترناشيونال" للاتصالات في لندن أول أمس جائزة سنوية عالمية قيمتها 5 ملايين دولار لترويج الحكم الرشيد في الدول الافريقية. ويحصل عليها الرئيس او رئيس الحكومة الذي تختاره لجنة تحكيم من بين حكام 53 دولة افريقية جنوب الصحراء.**

**وحسب نظام الجائزة التي تتفوق على جائزة نوبل في قيمتها (1,4 مليون دولار)، فإن الزعيم الإفريقي الذي يفوز بالجائزة سيحصل على 5 ملايين دولار موزعة على 10 سنوات بعد ان يترك الحكم. واذا استنفدت قيمة الجائزة، وهو على قيد الحياة، فسيمنح 200 الف دولار سنويا مدى الحياة. وستمنح الجائزة سنويا الأولى في النصف الثاني من العام المقبل حسب مواصفات سيضعها الأستاذ في جامعة هارفارد، روبرت روتبرغ، حول الحكم الرشيد.**

**الوكالات**

### إطارات في الجمارك ومسؤولون في الدولة شاركوا في العملية

# تفاصيل انقلاب "جماعات المصالح" على الممثل الأساسي لشركة "فولسفاغن" الألمانية

**تحولت قضية سيارات فولسفاغن 27/00 المستغانمية التي كانت تستوردها شركة "سوفيامكا"، المملوكة لمحمد بوثلجة، إلى مسألة تشهد على استغلال النفوذ واستعمال أجهزة الدولة ووسائلها من أجل أغراض مصلحية شخصية، تتمثل في الفوز بصفقة اعتماد التوزيع الحصري في الجزائر لسيارات "فولسفاغن" التي تمنحها المؤسسة الألمانية المصنعة لهذه السيارات، وقد تورط في نسج هذه المكيدة مسؤولون سامون وإطارات بارزة في إدارة الجمارك الوطنية.**

سليم بن عبد الرحمان

وبعد مضي نحو خمس سنوات من تفعيل وتحريك خيوط القضية التي عاودت ظهورها من جديد على سطح الساحة الوطنية ومن المنتظر أن يقف المسؤولون، أمام العدالة بعد أن قبلوا تقمص دور الأداة في تنشيط إحدى الفضائح الاقتصادية التي عرفتها البلاد.

محمد بوثلجة يملك مجموعة من أربع شركات منها مؤسسة استيراد السيارات، سوفيامكا، التي كانت في الجزائر الوكيل والموزع الحصري لمصنع السيارات الألماني فولسفاغن وذلك منذ سنة 1997، وقد حققت هذه الشركة لوحدها في سنة 2000 ربحا صافيا مقدرا بنحو 28 مليار سنتيم وهو ربح يثير لعاب الكثيرين. وكان مقر الشركة الاجتماعي في مستغانم وكل السيارات من نوع فولسفاغن التي تستوردها من ألمانيا تحمل ترقيم 2700، بما يعني أن جمركتها تمت في الولاية الغربية ذاتها. ويمتلك مجمع بوثلجة مستودعين خاصين معتمدين من قبل إدارة الجمارك وتحت رقابة هذه الأخيرة وهما مستودعا الوريعة ذي قدرة استيعاب 200 سيارة وأولاد البشير الذي له إمكانية استيعاب أكثر من 2000 سيارة، بالإضافة إلى كونه مستودعا للسلع الخاصة بالشركات الثلاث الأخرى، المستودع الأول يستقبل السيارات المستوردة، أما الثاني، فيستقبل السيارات ذاتها، بالإضافة إلى السلع الأخرى مباشرة بعد وصولها إلى ميناء مستغانم.

**وقام صفوان في 26 جوان 2001 من دون انتظار نتائج التحقيق باتخاذ إجراءات قيل إنها احتياطية ومتمثلة في إحصاء السيارات المتواجدة في مستودعي الوريعة وأولاد البشير الخاصين بشركة سوفيامكا والمعتمدين من قبل إدارة الجمارك ومنع كل إجراءات جمركة السيارات بالمستودعين**

ووفقا لقانون الجمارك، يتم نقل السلع المستوردة ومنها السيارات إلى المستودع الخاص المعتمد بعد تحرير وثيقة الـ "د 11" التي تعني أن صاحب السلع المستوردة مسموح له بنقل هذه الأخيرة من الميناء إلى المستودع المعتمد تحت رقابة ومرافقة الجمارك وليس له الحق في تحويلها إلى السوق الوطنية لأنها - السلع – ليست مجمركة، والجمركة هنا تعني إيداع كفالة مالية أو مصرفية لضمان الحقوق والرسوم الجمركية وإيداع التصريح الجمركي وتسجيله لدى مصالح الجمارك ومن ثم يجوز للمستورد تسويق السيارات والحصول على وثيقة الـ د 3. وفي غياب عامل التواطؤ، لا يمكن لصاحب البضاعة ذاتها عند حصوله على الد 11 من تحويل هذه الأخيرة عن مقصدها الامتيازي والمتمثل في المستودعين الخاصين الواقعين تحت رقابة الجمارك دون علم الجمارك، لأن عملية نقل السلع تتم بمرافقة أعوان الجمارك وتحت رقابتهم. ويكون المستودع الخاص المعتمد تحت حراسة عون جمركي ولا يمكن فتح باب المستودع في غياب ممثل الشركة المستوردة أو العون الجمركي، لأن كليهما يحوز على مفتاح مختلف عن الآخر وفتح الباب غير ممكن، إلا باستعمال المفتاحين.

وقد تلقت "الشروق اليومي" مؤخرا ملفا يشمل وثائق منها ما يدل على أن مسير مؤسسة سوفيامكا قد هرّب من أحد مستودعاته 504 سيارة فولسفاغن مستوردة، لكنها غير مجمركة وبعد التحري تم التأكد من عدم صحتها وذلك بالحصول على وثائق مضادة تؤكد أن السيارات التي تم تدوين هويتها وكذا أرقامها التسلسلية في الوثيقة هي سيارات مجمركة.

### الفضائح بدأت بمراسلة مدير ديوان بن فليس

وبالعودة إلى الوقائع، فقد تم الكشف عن وجود رسالة وقعها مدير ديوان رئيس الحكومة السابق علي بن فليس بتاريخ 6 جوان من سنة 2001 تحت رقم 785 موجهة إلى المدير العام للجمارك حينذاك سيد علي لبيب يطلب فيها بإجراء تحقيق حول نشاط مؤسسة "سوفيامكا" بحجة اشتباه في ارتكاب مسؤولها التجاوزات وإدخال سيارات إلى السوق الوطنية دون جمركتها، مع أخذ كل الإجراءات الصارمة ضد مسؤولي وأعوان الجمارك والمتورطين في القضية.

ولم يتريث المدير العام للجمارك في الأمر، فدعا مديره المركزي المكلف بمحاربة الغش أحمد صفوان وأمره بفتح تحقيق وإمكانية غلق المستودعين الخاصين بمجموعة بوثلجة، وقام صفوان في 26 جوان 2001 من دون انتظار نتائج التحقيق باتخاذ إجراءات قيل إنها احتياطية ومتمثلة في إحصاء السيارات المتواجدة في مستودعي الوريعة وأولاد البشير الخاصين بشركة سوفيامكا والمعتمدين من قبل إدارة الجمارك ومنع كل إجراءات جمركة السيارات بالمستودعين، في انتظار انتهاء عملية الإحصاء ومنع التصرف بكل البضائع المتواجدة في المستودعين وبالأخص تلك المخزنة في مستودع أولاد البشير والتابعة للشركات الثلاث الأخرى التي يمتلكها بوثلجة والتي ليست لها علاقة بالنزاع القائم بين سوفيامكا وإدارة الجمارك، بالإضافة إلى تعيين مسؤول يحرس المستودعين، وهو ما يعني الحجز.

واستمر الحجز إلى أن رفع بوثلجة دعوى قضائية استعجالية لدى محكمة مستغانم في نهاية أوت من سنة 2001 وتم إعلام الإدارة الجمركية بالدعوى في 8 سبتمبر بعد أن دعت هذه الإدارة ما بين التاريخين المذكورين وبالضبط في 5 سبتمبر بوثلجة للحضور إلى مقرها من أجل تحرير محضر المعاينة المرقم بـ 2835 والمتعلق بالسيارات موضوع النزاع المشتبه في تهريبها.

وبعد علم الإدارة الجمركية برفع الدعوى القضائية الاستعجالية قامت بدورها برفع دعوى أخرى موازية في 19 سبتمبر من سنة 2001 على مستوى القسم الجزائي بمحكمة مستغانم، وتطبيقا للمبدأ القانوني القائل "إن الجزائي يوقف المدني حتى يتم الفصل في الجزائي نهائيا"، فإن الدعوى المرفوعة من قبل بوثلجة مؤجلة في انتظار الحكم في إطار الدعوى الجزائية، الشأن الذي يؤخر حل الإشكال بالنسبة لبوثلجة ويطيل مدة الحجز. واستندت الإدارة ذاتها في الدعوى القضائية التي رفعتها، على 9 محاضر معاينة جمركية وهي على التوالي وحسب تواريخ تحريرها تتمثل في المحاضر المرقمة بـ 145 و152 المؤرخة في 2 ماي 2001 و155 المؤرخ في 8 ماي 2001 و154 و161 في 15 ماي 2001 و131 و133 و135 المؤرخة في 2 جويلية 2001، بالإضافة إلى المحضر رقم 128 المؤرخ في 12 سبتمبر 2001، وهي محاضر تؤكد أن مجموعة من السيارات قد استوردها بوثلجة ناقصة في كلا المستودعين المعتمدين، على الرغم من عدم جمركتها، بما يعني ان الموزع الحصري السابق لسيارات فولسفاغن كان يهرب سيارات إلى السوق الجزائرية، وهو الأمر الخطير الذي يمكن اعتباره، إذا تم إثباته، مساسا بالاقتصاد الوطني، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بـ 218 سيارة، حسب ما جاء في التحقيق، الذي أجراه مسؤول جمركي بمستغانم في 18 فيفري من السنة نفسها.

وبناء على محاضر المعاينة التسعة، أصدر مدير المنازعات بالجمارك محمد بن مراد في شهر أكتوبر 2001 برقية تتضمن تدابير تتمثل في تجميد 1200 سيارة تابعة لسوفيامكا وتجميد نقاط بيع المؤسسة وحجز كل السيارات التي يمتلكها بوثلجة والمتواجدة في نقاط البيع على المستوى الوطني مع حجز ماله المدين لدى الغير وحجز أرصدته البنكية والبريدية، كما طلب من العدالة الأمر بعدم مغادرة بوثلجة التراب الوطني وهي الإجراءات التي تعزز قرار الحجز الصادر في 26 جوان من السنة نفسها.

لكن بعد المد والجزر بين طرفي النزاع، أرسل بن مراد برقية رقم 6521 المؤرخة في 30 ديسمبر من سنة 2001 إلى مصالح الجمارك في مستغانم يأمرها فيها بتشكيل لجنة كانت مهمتها إعادة النظر في وضع مجموعة بوثلجة وبالخصوص شركته سوفيامكا وإجراء تحقيق تكميلي لإثبات احتمال الضرر المسجل على الخزينة العمومية.

وانتهى التحقيق برسالة رقم 2437 المؤرخة في 26 ماي 2002 بعثها مدير المنازعات محمد بن مراد الذي أغلق من خلالها التحقيق الجمركي نهائيا وتم إلغاء 5 محاضر معاينة من بين الـ 9 محاضر المعينة المبنية عليها القضية لدى العدالة وتعديل 4 محاضر أخرى في اتجاه تقليص عدد السيارات غير المجمركة الناقصة، ومن بين المحاضر المعدلة ذلك المتعلق بالتحقيق الذي تقول عنه إدارة الجمارك إنه أجري في 18 فيفري من سنة 2001 والذي أصبح – المحضر – يقر بنقصان 40 سيارة فقط بعد أن كان العدد 218، حسب زعم المكلفين الجمركيين بإجراء التحقيق، وبهذا تم الطعن في أول التحقيقات، وأمر بن مراد مسؤولي جمارك مستغانم في نفس الوقت بسحب جميع شكاوى الإدارة الجمركية المرفوعة ضد سوفيامكا لدى محكمة مستغانم. الإلغاء والتعديل يؤدي حتما إلى القول إن التحقيقات الجمركية الأولى كانت بدون أساس قانوني، من قبيل أن محاضر المعاينة الجمركية لها القوة الثبوتية أمام القضاء حتى يتم الطعن فيها بالتزوير في وقائعها المادية أمام الجهات القضائية المختصة، حسب ما تنص عليه المادة 254 من قانون الجمارك. فمحاضر المعاينة الجمركية تختلف حتى عن محاضر الشرطة القضائية على أساس أن هذه الأخيرة تعد استئناسية أمام القاضي، يمكن له ان يستغني عنها، في حين أن محاضر المعاينة الجمركية تعتبر ملزمة ما لم يتم الطعن فيها بالتزوير. وتندرج هذه المحاضر ضمن المحررات العمومية الرسمية وتتمثل عقوبة تزويرها في السجن مدى الحياة طبقا للمادتين 214 و215 من قانون العقوبات.

وفي 29 سبتمبر من 2002 رفعت إدارة الجمارك اليد على الشركات الأربع التي يملكها بوثلجة وألغت إجراءات الحجز، لكن ذلك وقع بعد أن ألغت الشركة الألمانية فولسفاغن خلال السنة 2002 اعتمادها لشركة سوفيامكا، باعتبارها الموزع الوحيد لسياراتها في الجزائر. فالمؤسسة الألمانية لصناعة السيارات لا يهمها، إلا اختراق الأسواق المحلية للدول وعلى المتعاقدين معها في إطار التوزيع الحصري أن يلتزموا بدفتر الشروط ولا يهم في هذه الحال بالنسبة للألمان نزاعات وكلائهم القضائية مع أجهزة الدول التي يوزعون فيها السيارات، وإذا طال النزاع بالشكل الذي يؤثر سلبا على اختراق السوق، فإن المؤسسة الألمانية تجد نفسها ملزمة على إلغاء العقد. وهو ما كان حال سوفيامكا تبعا للحجز والخنق المالي الذي شهدته المؤسسة وكل شركات بوثلجة مدة دامت سنة كاملة وحوالي شهرين اثنين.

### العدالة تفتح تحقيقا في تزوير محاضر جمركية

وبعد مضي عام، أي في 16 سبتمبر 2003، رفع بوثلجة دعوى قضائية ضد مجهول بخصوص التزوير واستعمال المزور في محررات عمومية رسمية، أي محاضر المعاينة الجمركية التسعة، ومازالت القضية مفتوحة أمام العدالة في مستغانم بعد أن عين قاضي التحقيق خبيرا لتفحص عدد السيارات الناقصة، حسب ما زعمت به إدارة الجمارك والمدونة في المحاضر المعاينة الـ 9، وهو الخبير الذي أكد ما ادعى به بوثلجة.



وتبعا لشهادة الخبير، شرع قاضي التحقيق لدى محكمة مستغانم في 20 أوت الماضي، بالاستماع إلى الأعوان الثمانية الذين أجروا التحقيقات وحرروا محاضر المعاينة التسعة. وحسب مصادر "الشروق اليومي"، من المنتظر أن يتم استدعاء والسماع لأقوال المديرين المركزيين بالجمارك، بالإضافة إلى المدير العام السابق، للرد على استفسارات عديدة تطرح نفسها منها: ما علاقة مدير ديوان رئيس الحكومة الأسبق بالقضية؟ ولماذا بعث مدير ديوانه الإرسالية بفتح التحقيق مباشرة إلى المدير العام للجمارك وليس إلى الوصاية وزارة المالية ممثلة في وزير المالية آنذاك عبد اللطيف بن أشنهو، باعتباره الوزير الوصي على مؤسسة الجمارك؟ ما سبب غياب التنسيق في التسلسل بين أرقام محاضر المعاينة الجمركية التسعة مع تواريخها؟ وما هو السبب في تأخر تحرير المحضر الأول بثلاثة أشهر عن يوم التحقيق الذي كان في 18 فيفري 2001؟ لماذا لم تطرح بعد مسألة تواطؤ الأعوان الجمركيين المكلفين بحراسة مستودعي بوثلجة، على اعتبار أن فتح بابي المستودعين لا يمكن في غياب الأعوان المذكورين؟ وإذا ثبت عدم تواطئهما لما لم يعلن عن كسر البابين مع البحث عن الجاني إذا لم يتم التعرف عن هويته؟ ولماذا تم حجز الشركات الثلاث الأخرى التي يملكها بوثلجة، بالإضافة إلى سوفيامكا، بالرغم من أن الشركات الثلاث تلك لم تكن لها علاقة بالمسألة وكان بالإمكان حجز عدد معين من السيارات، بما يعادل مرتين قيمة السيارات المشتبه في تهريبها، حسب المادتين 325 و336 من قانون الجمارك، على اعتبار أن المستودعين كانا يحتويان على أكثر من تلك القيمة، بالإضافة إلى الأرصدة البنكية والبريدية المحجوزة كضمان للحقوق والرسوم الجمركية؟

**وفي 29 سبتمبر من 2002 رفعت إدارة الجمارك اليد على الشركات الأربع التي يملكها بوثلجة وألغت إجراءات الحجز، لكن ذلك وقع بعد أن ألغت الشركة الألمانية فولسفاغن خلال السنة 2002 اعتمادها لشركة سوفيامكا، باعتبارها الموزع الوحيد لسياراتها في الجزائر**

وعلى كل، من المهم جدا معرفة من هو المستفيد الأول والأخير من القضية ومن إلغاء اعتماد سوفيامكا كوكيل وموزع وحيد لسيارات "فولسفاغن" من قبل المؤسسة الألمانية؟ وبحثا عن الإجابة للتساؤلات العديدة التي فرضتها طبيعة القضية على "الشروق اليومي" اتصلت الجريدة مرارا وتكرارا بالمديرية العامة للجمارك، التي تعد الطرف الرئيسي في المسألة، لكن مسؤوليها التزموا الصمت بحجة أن التحقيق القضائي الجاري يلزم الصمت، كما حاولنا الاتصال بالطرف الآخر المتمثل في بوثلجة للإجابة عن التساؤلات المذكورة، غير أنه رفض الإدلاء بتصريح بخصوص حيثيات النزاع وذلك لنفس الحجة المقدمة من قبل الجمارك واكتفى بإعطاء "الشروق اليومي" بعض المعطيات المتعلقة بنشاط شركته قبل بداية النزاع، علاوة على تأكيده أنه سيطالب التعويضات التي قدرها بـ 900 مليار سنتيم مقابل الخسائر التي تكبدها إذا حكمت العدالة لصالحه، بالإضافة إلى أنه كرر الوقائع التي نشرتها بعض الصحف.

◆ **يتبع**

**غدا الحلقة الثانية: فضائح بالجملة في شركة فضاء السيارات**

■ إعداد: ياسين و آمال

احتفالا بحلول عيد الفطر

## «جازي» تُطلق عرض «باك لحباب2» مقابل 3499 دج

أطلق المتعامل الريادي «جازي» عرضه الخاص والجديد «باك لحباب2» الذي يأتي بمناسبة حلول عيد الفطر بسعر تنافسي قُدر بـ3499 دينار. وجاء العرض بعد ذلك الذي أطلقته المؤسسة قبل حوالي سنة من الآن والمعروف باسم عرض «باك لحباب1» خلال شهر رمضان المنصرم مقابل مبلغ 4999 دينار.

ويضم «باك لحباب 2»، الذي أطلقته مؤخرا مؤسسة أوراسكوم تيليكوم الجزائر، هاتفا نقالا من علامة نوكيا 1100 وآلة تصوير ذات استعمال واحد، فضلا عن خط «آلو» يشمل 30 رسالة قصيرة مجانية وتخفيضا بنسبة 30 بالمائة على كل المكالمات نحو الـ5 أرقام المفضلة، كما تضم الشريحة رصيدا أوليا للتعبئة مجانيا قيمته 500 دينار. في وقت شمل عرض السنة المنصرمة هاتفا نقالا من علامة نوكيا 1100 وشريحة «آلو» بالإضافة إلى جهاز راديو صغير.

وبهذا تكون «جازي» قد خطت خطى أخرى وسارت على الطريق الذي اعتادت اتخاذه، في كل مناسبة، بحيث توفر عروضا خاصة لمشتركيها وزبائنها عند كل مناسبة دينية أو وطنية أو غيرها، من حلول شهر رمضان وكذا دخول موسم الصيف وحتى حلول عيدي الفطر والأضحى وكذا نشر قوائم الناجحين في البكالوريا إلى غير ذلك من مناسبات، حيث تخصص المؤسسة عروضا لفئات معينة من مشتركيها في كل مناسبة، عبر شبكة الدفع البعدي وشبكة الدفع المسبق (جازي كارت وآلو)، وهكذا تشاركهم أعيادهم وأفراحهم ومناسباتهم.

الريادة في الهاتف النقال زادت من الطموح

# جازي وحلول المؤسسات الحديثة... من «الإيدج» إلى «بلاك بيري»

**خص متعامل الهاتف النقال «جازي» المؤسسات بعروض ترقوية متميزة، جاءت كحلول لمستعصيات العمل بالمؤسسات، لتسهل على رجال الأعمال وأرباب المؤسسات العمل وكذا التواصل فيما بينهم وبمكاتبهم من داخل الوطن في أي منطقة كانت وحتى من خارج الوطن، إذ صار بإمكان أي عامل أن يكمل عمله انطلاقا من بيته أو سيارته، وحتى عندما يكون في مهمة خارج البلاد.**

وقد أوضح بعض المسؤولين في أوراسكوم تيليكوم الجزائر وعلى رأسهم حسان قباني، مرارا وفي مناسبات عديدة، أن هدف جازي في هذا السياق التركيز على نوعية العروض المتخصصة في التكنولوجيات الحديثة الموجهة بالأساس للمؤسسات، والتي لطالما أولتها «جازي» اهتمامات كبيرة، وتتمثل حلول المؤسسات أساسا في الربط بواسطة تقنية «الفي سات» ونقل المعلومات والمعطيات عبر شبكة النات ذات الربط بالساتل، مما يتيح توفير ربط انترنيت «أدي أس آل» عبر الساتل، والتي تعد تكنولوجيا حديثة تضعها جازي بين أيدي المؤسسات الجزائرية الراغبة في تطوير وسائل الاتصال سواء الداخلية أو مع العالم الخارجي.

كما يذكر قباني في كل مرة يتحدث فيها عن عروض المؤسسات نجاحات جازي بالجزائر منذ دخولها المنافس، باعتمادها على تقديم أحسن الخدمات للزبائن الجزائريين مما جعل جازي تحقق أهدافها في وقت وجيز وتبلغ 10 ملايين مشترك على شبكتها، وهو رقم يمثل أكثر من 55 بالمائة من عدد المشتركين في الهاتف النقال بالجزائر الذين يتجاوزون 19 مليون مشترك، وبالتالي أصبح لزاما على جازي أن تفكر في المشتركين الذين يرغبون في الحصول على خدمات معينة ترتبط بطبيعة نشاطهم لتأكيد الريادة في السوق والتي تتم عبر تقديم منتوج في مستوى تطلعات الزبون الذي يرغب ويبحث دائما عن التكنولوجيا الحديثة التي تسهل له عمله وتبقيه مرتبطا به وعلى اتصال دائم معه، حتى وهو خارج مكتبه بواسطة الفاكس وبطاقة «الإيدج - EDGE» التي تتيح لرب العمل أو حتى العامل بتصفح شبكة الانترنيت بواسطة جهاز الكومبيوتر المحمول سواء في البيت أو في السيارة أو في أي مكان آخر بعيدا عن المكتب بتدفق عالي للانترنيت بواسطة الربط عبر الساتل، وكذا تقنية أو خدمة «بلاك بيري» التي أطلقها المتعامل مؤخرا والتي جاءت لتثري عروض المؤسسة الترقوية الموجهة للمؤسسات والتي تجعل المشترك متحركا بصفة مستمرة، كما تسمح له بالعمل خارج المكاتب وفي أي مكان بطريقة عادية ودون تأخر أو خشية تعطل الأعمال.



وتتدرج هذه العروض الجديدة ضمن سلسلة العروض الترقوية التي تقدمها «جازي» كحلول للمؤسسات باعتبارها وسيلة حيوية تسهل عمل مستعمليها وتبقيهم على اتصال بالمكتب، عن بعد، سواء كانوا داخل الوطن أو خارجه. وتنفرد مؤسسة أوراسكوم تيليكوم الجزائر بهذه التقنية التي تساعد المؤسسات ورجال الأعمال على متابعة وإتمام ومواصلة أعمالهم خاصة عند السفر والمهمات الكثيرة لخارج الوطن، وقد نالت كل هذه التقنيات المتطورة رضا وإعجاب الزبائن وسهلت عليهم أمورهم.

كما تسمح هذه التقنية لمستعمليها بإرسال واستقبال رسائل إلكترونية وبقراءة الملفات والوثائق الملحقة انطلاقا من هواتفهم النقالة المزودة بتقنية بلاك بيري، بدل استقبالها عبر البريد الإلكتروني وباستخدام أجهزة الإعلام الآلي كما جرت العادة، بالإضافة إلى إجراء المكالمات وإمكانية بعث الرسائل القصيرة «آس آم آس» والصور والفيديوهات «آم آم آس» وكذا تدوين دفتر العناوين ومعطيات العمل والمؤسسة، فضلا عن ولوج خدمة الانترنيت والتطبيقات المهنية، ويكون ذلك من خلال البحث عبر نظام HTML/WML.

وبهذه العروض تكون «جازي» قد ساهمت في تسهيل مهام رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات، بحيث مكنتهم من إكمال أعمالهم انطلاقا من البيت أو السيارة أو خارج الوطن، وبهذا يمكن لأي موظف التواصل مع مسؤوليه، من خلال إرسال بيانات ومعطيات العمل إلى مؤسسته من أي مكان يتواجد فيه، فضلا عن تقديم اقتراحاته خلال الاجتماعات دون إلزامية حضوره.

والمهم في كل هذه العروض والتقنيات الحديثة والمتطورة، الأسعار والتعريفات المحتسبة والتي تعتبر الأحسن بسوق الهاتف النقال وخدماته بالجزائر، وذلك بالنظر إلى نوعية الخدمات المقدمة وديمومتها والفائدة التي يجنيها العامل وصاحب العمل في نفس الوقت.

ولم تقتصر خدمات جازي فيما يخص الحلول المقدمة للمؤسسات على هاته العروض فحسب، بل تعدت ذلك لتشمل الفاكس المتنقل الذي يتيح للعامل هامشا كبيرا من الحرية وعدم الارتباط بالمكتب، حيث أصبح المكتب بذاته متنقلا مع عروض «جازي»، وتجاوز شكله التقليدي، إذ تقدم جازي تكنولوجية حديثة تتمثل في خط فاكس لاسلكي يمكن استعماله بواسطة رقاقة مثل رقاقة الهاتف النقال بشرط أن يكون صاحب الخط يملك جهاز فاكس، وبالتالي يمكن استقبال الوثائق عبر الفاكس في أي مكان لأنه لا يهم مكان التواجد طالما أن شبكة جازي تغطي كل التراب الوطني.

ولكي يكون المتعامل مجسدا لشعار «ريادته» في السوق أبى مسؤولو المؤسسة أن يمولوا السوق بعروض ترقوية وانفرادية متميزة.




# أول انتصار لحامل اللقب والوداد يعود إلى المرتبة الأخيرة

■ **كريم مادي**

اهم ما حملته الجولة العاشرة من بطولة القسم الوطني الأول، هو تذوق فريق شبيبة القبائل لأول مرة طعم الانتصار هذا الموسم، امام اتحاد العاصمة بهدف لصفر، وبنفس النتيجة فاز اتحاد البليدة على وداد تلمسان وهي النتيجة التي اعادت فريق الزيانيين الى الصف الأخير. جمعية وهران وبالرغم من استقباله بملعبه عين تيموشنت لفريق بارادو حيدرة، الا ان لاعبيه فشلوا في تذوق طعم الانتصار، حيث واصلوا تعادلاتهم، وبنفس النتيجة عاد شباب بلوزداد بنقطة التعادل من بجاية امام السبيبة المحلية استغله فريق جمعية الشلف ليرتقي الى الصف الثاني بفوزه على شباب باتنة بهدف لصفر وقعه اللاعب بوخاري.



**النتائج:**

ش.بجاية – ش.بلوزداد 1–1
ا.البليدة – و.تلمسان 1–0
ج الشلف – ش.باتنة 1–0
ش القبائل – ا.العاصمة 1–0
ج.وهران – ن.بارادو 1–1
ن .حسين داي – م.وهران 3–2
م.الجزائر أ.البرج أجل الى موعد لاحق

| ت | الفريق | ن | ل |
|---|---|---|---|
| 1 | و.سطيف | 22 | 09 |
| 2 | ج.الشلف | 18 | 10 |
| 3 | ش.بجاية | 17 | 10 |
| 4 | ن.بارادو | 16 | 10 |
| 5 | ش.بلوزداد | 13 | 10 |
| 6 | ن.حسين داي | 13 | 10 |
| 7 | م.الجزائر | 12 | 08 |
| 8 | ا.البليدة | 12 | 09 |
| 9 | م.وهران | 11 | 09 |
| 10 | ا.العاصمة | 11 | 10 |
| 11 | ا.العناصر | 10 | 09 |
| 12 | ش.باتنة | 10 | 10 |
| 13 | ج.وهران | 08 | 10 |
| 14 | أ.البرج | 07 | 08 |
| 15 | ش.القبائل | 06 | 07 |
| 16 | و.تلمسان | 05 | 09 |

### بعد ست مقابلات دون انتصار
## ياسف يفرح القبائل ويؤزم الاتحاد

اخيرا وبعد ست مقابلات لم يتذوق فيها حامل لقب الموسم الماضي شبيبة القبائل اي انتصار، ها هو ياسف يهدي اول فوز للقبائليين هذا الموسم، وامام اتحاد العاصمة وصيفه الموسم الماضي في الترتيب العام، فأمام حضور جمهور غفير غصت به مدرجات اول نوفمبر، انتهت المرحلة الأولى بالتعادل السلبي، حيث سجلنا فرصتين سانحتين للتسجيل واحدة لكل فريق، لكن اخطرها كانت للفريق الزائر اهدرها اللاعب مترف في الدقيقة الـ32.

المرحلة الثانية كانت احسن بكثير من المرحلة الأولى، خاصة بعد التغييرات التي ادخلها المدرب القبائلي آيت جودي على تشكيلته، ففي الدقيقة الـ22 استطاع اللاعب ياسف وعلى اثر تنفيذه لمخالفة مباشرة من اسكان الكرة في شباك حارس الاتحاد، هدف انعش اللقاء، حيث تمتع الجمهور الحاضر بلقطات فنية رائعة، خاصة من جانب الفريق المحلي ازالت الغبن لدى القبائليين، كيف لا، وان فريقهم لم يسبق له وان ظهر بمثل هذا الوجه، خاصة في المرحلة الثانية التي كسبها لصالحه.

**وليد المهادة**

### الحمراوة أكملوا المباراة بتسعة لاعبين
## النصرية في الدقيقة الأخيرة

■ تصوير: جعفر سعادة

انتظر أنصار نصر حسين داي الدقيقة الأخيرة من المواجهة التي جمعت فريقهم اول امس بملعب اول نوفمبر بالحراش، امام مولودية وهران ليقيموا الأفراح امتدت الى شوارع مدينة حسين داي، بفضل الهدف الثالث والانتصار الذي وقعه اللاعب حفيظ البالغ من العمر 19 سنة، اثر خطإ فادح في عمق دفاع الحمراوة، وقد استغل اصحاب الأرض ان صح التعبير النقص العددي للزوار بطرد لاعبين من الفريق وهما بلعباس ومنية من فرص سيطرتهم في الربع ساعة الأخير.

انصار النصرية الذين غصت بهم مدرجات اول نوفمبر، عاشوا جل أطوار اللقاء على الأعصاب بتقدم الزوار بهدفين لصفر سجلهما كل من براجة في الدقيقة الـ35 ومزور في الدقيقة العاشرة من المرحلة الثانية، بطريقة رائعة اثر قذفة قوية من على بعد 35 مترا تمكن من اسكان كرته شباك الحارس اوسرير الذي سيبقى بدون شك يتذكر هذا الهدف طويلا. طرد اللاعب بلعباس من جانب الحمراوة كان له الأثر السلبي على فريقه استغله لاعبو النصرية احسن استغلال، حيث وقعوا في ظرف قصير هدفين، الأول سجله اللاعب بوكرية في الدقيقة الـ70 والثاني بلهادف في الدقيقة الـ80، وبعد تعديلهم للنتيجة واصلوا ضغطهم على المنافس الذي انهارت قواه، خاصة بعد ان اشهر الحكم بطاقته الحمراء الثانية في وجه اللاعب بنية، وفي الوقت الذي كان فيه الكثير من انصار النصرية يتأهبون لمغادرة الملعب، الشاب حفيظ كما سبق الذكر يسجل الهدف الثالث والانتصار، قضى به على احلام الحمراوة للعودة الى ديارهم على الأقل بنقطة التعادل.

**كريم مادي**

### بحضـــور هدان
## دغيـش يحـرم بلـــوزداد من الانتصـــار

حقق فريق شباب بلوزداد تعادلا غير منتظر بمدينة الحماديين، امام صاحب الصف الثاني شبيبة بجاية، فبحضور مساعد مدرب المنتخب الوطني مصطفى هدان، اثبت اصحاب الزي الأبيض والأحمر قوتهم وجدارتهم امام فريق لعب واحدة من اسوإ مبارياته هذا الموسم، فأمام اعين الآلاف من عشاق الشبيبة لم يجد زملاء بلطرش ضالتهم امام فريق دخل المباراة منذ البداية بقوة، حيث اهدر لاعبوه العديد من الفرص، التي لم يجد من يحولها الى شباك الحارس جبارات.

المرحلة الثانية كانت طبق الأصل للأولى، فريق يهاجم وآخر يدافع، لتأتي الدقيقة الخامسة من هذا الشوط، حيث تكمن اللاعب عودية من فتح باب التسجيل، اثر فتحة جميلة من احد زملائه، ورغم تقدم الشباب، الا ان عناصر الشبيبة لم تخرج من قوقعتها وكأنها استسلمت للأمر الواقع.

الدقائق الأخيرة عاد فيها لاعبو الشباب الى الدفاع بغية الحفاظ على هدف السبق وهو ما كلفهم غاليا في الدقيقة ما قبل الأخيرة، حيث تمكن اللاعب دغيش من تعديل النتيجة، وبهدف لمثله انتهت هذه المواجهة في روح رياضية عالية.

**ابو رامي**

### سجله هدف الفوز اثر ضربة جزاء
## ايدزينقا يعيد الوداد الى المرتبة الأخيرة

اكتفى فريق اتحاد البليدة بانتصار صغير بميدانه، لكنه جد ثمين امام وداد تلسمان الذي قدم الى مدينة الورود من اجل تأكيد انتصاره الأخير امام مولودية العاصمة، لكن إرادة لاعبيه اصطدمت امام واقعية الفريق المحلي فبعد انتهاء المرحلة الأولى بالتعادل السلبي، المرحلة الثانية دخلها زملاء بلال زواني بقوة، حيث اهدروا العديد من الفرص السانحة للتسجيل، سيطرة فريق الاتحاد جسدها اللاعب ايدزينقا بهدف من ضربة جزاء شرعية بعد العرقلة الواضحة لأحد المهاجمين امام اعين انظار الحكم، بقية الدقائق لم تأت بنتيجة الى غاية اعلان الحكم صافرة النهاية وسط احتجاجات لاعبي الوداد على قرارات الحكم، حيث اتهموه بالانحياز للبليديين، وبهذه الهزيمة يعود فريق الوداد الى المرتبة الأخيرة.

**وليد المهادة**

### بارادو ثامن فريق يقتسم معها النقاط
## جمعية وهران تسقط مجددا في فخ التعادل

سقط فريق جمعية وهران مرة أخرى في فخ التعادل ليصبح في رصيده ثمانية تعادلات كاملة في عشر جولات لعبت لحد الآن من بطولة القسم الوطني الأول وهو رقم قياسي، وهذا بعد ما تمكن نادي بارادو حيدرة من إجباره على اقتسام نقاط المواجهة التي جمعتهما على أرضية ملعب عين تيموشنت، الذي اختاره فريق المدينة الجديدة للباهية وهران للاستقبال فيه بهدف تحقيق أول فوز له في الموسم، الا ان الحظ ظل يعاكس اشبال المدرب بوعلي الذين اخفقوا في الاحتفاظ على تقدمهم في النتيجة بفضل الهدف الذي سجله المهاجم حانيستار في الدقيقة 35 من المرحلة الأولى ولم تحدث الوثبة المنتظرة في وقت ان الفرصة كانت مواتية كون ان الجمعية وبارادو يلعبان اول مواجهة بينهما في حظيرة النخبة، لكن يعرفان بعضهما جيدا من خلال التقائهما مرارا في القسم الثاني.

وبخلاف ذلك فإن تشكيلة نادي بارادو حيدرة احسنت التفاوض خلال المرحلة الثانية، حيث على الرغم من الضغط الذي فرضه عناصر الفريق المحلي مع بداية هذا الشوط، الا ان حفاظ رفقاء جديات على اعصابهم باردة واعتمادهم على الهجمات المعاكسة في نقل الخطر الى منطقة آيت زقاش، مكنهم ذلك من ادراك التعادل قبل ثماني دقائق عن اعطاء الحكم جربوعة صفارة النهاية، وذلك عن طريق ضربة جزاء حصلها البديل مايدي ونفذها بنجاح.

مايدي الذي تركه المدرب بوهلال كجوكير هذه المرة وعلى غير العادة اين كان يعتمد عليه في التشكيل الأساسي، كاد ان يهدي فريقه ثلاث نقاط ثمينة، لو احسن استغلال الفرصة الذهبية التي اتيحت له في الدقيقة 86 من المباراة لما خرج وجها لوجه مع حارس الجمعية، لكن تسرعه وعدم تركيزه ترك قذفته تجانب القائم الأيسر للحارس آيت زقاش.

وكان قبل ذلك تألق دفاع نادي بارادو "د 82" وأخرج هدفا محققا لجمعية وهران بفضل التموقع الجيد للمدافع حراث الذي ارجع برأسه كرة من على خط مرمى زميله الحارس كرميش.

**ح/ق**

### كأس أمم افريقيا للكرة النسائية
## سيدات الخضر يدخلن المنافسة اليوم امام جنوب افريقيا

تدخل اليوم سيدات الجزائر بداية من الساعة الرابعة بالتوقيت الجزائري غمار الأدوار النهائية لكأس امم افريقيا، حيث بواجهن منتخب جنوب افريقيا، فحتى وان كانت مهمة اشبال المدرب عزالدين شيخ صعبة، الا ان بإمكان شابات الجزائر قهر منتخب جنوب افريقا بالنظر الى التحضيرات الجيدة التي قمن بها استعدادا لهذه الدورة، حيث أقمن معسكرا بالسينغال أجرين من خلاله العديد من المباريات الودية مع منتخب السنغال وفرق محلية.

### شبيبة تيارت 0 إتحاد عنابة 3
## بصمـــات لطـــرش

تحت أنظار المدرب الجديد لطرش، وبحضور حوالي 500 متفرّج عنابي تحدّوا العيد وطول المسافة، برز الإتحاد العنابي بلعبه الإحترافي أمام شبيبة فقدت تركيزها منذ الدقيقة الثالثة، عندما ارتكب الحارس (جهاد) هفوة كبيرة مكنت القنّاص جاب الخير من استثمارها في شباكه وحتى السيطرة التيارتية فيما تبقى من الشوط الأول كانت عقيمة مادام (جاوتسي) يضيع أكثر مما يسجل بالرغم من أن الحكم حرمه من هدف حقيقي في الدقيقة 14 بحجة التسلل.

في المرحلة الثانية، برزت مرة أخرى خبرة الزوّار الذين بدوا أقوى بكثير من خصمهم، حيث أحس الجميع بلمسة (الشوط الثاني) التي اشتهر بها المدرب لطرش، إذ تمكن في الدقيقة 60 الهادي عادل من إثقال فاتورة الحارس جهاد بهدف جعل الزوّار يواصلون المباراة في راحة كاملة وكان بإمكانهم غنم مزيد من الأهداف وليس هدفا واحدا من الإحتياطي فنير الذي أضاع لوحده ثلاثة أهداف محققة وهو الانتصار الذي جعل لطرش يخرج مبتسما، خاصة أن ناديه السابق (الموك) تعثّر في عنابة.

### أمل بوسعادة 1 جمعية الخروب 2
## سبعة على سبعة

بإمكان أنصار جمعية الخروب، هذا الموسم الإيمان في تحقيق الصعود التاريخي لأول مرة في مسيرة النادي الذي حقق نهار أمس إنتصاره السابع على التوالي والرابع على التوالي خارج الديار، حيث أبدع رفقاء أمير بورحلي تحت هندسة المدرب زكري من جعل ملعب بوسعادة المكتظ بـ15 ألف متفرج يعيش في صمت جنائزي، فبعد أن امتص الخروبية حماس المحليين إنتظروا الدقيقة 26 ليقنبل بورحلي الحارس المحلي بهدف نادر في روعته من بعد 25 مترا، ثم تمكن أشبال زكري من اللعب على الهجمات المعاكسة التي ترجم إحداها الثعلب ويشاوي، بهدف جميل في الدقيقة 35 وتحوّل لعب الزوار إلى الاستعراض الذي اعترف به أنصار بوسعادة.. وفي المرحلة الثانية، لعب الزوّار (الكل من أجل الكل) واستطاعوا تسيير المواجهة كما أرادوا إلى غاية الدقيقة الأخيرة عندما طرد حكم المباراة بولعراس من جانب المحليين بالرغم تقليصهم النتيجة، ليحقّق الخروب إنتصارا باهرا قبل استقباله الأسبوع القادم لاتحاد بلعباس، بينما تعقدت أوضاع بوسعادة المجبر على التنفس في العلمة الأسبوع القادم.

**س. ل**

### مولودية قسنطينة 0 مولودية بجاية 1
## بوعراطة يفشل في أول إمتحان

عاد زوال أمس بوعراطة إلى الأجواء القسنطينية بعد استقبال الموك لأول مرة بقيادته المولودية البجاوية التي حضرت بمعنويات منحطة واستطاعت من شل حركة المحليين الذين تاهوا خلال الجولة الأولى وقدموا عرضا قال عنه بوعراطة، أن تقييم العمل لا يكون إلا بعد (خمس جولات!) ومرة أخرى تفنن بولمدايس في تضييع الأهداف السهلة، إذ ضرب كرة سهلة في قدم الحارس زروقي في أول دقيقة، وعلى بعد مترين، كما أضاع مهناوي ومكحوت أهدافا وكرات عديدة كادت أن تقلب الفريق رأسا على عقب في الدقيقة 29 عندما قاد البجاوية هجمة خاطفة أضاع فيها بوكماشة ثم تريعة هدفين محققين، ولم يشاهد الجمهور الهداف عبادلي إلا في الدقيقة 45 إثر قذيفة من خط 18 مترا أنقذها الحارس ثم مدافع من تسربها إلى الشباك، في الشوط الثاني تواصل اللعب من جانب المحليين أمام (لا شيء) من مكحوت وخط الوسط وهو ما جعل بجاية تسترجع ثقتها وتسيطر وتجرب حظها في الدقيقة 70 بمقوسة جميلة من عيداني وهو الهدف الذي أكد أن مشكلة الموك في لاعبيه الذين عجزوا عن مجاراة الخصم، مما يؤكد أن الموك ستلعب فعلا البقاء وليس الصعود.

### نتائج القسم الثاني
### الجولة 11

اتحاد بسكرة 1 – مولودية العلمة 3
رائد القبة 0 – شباتب قسنطينة 0
ميتال الذرعان 0 – اتحاد بلعباس 1
شبيبة تيارت 0 – اتحاد عنابة 3
امل بوسعادة 1 – جمعية الخروب 2
اتحاد الحراش 0 – مولودية سعيدة 1
نادي الرغاية 1 – وداد بوفاريك 0
مولودية باتنة 3 – سريع المحمدية 1
مولودية قسنطينة 0 – مولودية بجاية 1

### تهمي يؤكد استقالته وشعبان الوناس على خطاه

# براتشي يلتقي أعضاء "الديركتوار" اليوم لتحديد مصيره في العميد

عادت الأزمة لتشكل يوميات مولودية الجزائر وبشكل يعطي لها أبعادا خطيرة تتخطى الجانب الكروي والرياضي، رئيس اللجنة المؤقتة الدكتور تهمي أكد انسحابه أمس على أمواج القناة الأولى وتبعه رئيس فرع كرة القدم شعبان الوناس وحديث عن صراع داخلي في الجنة المؤقتة تغذيه المصالح السياسية.

أكد شعبان الوناس، في تصريح لـ "الشروق اليومي" أن تعيين عبد الحميد زوبا كوسيط بين اللاعبين والإدارة يعني إلغاء منصب رئيس فرع كرة القدم، وبالتالي يؤسس لفكرة المؤامرة التي تحاك ضده من قبل المسيرين الجدد المنصبين على رأس النادي من طرف مديرية الشباب والرياضة.

وأضاف الو ناس أن الالتزامات المالية للإدارة تجاه اللاعبين لا يكمن الوفاء بها في ظل غياب الموارد المالية، حيث يجب توفير ما يقارب الـ 5 ملايير سنتيم لدفع المستحقات المتأخرة، وهو أمر يبدو تعجيزيا على الأقل في الفترة الراهنة.


شعبان الوناس
براتشي

ولخص الوناس أسباب انسحابه في عدم توفر النية الخالصة لدى أعضاء اللجنة المؤقتة للعمل معه من أجل مصلحة النادي.

وأرجع الدكتور تهمي استقالته إلى كثرة ارتباطاته المهنية، مما يمنعه من التفرغ إلى تسيير شؤون النادي، خاصة في الفترة الصعبة التي يمر بها حاليا، ويبدو تصريح تهمي مغلفا وموجها للاستهلاك الإعلامي بغية عدم إغضاب بعض الأطراف، لأن حقيقة الأمر أنه رفض التوجه العام الذي أسس له معظم أعضاء اللجنة المؤقتة الرامي إلى إبعاد كل من له صلة بالرئيس السابق الدكتور مسعودي مثل المدرب براتشي ورئيس الفرع المستقيل شعبان الوناس وهو تنفيذ لرغبات المعارضة الممثلة في مجموعة الثماني.

وينتظر أن يتم تعيين عجاني رئيسا للجنة المؤقتة خلفا للدكتور تهمي حسب الأخبار المتسربة من محيط النادي العاصمي.

وقال المدرب براتشي في اتصال هاتفي مع "الشروق اليومي" إنه لا يزال مدربا للفريق ومصر على البقاء وسيكون اللقاء الذي يجمعه اليوم مع المسيرين الجدد بمقر النادي في فيلا الشراقة في حدود الساعة الثانية الفرصة التي تحدد مشواره على رأس العارضة الفنية للفريق".

وأوضح براتشي أن التصريحات الأخيرة لبعض اللاعبين بضرورة ذهابه ناتجة عن سياسته التي سيغيرها مستقبلا حتى يفرض الانضباط اللازم في التشكيلة.

وأجرى تعداد العميد حصة تدريبية أول أمس الخميس تحت إشراف المدرب المساعد مقلاتي على أن يستأنف براتشي عمله اليوم إذا لم تحدث تغييرات طارئة بعد لقائه مع أعضاء اللجنة المؤقتة.

◆ يوسف بن محمد

### وداد تلمسان

## نحو تدعيم التشكيلة بمهاجم ووسط ميدان إفريقيين

يعتزم فريق وداد تلمسان لكرة القدم تعزيز صفوفه خلال الميركاتو الشتوي بمهاجم هداف ووسط ميدان هجومي، وذلك باقتراح من المناجير الكونغولي جوليان ماتوندو، حيث ينتظر وصول وسط الميدان الهجومي الغيني توري كارفالا ومهاجمين من كوت ديفوار وهما بامبا كاليفا وجومون رونو ميلان اللذان يتنافسان على مكانة هداف النادي التلمساني.

للتذكير فإن المناجير المذكور كان وراء مجيئ اللاعب الكنغولي قلب دفاع وداد تلمسان بوماسي خلال الموسم الفارط الذي ساهم في تدعيم خط الدفاع التلمساني.

## ثلاثة أندية جزائرية تشارك في دورة تونس الدولية للدراجات

**تشارك الجزائر في الدورة الدولية العاشرة لسباق الدراجات بين المطارات "الجائزة الكبرى 7 نوفمبر" التي تنظم من 30 أكتوبر إلى 6 نوفمبر المقبل بتونس حسبما علم يوم الخميس بتونس.**

**وستشارك الجزائر في هذه المنافسة التي ينظمها ديوان الطيران المدني والمطارات والخلية المهنية لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي بثلاثة فرق تتمثل في حمراء عنابة والبليدة وبوفاريك ستتنافس مع الدراجين التونسيين والليبيين والمغربيين والفرنسيين والسويسريين.**

**وسينطلق هذا السباق الذي يجري على مسافة 1005 كلم مقسمة إلى ثمانية مراحل من تونس يوم 30 أكتوبر وصولا إلى المنستير يوم 6 نوفمبر.**

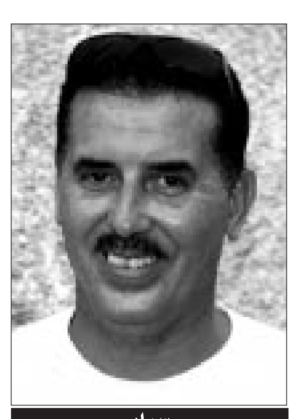
**وستكون تونس ممثلة في هذه المسابقة بكل من الجمعية الرياضة لديوان الطيران المدني والمطارات والجمعية الرياضية للصيدلية المركزية والجمعية الرياضية العسكرية بتونس والجمعية الرياضية لبنك الإسكان والجمعية الرياضية للتبغ.**

### تحسبا لمواجهة الأهلي البحريني غدا

# أهلي البرج يرفع من وتيرة تحضيراته

تقوم تشكيلة أهلي برج بوعريريج بتحضيرات حثيثة تحسبا لمواجهة نادي الاهلي البحريني المقررة غدا الأحد ابتداء من الساعة الثالثة ونصف مساء على ارضية ملعب 20 أوت بعاصمة البيبان، والتي تدخل في اطار اياب الدور الاول من رابطة الابطال العربية حيث ضحى اللاعبون بنشوة العيد واستأنفوا التدريبات في اليوم الثاني منه، خاصة وأن الممثل الجزائري يملك حظوظا كبيرة لاقتطاع تأشيرة المرور الى الدور الثاني، كونه انهزم بهدف يتيم في لقاء الذهاب الذي لعب بالبحرين.

ورغم الفترة الصعبة التي مر بها اهلي البرج منذ انطلاق الموسم والتي تميزت بعدم الاستقرار على مستوى العارضتين الإدارية والفنية، الا ان الأمور بدأت تعود رويدا الى اطارها الطبيعي، لاسيما مع عودة الرئيس السابق الحواس رماش الى قيادة الفريق، حيث كان بمثابة فال خير على النادي الذي جدد العهد بالانتصارات من خلال تمكنه من إلحاق اول هزيمة في الموسم الجديد بضيفه اتحاد البليدة.


مصطفى بسكري

وتعتير هذه المباراة اول امتحان للمدرب الجديد للفريق بسكري الذي باشر عمله في الفريق رسميا عشية عيد الفطر فقط، لكنه سطر مع ذلك برنامجا تحضيريا مكثفا، نظرا لأن جل العناصر كانت تشتكي من نقص التحضير البدني جراء تأثير شهر الصيام الذي تم خلاله خفض مستوى العمل البدني بشكل ملحوظ.

فقد فضل بسكري برمجة حصتين تدريبيتين خلال يومي الاربعاء والخميس قبل ان يخفض من وتيرة ذلك امس الجمعة، اين تدرب زملاء خضارة مرة واحدة.

◆ حسين. ق

## الأهلي البحريني منذ الأربعاء الماضي بالجزائر

**حل ظهيرة يوم الاربعاء الماضي بمطار هواري بومدين الدولي بعثة فريق نادي الاهلي البحريني والتي تظم 28 فردا من بينهم 18 لاعبا، وكان في استقباله بالمطار اعضاء من فريق اهلي البرج، وقد اعرب رئيس الفريق عن ارتياحه الكبير لحفاوة الاستقبال الذي حضي به فريقه بالجزائر، اما بخصوص لقاء يوم غد فقال ذات المتحدث ان المباراة لن تكون سهلة للفريقين، كون كل واحد يسعى جاهدا لكسب ورقة التأهل الى الدور الثاني، ومما يزيد في صعوبة المباراة ان لقاء الذهاب انتهت بهدف لصفر لفريقي، نتيجة وصفها رئيس النادي البحريني غير كافية لضمان التأهل. وفور وصوله الى الجزائر اقام فريق الاهلي البحريني، شد رحاله برا الى مدينة البرج، ويقيم الفريق البحريني بمدينة البرج بفندق الترقي، على ان يجري حصصه التدريبية في ملعب 20 اوت بالبرج. المباراة تلعب غدا بداية من الساعة الثالثة ونصف بعد الزوال، ويديرها تحطيم مغربي ومحافظ تونسي.**

◆ كريم مادي

### رماش يوجه اتهامات خطيرة لإدارة وفاق سطيف

# سرار يتحدى البرايجية بتشكيلة الأواسط في لقاء الإياب

إندلعت صبيحة أمس حرب كلامية خطيرة بين رئيسي الكاب والوفاق، الحواس رماش وعبد الحكيم سرار، على أمواج إذاعة الهضاب بسطيف، وهذا على إثر إطلاق رئيس الأهلي "الحاج رامش" لتصريحات خطيرة إتهم فيها إدارة الوفاق بشراء المقابلات وقال "عيب على فريق يحتل المرتبة الأولى مازال يشري في الماتشات".

قبل أن يعود لداربي الهضاب العليا الذي انهزم فيه البرج بـ 21 وهي الهزيمة المرة التي يبدو أن جماعة البرج لم تهضمها لحد الآن بعد مرور قرابة الـ 20 يوما من وقوعها، حيث اتهم رماش مجددا حكم اللقاء جاب الله بأنه هو الذي ألحق الهزيمة بفريقه وليس الوفاق وقالها بصراحة: "جاب الله هو اللي ربحنا" رغم أنه اعترف حينها بقوة الوفاق وعلّق: "خسرنا المقابلة وربحنا الفريق" في إشارة إلى الوجه الطيب الذي قدمته عناصر الكابا مع المدرب بوبشرة، ولكنها لم تستطع هزيمة الكحلة ولا حتى التعادل معها. وقد واصل رماش إطلاق النار في كل الاتجاهات واتهم مجددا إدارة سرار بتعمد تبليل أرضية الملعب التي أثرت على أداء تشكيلته، وهي مجموعة الاتهامات التي استفزت رئيس نادي وفاق سطيف عبد الحكيم سرار ودفعته للرد بطريقة قاسية بدأها باستنكار ما قاله رماش


سرار

وتأكيده على أحقية الوفاق في المرتبة التي يحتلها بجدارة (كمال مواسة أكبر شاهد) وتفوق عناصر الكحلة في لقائها مع الكابا من جميع النواحي ولا وجه للمقارنة بين الفريقين -حسب سرار- لأن المستوى متباين والوفاق متقدم على جاره الكابا بـ 15 نقطة كاملة، قبل أن يتهم سرار رماش ضمنيا بالجهل لقوانين الكرة والملاعب بالنسبة للأرضيات المعشوشبة اصطناعيا (طارطون) والتي ينصح بتبليلها لمصلحة اللاعبين، والوفاق لم يبتكر هذا الأمر الذي تطبقه الكثير من الفرق وعلى رأسها شبيبة القبائل، وباختصار إعتبر سرار أن ما قاله رماش مبررات للفشل الذريع لفريقه أمام الوفاق وتسجل ضد رئيس الأهلي الذي اختار توقيت مواجهة فريقه مع الأهلي البحريني لإطلاق هذه الاتهامات الباطلة في حق الوفاق والحكام، وقال: "عيب كبير على رماش الذي أطلب منه رسميا أن يرفع مستواه، وأن لا ينسى بأننا في الوفاق من أسياد الكرة الجزائرية أحب من أحب وكره من كره، بدليل الألقاب والكؤوس التي بحوزة الكحلة العائدة مجددا لعهد الانتصارات والتتويجات".

وقد تحدى سرار رماش أمام الملأ بأنه سيبعث له تشكيلة الأواسط في لقاء الإياب ونصحه بأن يبلل أرضية ملعب البرج بالماء وحتى الزيت والحنة إن رغب في ذلك. وفي ختام رده الساخن دافع حكوم بطريقة حضارية عن الحكام وقال كل حكم معرض للخطأ وحتى في المونديال وقعت أخطاء كثيرة من الحكام ولم يقم الخاسرون الدنيا ولم يقعدوها كما يريد رماش أن يفعل، زيادة على ذلك الوفاق -يضيف سرار- من أكثر الفرق عرضة لحقرة وأخطاء الحكام لكنه يحتج في الميدان وعبر الأهداف وليس بالاتهامات المجانية، بدليل المقابلة الأخيرة مع المريخ ومع ذلك قال سرار بأن تولي الوفاق للمرتبة الأولى بجدارة واستقرار كبير يعرفه الطاقم الإداري والفني والتشكيلة والثقة الكبيرة بين الأنصار وفريقهم تجعلنا عرضة لمثل هذه المواقف التي نصنفها في خانة "الغيرة".

◆ نصر الدين معمري

### على خلفية التصريحات التي أعقبت مباراة بارادو- الشلف:

# زطشي يقاضي مدوار

أعلن خير الدين زطشي، أول أمس الخميس، عن رفع دعوى قضائية ضد رئيس جمعية الشلف، مدوار عبد الكريم، بعد أن صرح هذا الأخير أن الحكم بن نوزة سهل مهمة بارادو في لقاء الجولة التاسعة الذي انتهى بالتعادل السلبي في ملعب الشراقة. وقال زطشي إنه سيطالب مدوار بتقديم الأدلة التي تثبت تصريحاته أمام القضاء، لأن الضرر المعنوي الذي لحق بالنادي من جراء هذه التصريحات كبير جدا ولا يمكن السكوت عنه، خاصة إذا كانت التصريحات غير مؤسسة وتهدف إلى إحداث خلل وعدم توازن في الفريق. ورد عبد الكريم مدوار على أمواج الإذاعة الوطنية وأكد أن الأدلة على صحة كلامه متوفرة في الصور التي بثتها التلفزة الوطنية، وكل متتبع بسيط لشؤون كرة القدم يقف على حجم المساعدة التي قدمها الحكم بن نوزة لنادي بارادو، وبالتالي بنى تصريحاته على هذا الأساس. وفي نفس الاتجاه، يمكن أن ترفع الفاف والرابطة الوطنية لكرة القدم دعوى قضائية ضمن نفس المسعى على الرئيس مدوار بحجة أن تصريحاته في حاجة إلى إثبات بأدلة موضوعية. وعندما يلجأ زطشي إلى العدالة تدخل كرة القدم الجزائرية طريقا آخر يزيد من أزمتها، لكن قد تكون العدالة حلا جذريا يقضي على التصريحات والاتهامات المتبادلة بين رؤساء الأندية والفاعلين في الوسط الكروي والتي دخلها الوزير ڤيدوم قبل فترة عندما أعلن في قبة البرلمان عن قصة رئيس النادي الذي أسر له بشراء المباريات لفريقه حتى لا يسقط إلى القسم الثاني.

◆ العربي. م

مدوار

في ذهاب كأس رابطة أبطال إفريقيا

# الأهلي المصري يواجه الصفاقسي التونسي غدا

◆ **القسم الرياضي** ◆ تتجه الأنظار يوم غد الى ملعب ناصر بالقاهرة، بمناسبة احتظانه لمباراة الذهاب لكأس رابطة أبطال إفريقيا بين الأهلي المصري والنادي الصفاقسي التونسي، وعلى غرار نهائي السنة الماضية نهائي هذا الموسم سيكون تونسيا مصريا.

ممثل الكرة المصرية الاهلي سيحاول غدا أمام جماهيره التي قد يفوق عددها المئة ألف متفرج تسجيل نتيجة إيجابية تجعله في مأمن في لقاء الذهاب الذي سيلعب بعد ثلاثة أسابيع من الآن بملعب الطيب المهيري، لكن مهمة القلة الحمراء بقيادة الهداف ابو تريكة لن تكون سهلة امام فريق أثبت مكانته في وقت سابق في منافسة كأس رابطة أبطال العرب بانتزعه التاج العربي قبل ثلاث سنوات من الآن، ويسعى أن يدون اسمه في أغلى كأس قارية للنوادي، وتدعيم خزينته بمليون دولار، وبالتالي تمثيل القارة الإفريقية السنة القادمة في كأس العالم للنوادي. وكان الفريق الصفاقسي قد حل عشية الخميس الماضي بالقاهرة بتعداد يظم 36 فردا بينهم 22 لاعبا برئاسة عماد المسجل عضو مجلس إدارة النادي وبمرافقة صلاح الزحاف رئيس مجلس الإدارة. وقام وفد من النادي الأهلي برئاسة ماهر عبد العزيز المدير الإداري باستقبال بعثة الصفاقسي وإنهاء إجراءات الوصول حتى جرى نقل البعثة إلى أحد الفنادق بمنطقة مصر الجديدة بالقاهرة. وتوعد مراد المحجوب المدير الفني للفريق التونسي الأهلي بأداء مباراة قوية وتحقيق نتيجة جيدة. وقال المحجوب "إنني لا أخاف الجمهور ولا الأرض وإنما أخاف من الله وأنا أعلم جيدا نقاط قوة وضعف الأهلي، لذلك سأسعى لتحقيق نتيجة طيبة تسهل من مهمة فريقي في مباراة العودة بتونس".



## الجمعية العامة العادية لاتحادية كرة اليد

# تنصيب لجنتي الترشيح والطعون

بمشاركة 49 عضوا من مجموع 91 في هذا الاجتماع الذي ضم أعضاء دائمين في اتحادية كرة اليد إلى جانب خبراء من وزارة الشباب والرياضة وممثلي الهياكل الرياضية والإدارية الوطنية ورابطتي قسنطينة والجزائر العاصمة.

تم تنصيب لجنتي الترشح والطعون للتحضير لأشغال الجمعية العامة الانتخابية للاتحادية الجزائرية لكرة اليد المقررة في التاسع نوفمبر المقبل في أعقاب جمعية عادية انعقدت اول امس الخميس بالفندق العسكري بالبليدة. وتقرر خلال هذا اللقاء تحديد آخر أجل لإيداع الترشحات بيوم الفاتح نوفمبر المقبل. وأعرب الأمين العام للهيئة المؤقتة المسيرة للاتحادية الجزائرية لكرة اليد، السيد لبان حميد في تصريح لـ "وأج"، عن ارتياحه للأجواء التي سادت الجمعية العامة، مشيرا أنه تقرر عقد جمعية عامة انتخابية في وقت مناسب من شأنه أن يعطي دفعا جديدا لرياضة كرة اليد.

وهنأ ذات المسؤول المجلس الإداري الذي تم تنصيبه مشيرا أن هذه الهيئة كانت في مستوى المهام المسندة إليها والمتمثلة في التحضير لعقد الجمعية العامة الانتخابية وإعداد برنامج عمل لإنعاش كرة اليد.

الكأس الممتازة بين الشبيبة والمولودية

# الفائز سيواجه وديا ميلان أسي أو أنتير ميلانو

◆ **كريم مادي** ◆ تولي لجنة التنظيم للكأس الممتازة التي ستقام هذا الاربعاء بملعب 5 جويلية بداية من الساعة الثالثة زوالا بين شبيبة القبائل ومولودية العاصمة، اهتماما كبيرا لإنجاح اللقاء وجعله رفيع المستوى، ينتظر أن يواجه الفائز بالكأس إما فريق ميلان أسي أو أنتير ميلانو الايطاليين، مطلع السنة القادمة بملعب 5 جويلية، وهو الخبر الذي أكده لنا السيد هاني رمزي رئيس مؤسسة "رينغ الجزائر" الراعي الرسمي للمباراة، ونظرا للاتفاق المبرم بين هذه المؤسسة وإدارة مركب 5 جويلية، إنطلقت أمس الجمعة بالعديد من نقاط البيع بالجزائر العاصمة وضواحيها وبعض من مدن ولاية تيزي وزو منح التذاكر مجانا للمناصرين، وينتظر أن يحضر المباراة اكثر من 50 ألف متفرج، وسينقل اللقاء على المباشر على القناة الوطنية الارضية والفضائية كما ستبثة شبكة راديو وتلفزيون العرب على المباشر.

اما بخصوص تكهنات الجمهو عبر sms عن اسم الفريق الفائز، فشبيبة القبائل ما تزال متفوقة، فلحد منتصف نهار امس النتيجة هي 58 في المئة للشبيبة مقابل 48 في المئة للمولودية، ولإعطاء اكبر عدد ممكن للمشاركين، خصصت مؤسسة "رينغ" العديد من الجوائز للمشاركين عبارة عن هواتف نقالة.

اما بخصوص حكم اللقاء المصري، أحمد عودة، فينتظر ان يصل الى الجزائر يوم الثلاثاء عبر الخطوط التركية، وسيقيم بفندق "شيراطون" وإلى غاية نهار أمس لم يكشف بعد عن حكمي التماس.

من جهة أخرى وافق رئيس الاتحاد الليبي على الدعوة التي وجهت له، وسيعاين عن قرب لاعب منتخب بلاده عمر داود، وفي انتظار رد العديد من الشخصيات العربية والإفريقية وحتى الدولية للدعوات التي وجهت لها لحضور المباراة، الغائب الكبير عن هذا اللقاء هو مصطفى براف رئيس اللجنة الاولمبية الجزائرية، بسبب توجده بالولايات المتحدة الامريكية بتكليفه من طرف المجلس الشعبي الوطني، وقبل أن يشد رحاله الى الولايات المتحدة تمنى براف أن تلعب المباراة النهائية في روح رياضية عالية، وأن تكون فرصة للجماهير الرياضية للتمتع بلقاء في المستوى، يعكس مكانة الفريقين على المستوى الوطني.

### بسبب تداعيات تصريحاته حول النساء غير المحجبات

# منع مفتي أستراليا من الوعظ ودعوات لطرده

**الوكالات**

رفض الشيخ تاج الدين حامد الهلالي إمام أكبر مساجد مدينة سيدني الأسترالية الاستقالة من مهامه على خلفية الجدل الذي أثارته تصريحاته التي تشدد على ضرورة الحجاب لحماية المرأة من الاعتداءات الجنسية. وكان الهلالي اعتذر على تصريحاته التي شبه فيها المرأة غير المحجبة باللحم المكشوف، ونقل عنه قوله «إذا عرضت لحما غير مغطى في الشارع أو في حديقة أو متنزّه أو في الفناء الخلفي وجاءت القطط لتأكله، على من يقع الخطأ على القطط أم على اللحم غير المغطى؟».

وقال الهلالي «أعتذر صراحة لأي امرأة سببت لها تصريحاتي أي إساءة، لقد كان هدفي هو حماية شرف المرأة فقط وهو ما لم توضحه التفسيرات الأسترالية لتصريحاتي».

وعلى خلفية الجدل التي أثارته تلك التصريحات قررت الهيئة الحكومية التي تشرف على المسجد منع الهلالي (65 عاما) من إلقاء الخطب على مدى شهرين أو ثلاثة أشهر. وقال المتحدث باسم الهيئة إن الهلالي لن يوجه له أي توبيخ بسبب تصريحاته.

وقد انتقدت مفوضية مكافحة التفرقة بين الجنسين في الحكومة الأسترالية قرار منع الهلالي من إلقاء الخطب بعد أن طالبت في وقت سابق بإقالته وطرده من البلاد. كما هاجم رئيس الوزراء الأسترالي جون هوارد تصريحات الهلالي واعتبرها مشينة. وأدان وزير الخزانة بيتر كوستلو تلك التصريحات. أما اليمينيون الأستراليون فجددوا مطالبهم بتبني المسلمين القيم الأسترالية.

وجاء تصريحات الشيخ الهلالي في واحدة من خطبه التي ألقاها في شهر رمضان واعتبر فيها أن الاعتداءات الجنسية على النساء قد لا تحدث إذا ارتدت المرأة الحجاب ومكثت في منزلها.

وتأتي تصريحات الهلالي في وقت يحتدم فيه الجدل في عدة بلدان أوروبية بينها بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وهولندا بشأن الحجاب والنقاب. وقد دخل دخل رئيس المفوضية الأوربية خوسيه مانويل باروزو على خط النقاش المتصاعد في أوروبا وأستراليا ومناطق أخرى من العالم حول قضية الحجاب والنقاب الذي تلبسه المرأة المسلمة.

وفي حديث نشرته صحيفة كورييري ديلا سيرا الإيطالية حول هذا الموضوع، قال باروزو «إن هناك أشياء يحكمها المنطق، على سبيل المثال المدرسة التي تقدم نفسها لتلاميذها وهي تغطي وجهها تماما لا تفعل شيئا معقولا في مجتمعنا». وأضاف ان «المرأة التي تريد التواصل لا يمكن أن تقدم نفسها وتغطي وجهها تماما عدا فتحتين صغيرتين للعينين»، واعتبر أن ذلك سيكون عائقا ولكنه رفض القوانين التي تفرض على الناس ما يلبسون وما لا يلبسون.

ويشكل الجدل حاليا في بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا والسويد وأستراليا حول الحجاب والنقاب امتدادا لذلك الذي بدأ في عدة دول أوروبية أخرى وقضية اندماج المسلمين في هذه البلدان.

ولكن بدرجات متفاوتة يتم النقاش في المسألة نفسها المتعلقة بارتداء الحجاب الذي تزايد في السنوات الماضية، وأصبح المؤشر الأكثر وضوحا على «الفصل» بين المجموعات، حسب تعبير رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في دفاعه عن تصريحات جاك سترو بهذا الشأن.

وفي إيطاليا حيث يقيم نحو مليون مسلم عادت مسألة الحجاب لتطرح الأسبوع الماضي إثر تصريح لرئيس الحكومة الإيطالية رومانو برودي قال فيه «إذا أرادت المرأة أن تضع الحجاب فلا بأس لكن عليها ألا تخبئ وجهها».

وفي بلجيكا حيث يشكل المسلمون 4,5٪ من السكان تظهر مسألة الحجاب والنقاب ويعود النظر فيهما إلى السلطات المحلية، فقد حظرت بعض المناطق في فلامندر (شمال) وبروكسل البرقع أو ملابس أخرى تخفي الوجه بالكامل.

## فتاوى

■ يجيب على أسئلتكم فضيلة الشيخ زين الدين العربي

**سؤال:** ماحكم الفوائد التي تعطى عن طريق البنوك، فماذا أفعل بها؟

**◆أحمد.ن/العاصمة**

**جواب:** ـ أولا: الفوائد التي يأخذها المودع في البنك، هي ربا محرم، فالربا هي كل زيادة مشروطة على رأس المال، أي ما أخذ بغير تجارة ولا تعب، زيادة على رأس المال فهو ربا، ولهذا يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين».

فالتوبة معناها هنا أن يبقى للإنسان رأس ماله، ومازاد على ذلك فهو ربا، والفوائد الزائدة على رأس المال، جاءت بغير مشاركة ولا مخاطرة ولا مضاربة ولا شيء من المتاجرة... فهذا هو الربا المحرم.

ـ ثانيا: إن فوائد البنوك لا تحل له، ولا يجوز له أخذها، ولا يجزيه أن يزكي عن ماله الذي وضعه في البنك، إن هذه الفائدة حرام، وليس ملكا له، ولا للبنك نفسه، في هذه الحالة... ما يصنع بها؟ وكذا نقول له: إن الحرام لا يملّك، وكذا يجب التخلص منه كما قال المحققون من العلماء، فمادام ليس مالكا له، جاز له أخذه والتصدق به على الفقراء والمساكين، أو يتبرع به لمشروع خيري، أو غير ذلك مما يرى المودع أنه في صالح الإسلام والمسلمين.

قد يقول قائل: هل يترك هذه الفائدة للبنك لأنها محرّمة عليه؟ لا يتركها، لأن هذا يقوي البنك الذي يتعامل بالربا، ولا يأخذها لنفس وإنما يأخذها ويتصدق بها في أي سبيل من سبل الخير، وله عند الله أجر الإحسان لا أجر الصدقة لأن الصدقة لا تكون إلا من حلال طيب. والله أعلم.

**سؤال:** عندي مصحف شريف أوراقه ممزقة فماذا أعمل به؟

**◆ د.هـ من بسكرة**

**جواب:** يجوز لك أن تدفنه في أرض ويجوز لك أن تحرقه اقتداء بسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

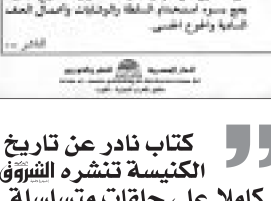
فدفنه يكون بمكان طيب بعيد عن ممر الناس وعن مرامي القذورات، وأن يحرق صيانة له ومحافظة عليه من الامتهان وحفظا للقرآن فقد ثبت في باب جمع القرآن من صحيح البخاري أن عثمان بن عفان أمر أربعة من خيار قراء الصحابة بنسخ مصاحف من المصحف الذي كان قد جمع بأمر أبي بكر رضي الله عنه، فلما فرغوا من ذلك أرسل عثمان إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق ولم ينكر عليه أحد من الصحابة.

# كل مولود يتوفى قبل تعميده فمصيره إلى جهنم !









كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها..

وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!

**كتاب الشروق المسلسل**

**الحلقة الثانية والعشرون**

وبعد انتهاء الحرب وتحرير اليهود انقسمت الآراء حول موقف البابا، فالمدافعون عنه قالوا إنه أراد أن يحفظ حياد الفاتيكان وخشي أن يثقل على ضمير الجنود الألمان الكاثوليك الذين لم يكن لهم خيار في الأوامر الصادرة إليهم، ويقول مهاجموه: هل هناك حياد بين الخير والشر المطلق؟!

ويتساءل الكاتب هوخهوت: «كيف يتسنّى لأكبر مسؤول عن الأخلاق في أوروبا المسيحية أن يشهد إبادة شعب بالكامل دون أن يتحرك ولو بلسانه فقط؟».

وفي داخل الفاتيكان نفسه انقسمت الآراء حول صحة حياد البابا بيوس الثاني عشر وصمته إزاء الأحداث سالفة الذكر.

أما اليهود فقد شكروا للبابا عدم وقوفه في صف النازي صراحة، واعتبروا ذلك وقوفا في صفّهم يستحق الشكر عليه، كما شكروا له إيواء الكنيسة لبعض اليهود أثناء مطاردتهم متغاضين عن سكوت البابا عن ردع الألمان عن حملاتهم ضد اليهود.

أما لابيد ـ الكاتب اليهودي ـ فقد عتب على البابا أنه لم يذكر العالم بأن قاعدة «حب أخاك كما تحب نفسك» التي علمها المسيح لحوارييه تنطبق على اليهود أيضا قائلا، إنها كانت ستصبح أفضل من كثير من قوائم الممنوعات والشجب، ولكن حتى ذلك التلميح البعيد لم يصدر من البابا.

وخلف البابا بيوس الثاني عشر البابا يوحنا الثالث والعشرون الذي شرع فور توليه منصبه في تحسين علاقة الكنيسة باليهود، فمنع استخدام صفة «الخونة» التي كانت ترتبط دائما بذكر اليهود وخيانتهم للمسيح. ولكن القدر لم يمهله ليستكمل مسيرة الصلح مع اليهود، وتولّى بعده البابا بولس السادس الذي لم ينتهج نفس سياسته، بل ذكّر العالم مرة أخرى بجريمة اليهود في حق المسيح والمسيحية. وعلق أحد رجال الدين المسيحي على ذلك قائلا: «إن رجال الكنيسة الكاثوليكية على استعداد للصراخ بكل ما أوتوا من قوة: لا تعذيب لليهود بعد اليوم، لا إبادة لشعوب بالكامل! ولكنهم لن يستطيعوا أبدا غفران خيانة اليهود للمسيح».

### أطول رحلة للبابا يوحنا بولس

في ربيع عام 1986 قام البابا يوحنا بولس بأطول رحلة في تاريخه، فقد عبر الشارع أمام الفاتيكان ليصل إلى المعبد اليهودي بروما لمقابلة الحاخام الأكبر للجالية اليهودية بروما، وفي هذا اللقاء شجب البابا «كراهية ومطاردة اليهود مهما كان مصدرها» وكرر البابا هذه الكلمات الأخيرة مما دفع جمهور المجتمعين للبكاء: فقد تذكر اليهود أهليهم الذين قتلوا ظلما وعدوانا، وأحسّوا أن البابا ـ وهو بولندي الجنسية ـ يحسّ بآلامهم أكثر من غيره: فقد كان هناك ثلاثة ملايين يهودي بولندي ضمن الضحايا.

وفي نهاية اللقاء أقيمت صلاة جماعية في صمت: كل يصلّي لربّه ويقيم شعائره، في نفس الوقت ونفس المكان، ليتذكر المجتمعون العوامل التي تجمعهم وإنسانيتهم المشتركة، وينسوا الخلافات والحقد الذي زرع جذوره منذ قرون طويلة. أما دولة إسرائيل فلم يذكرها البابا بتاتا «لأنها مسألة سياسية لا تخص الدين» كما قيل فيما بعد. وشعر اليهود من خلال هذا اللقاء أن البابا يحمّل الكنيسة وشعبها جزءاً من ذنب اليهود الذين اغتيلوا ظلما. وظهر نتيجة لذلك اللقاء تفسير يقول: إن المسيح لم يمت فداء أخطاء اليهود فقط وإنما أخطاء البشرية جمعاء وإن تحميل اليهود وحدهم هذا الذنب لهو من الظلم.

وأخيرا: هل من القسوة أن نقول إن مطاردة الكنيسة لليهود هو نوع من الشعوذة؟!

> وهناك آباء آخرون أفتوا فتاوى غريبة مثل: كل مولود يتوفى قبل تعميده فمصيره إلى جهنم رأسا ويعاني من شتى أنواع العذاب، وأضاف عليها جيلاسيوس الأول (492-960) أن كل رضيع لم يقم بعملية المناولة فمصيره إلى جهنم أيضا

### آباء الكنيسة المخطئون

«كان كثير من آباء الكنيسة المخطئين» بالنسبة لكثير من الكاثوليك تبدو هذه المقولة متناقضة مع نفسها كقولنا مربع مستدير أو دائرة مربعة، كما ينسبها كثير الكاثوليك للبروتستانت، ولكن الحقيقة أن صاحب هذه المقولة هو البابا هادريان السادس في عام 1523: «عندما يتصرف البابا كرأس الكنيسة وراعيها، فله أن توصف أقواله وأفعاله بأنها معصومة من الخطأ، أما أن يتصرف البابا بوحي من تفكيره الشخصي كآدمي عادي قد يصيب وقد يخطئ فإن الأخطاء قد تصدر عنه، وعلى ذلك فإن كثيرا من البابوات كانوا مخطئين، وآخرهم كان البابا يوحنا الثاني والعشرون (1316 ـ 1334)».

وفي زمن ما كان اعتبار بعض البابوات مرتدين عن الدين شيئا مألوفا ولكنه قل كثيرا بعد عام 1870، وحتى اينوسنس الرابع قال: «رغم أن كل المخلوقات أدنى درجة من البابا باعتباره ممثل الرب على الأرض وتجب له لذلك الطاعة العمياء إلا أنه في الأمور التي تهدد وحدة الكنيسة لا تجب له الطاعة أبدا، لذلك فإن المسيحيين لا يجب أن يطيعوا لأن البابا أمر، وإنما لأن الكنيسة أمرت، وهو حينئذ (لن يخطئ أبدا)». هذه الكلمات التي دوّنها اينوسنس الرابع في كتابه «التعليق» محيت من طبعات لاحقة.

### الآباء المخطئون

مسألة عصمة البابا من الخطأ مسألة حديثة نسبيا. ولمدة طويلة كان خطأ البابا شيئا متوقعا وغير مستهجن، أما فكرة عصمة البابا من الخطأ فكان يمكن أن تكون محل سخرية وتفكّه. أما العصمة من الخطأ فكانت محفوظة للكنيسة، ولكن في قراراتها التي يستقر عليها بعد أخذ ورد وعند الوصول للقرار النهائي المقنع، وكانت العادة ألا يتخذ البابا أي قرار يتعلق بالدين وحده وإنما باستشارة مجلس كامل. أما جملة القديس اغسطينوس «روما قررت والملف أقفل» التي يستند إليها كثير من أنصار ديكتاتورية البابا، فإننا إذا قرأناها في إطار خلفيتها التاريخية فسنعلم أن أغسطينوس كان يقصد القرار الذي يصدر بعد جلستين كاملتين للمجلس الكنسي وبعد كثير من الجدل، حسماً لموقف مائع يجب أن يتم الانتهاء منه.

والتاريخ يثبت أن المجلس الكنسي وقف أمام البابا ستيفان في قرار يخص الكنيسة الافريقية وكسب الجولة، وأن هذا كان عاديا في تلك الأيام. والتاريخ يثبت أيضا أن القديس أغسطينوس قضى شطرا كبيرا من عمره في مناقشات مع الدوناتست (جماعد مسيحية منشقة عن الكنيسة) ولم يتهمهم مرة واحدة بالردة عن الدين لاختلافهم معه أو اعتبرهم مخطئين لخروجهم على تعاليمهم شخصيا، وهو موقف ينافي ما حدث بعد ذلك من كثير من آباء الكنيسة وحتى اليوم.

وخلال القرون الستة الأولى للمسيحية، كانت كلمة وتهمة الشعوذة متداولة ولكنها لم تنسب أبدا لمعارضي البابا شخصيا أو الخارجين عليه، وإنما للخارجين على ما تعارفت عليه الكنيسة كمجلس ومؤسسة.

### طابور طويل من البابوات المخطئين

تبدأ رحلة أخطاء آباء الكنيسة منذ تاريخها المبكر، فليبيريوس مثلا (352 - 66) اشترى عودته من منفاه بتشهيره باثناسيوس ـ وكان من أكبر فرسان الأرثوذكسية ـ وتسفيهه لرأي صحيح له وبذلك أصبح خطأ ليبيريوس دليلا خلال العصور الوسطى على أن احتمال وقوع البابا في الخطأ أمر وارد.

وهناك آباء آخرون أفتوا فتاوى غريبة مثل: كل مولود يتوفى قبل تعميده فمصيره إلى جهنم رأسا ويعاني من شتى أنواع العذاب، وأضاف عليها جيلاسيوس الأول (492–960) أن كل رضيع لم يقم بعملية المناولة فمصيره إلى جهنم أيضا. وهناك فيجيليوس الذي ظل يعدل آراءه ويبدلها في مسألة وجود طبيعة أو طبيعتين للمسيح حسب ضغط الامبراطور أو القيصر عليه حتى ضاق به شعب إيطاليا ذرعا ورفض دفنه في كنيسة القديس بطرس بعد وفاته. وكان المجلس الكنسي العام قد نفاه قبلها لنفس الأسباب، وأعلن أنه مرتد عن الدين، وهذا يبيّن لنا ديمقراطية العصور الوسطى، ويؤكد أن المجلس أعلى شأنا من البابا متفردا وقراراته ملزمة له، كما لم تكن فكرة عصمة البابا من الخطأ واردة، بل كان يجب عليه أن يثبت مصداقيته وأهليته لمنصبه وصحة فتاواه كغيره تماما.

### البابا المخطئ هونوريوس

تولى هونوريوس منصب البابوية من عام 625–638 وكان رئيسا جيدا للكنيسة وقائدا مشرفا لها ولرعيتها وكان دائما ما يقارن بجريجوري الكبير.

أما خطأه الوحيد فكان أنه كان رجلا عمليا لا يحب الجدال وكثرة المناقشات، ولذا احتد على مجلس الكنيسة عندما أثار نقطة «هل للمسيح إرادتان أم إرادة واحدة» وذلك بعد أن تم حسم نقطة «هل للمسيح طبيعتان أم طبيعة واحدة»... فقد اعتبر هونوريوس ذلك مضيعة للوقت الذي يمكن أن يستثمر بشكل أفضل لخدمة الكنيسة ورفض المشاركة في تلك المناقشات السوفسطائية البيزنطية كما أسماها... ثم حسما للنقاش أعلن أنه لايوافق على وجود طبيعتين للمسيح وعلى ذلك فليس له إرادتان. واعتبر رأيه هذا مخالفا لرأي مجلس الكنيسة الذي كان قد قرر أن للمسيح طبيعتين واعتبر مشعوذا منذ ذلك الحين خاصة أنه لم يقدم تفسيرا لرأيه هذا.

وأثناء انعقاد المجلس الكنسي العام السادس (نوفمبر 680 – سبتمبر 681) تم الاتفاق على أن أصحاب الرأي القائل بوحدانية المسيح طبيعة واردة ومنهم هونوريوس، ومتهمون بتهمة الشعوذة تبعا لذلك. والذي يعنينا من هذه القصة أن نبيّن ما يلي:

1 أن المجلس الكنسي كان أعلى من البابا لدرجة تقييم أفعاله وآرائه لدرجة الاتهام.

2 أنه لم يرتفع صوت واحد خلال تلك الحقبة ينادي بعصمة البابا من الخطأ أو الاكتفاء بأن هذا الرأي صادر من الباب حتى لا تتم مناقشته واعتباره نهائيا.

◆ يتبع

### الدكتور لحسن بوجناح خبير العلاج الطبيعي يدافع عن تخصّصه ويؤكد:

# الإسترخاء الذاتي بعيد عن اليوغا ولا يتعارض مع الإسلام

**أنت تشعر بالإرهاق الدّائم، وتُحسّ بأن رأسك ثقيل جدًا من كثرة الأعمال والمشاغل وتودّ لو أن ينفصل عن جسدك ولو للحظات حتى تستريح قليلا من كثرة التفكير وشدّة الضّغط! نحن ننصحك بأخذ حمّام، إنّنا لا نقصد حماما عاديا بل حمّاما من دون ماء.. إنه "الاسترخاء الذّاتي". في هذا الحوار سيُعرّفك الدّكتور بوجناح بهذا الحمّام العجيب، بتقنياته وآثاره على عقلك وصحّتك. هوخبير متحصّل على شهادات دولة في السبعينيات في تخصّص العلاج الطبيعي والاسترخاء النفسي، هاجر إلى سويسرا في نهاية السبعينيات وهناك واصل تخصّصاته وأنشأ عيادات للعلاج الطبيعي والاسترخاء النفسي في لوزان وغيرها، وفي سنة 1986 عاد إلى الجزائر واستقرّ بها. يُقدّم الآن برنامجا في إذاعة البهجة بعنوان "إستراحة البهجة" وهي حصة خاصة بالاسترخاء الطبيعي موجّهة للجمهور.**

حاوره حمزة هدنه



**الشروق إنّنا مصدومون حتى هذه اللحظة بكلامكم عن حمّام من دون ماء! ما قصّة هذا الحمّام العجيب؟**

■ **الدكتور بوجناح:** بإمكان هذا الحمّام أن يُحدث تحوّلا جذريا في الكيان الدّاخلي للإنسان بنسبة 90 إلى 95 في المائة. فالاسترخاء الذّاتي في كلمات بسيطة، هو عمليّة إقلاب النّظر إلى داخل الذّات التي نُهملها كثيرا ونُصرّ على الاهتمام بالمظهر الخارجي وباحتياجات الجسم المادية والبيولوجية، إنّه الإبحار في ذلك الفضاء العميق اللامتناهي، ليعرف الإنسان بأنّه يقف على "خط وسط" بين العالم المرئي الحسّي المسموع- الذي هو ليس كلّ العالم- والعالم الداخلي الروحي المخزون بالطّاقة وبالمعنى، والذي يظل حبيس الجسد.

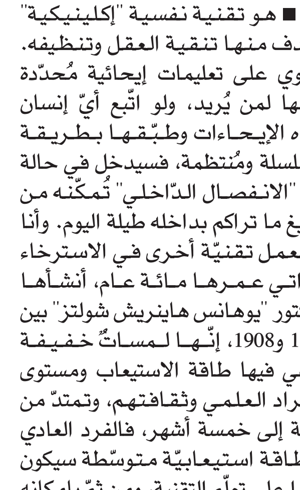
تُرى لماذا يُواظب كل واحد منّا على أن يأخُذ حمّاما مرّة في اليوم أو في الأسبوع.. أليس لأنّه يشعره بالحاجة إليه نتيجة الإرهاق والأوساخ والعمل اليومي؟ أفلا يحتاج العقل الذي هو أهمّ ما في الإنسان إلى حمّام خاصّ به.. حمّام يُنظّفه ويُنقّيه ممّا يعلق به من تراكمات يوم كامل أو أسبوع أو سنة أو عُمر بأسره؟!

**الشروق نشعر وكأنّ القارئ يضغط على ذراعنا ليعرف كيف يحدث الاسترخاء الذّاتي، هلاّ أخبرتموه بذلك؟**

■ هو تقنية نفسية "إكلينيكية" الهدف منها تنقية العقل وتنظيفه. تحتوي على تعليمات إيحائية مُحدّدة نُعلّمها لمن يُريد، ولو اتّبع أيّ إنسان هذه الإيحاءات وطبّقها بطريقة متسلسلة ومُنتظمة، فسيدخل في حالة من "الانفصال الدّاخلي" تُمكّنه من تفريغ ما تراكم بداخله طيلة اليوم. وأنا أستعمل تقنيّة أخرى في الاسترخاء الذّاتي عمرها مائة عام، أنشأها الدّكتور "يوهانس هاينريش شولتز" بين 1904 و1908، إنّها لمساتٌ خفيفة أراعي فيها طاقة الاستيعاب ومستوى الأفراد العلمي وثقافتهم، وتمتدّ من ثلاثة إلى خمسة أشهر، فالفرد العادي ذو طاقة استيعابيّة متوسّطة سيكون قادرا على تعلّم التقنية، ومن ثمّ بإمكانه أن يستعملها مع نفسه كلّما أحسّ بالحاجة إليها، وهو تمرين يستمر مدى الحياة.

**الشروق بما أنّ الاسترخاء الذّاتي يوصل الإنسان إلى مرحلة "انفصال داخلي"، أفلا يُشبه هذا التنويم المغناطيسي؟**

■ في التّنويم المغناطيسي يحتاج الإنسان إلى المُسيّر المغناطيسي، وهو الطبيب الذي يكون إلى جانب المريض، أمّا في الاسترخاء الذّاتي فالعمليّة ذاتيّة، إنّها من الذّات وإلى الذّات، صحيح أنّك ستكون بحاجة إلى الطبيب في بداية تعلّمك التقنية، لكنّك أبدا لن تكون في حاجة إليه بعد أن تتمرّن عليها. لن تكون وبحاجة إلى مرآة لترى نفسك، سترى نفسك بنفسك دون الاستعانة بمرآة.



**الشروق إذا فهو أشبه "باليوغا"، "فاليوغا" تمرين من الذّات وإلى الذّات، وفي معلوماتنا أنّ العقيدة الإسلاميّة تتعارض مع باليوغا" التي يُغادر فيها الوعي الجسد بمحض إرادة الإنسان، فضلا عن مبدئها الغريب في التعامل مع الروح!؟**

■ نعم، "اليوغا" فلسفة دينية تتعارض مع معتقدنا الإسلامي، فهي تترك الإنسان خارج العقل، وهذا أمر يرفضه الإسلام. تخيّلوا أنّهم يصِلون إلى حد القول إن روحك تُستنسخ في كلّ مرحلة من مراحل حياتك إلى أن تدخل في روحك قردا أو نارا أو دجاجة، وهو استهتار بما خلق الله وكرّم، وهذا غير موجود في الاسترخاء الطبيعي لأنه غوص بالذّات في الذّات مع الحضور الدّائم للعقل والرّوح معا، فهما الهدف من العمليّة كلّها.

**الشروق حدّثنا عن الحصّة التي تُقدمها على أمواج قناة البهجة وعن أثرها؟**

■ إنّها حصّة تُبثّ يوم الأحد من الساعة الحادية عشرة إلى الثّانية عشرة ليلا، عنوانها بإستراحة البهجة"، وهي عبارة عن عيادة عبر موجات الأثير، أتلقّى فيها أسئلة الناس حول ما يُعانونه من مشاكل يوميّة من قلق واضطرابات وضجر، وأرى بأنّ هناك استجابة كبيرة للكلام الذي أقوله لهم لأنهم يعانون من مشاكل كثيرة.

**الشروق متى ستفتح عيادتك؟**

■ قريبا إن شاء الله، ولن تتجاوز أسعاري عشرة بالمائة من تلك المعمول بها في أوروبا، فالحصة الواحدة ستكون في حدود 350 و450 دينار، وسيكون العلاج في شكل أفواج، كما أُحضّر حصصا أخرى لمعالجة الإدمان على التدخين والمخدّرات، بالإضافة إلى ذلك أنا رئيس جمعية بصحّة وعافية"، وهي أوّل جمعية جزائرية تُدخل تقنيات التّدريب السّلوكي للإقلاع عن التّدخين والمُخدّرات. في الأخير، أودّ أن أوصي النّاس بأنفسهم وبصحّتهم، لأن الصحة ثروة والثروة لا يُقدرها إلا من فقدها، والرسول يقول "إذا سألتم الله فاسألوه الصحة والعافية" ومن هنا استلهمنا تسمية جمعيتنا.

## تايلاندي يدخل موسوعة غنيس بتقبيله الكوبرا 19 مرة



دخل التايلاندي خوم شابودى فى كتاب غنيس للأرقام القياسية بعد أن قبّل أفعى الكوبرا السامة 19 مرة فى شاطئ مدينة باتا السياحية فى تايلاند.

وذكرت قناة الجزيرة أن شابودى الذي لم يلدغ فى جميع محاولاته سوى ثلاث مرات اتبع قوانين صارمة لان لدغة الثعبان تعنى إلغاء المحاولة علما أن المحاولة الأخيرة لتقبيل الأفعى استغرقت اقل من ساعة حصل بعدها شابودى على اللقب العالمي الذي يطمح إليه و الذي يدخله كتاب غنيس بالإضافة إلى حصوله على مكافأة مالية وشهادة اعتراف بهذا الإنجاز متجاوزا الأميركي غوردو غيس صاحب الرقم السابق لتقبيل أفعى الكوبرا 11 مرة.

## سمكة تقفز إلى داخل فم شاب مصري وتقتله

في حادث غريب من نوعه في ثاني أيام عيد الفطر المبارك دخلت سمكة في فم شاب أثناء استحمامه في بحيرة قارون بمحافظة الفيوم بمصر وفشلت جهود رجال الإسعاف في استخراجها من فمه فلقي حتفه قبل وصوله للمستشفى العام. وصرحت النيابة بدفن الجثة وتولت إجراء التحقيق.

وذكرت تقارير صحفية أنه تبين أن الشاب كان يستحم في البحيرة ودخلت سمكة صغيرة في حلقه وفشل أقرباؤه في انتزاعها ثم جرى استدعاء الإسعاف ونقل للمستشفى العام إلا أنه فارق الحياة بسبب اختناقه.

### أشهر من ورثها

# إدريس أمين خوجة يرثي حرفة النحاس بقسنطينة

**أكّد إدريس أمين خوجة البالغ من العمر 50 سنة وهو ممثل الجيل التاسع عن عائلته التي احترفت صناعة الأدوات النحاسية بمختلف أشكالها بحي السويقة الشعبي في قلب قسنطينة لـ "الشروق اليومي"، أن هذه الحرفة العريقة مهدّدة اليوم بالانقراض لجملة من الأسباب والمعطيات.**

رشيد فيلالي

وفي مقدمتها الارتفاع المذهل للمادة الأولية التي صار الكلغ الواحد منها بألف دينار جزائري نتيجة الإضراب المنظّم بأكبر منجم عالمي للنحاس منجم اسكونديدا في الشيلي بأمريكا اللاتينية، وقد أدّى هذا الإضراب المفتوح الى ارتفاع سعر النحاس -حسب وكالة أنباء رويترز- بنسبة 5,4 في المئة، مما انعكس على مجمل الأسواق العالمية، وأضاف إدريس في سياق حديثه أن هذه الحرفة طلّقها اليوم الكثيرون لهذه الأسباب ولأخرى، منها اقتحام المتطفلين لهذه الصنعة ذات المكانة الخاصة بين حرف عاصمة الشرق، كونها تتضمّن كل الخصائص الاجتماعية وأساليب المعيشة اليومية لسكان المدينة ورؤيتهم الجمالية والفنية للأشياء، فضلا عن التنوع الكبير لهذه التحف والأدوات، الشيء الذي يؤكد حقيقة ثراء الثقافة المحلية وزخمها المثير للدهشة حقا، حيث نذكر على سبيل المثال بعض هذه الأدوات المستعملة في الحياة اليومية وهذا يعني صلة النحاس بوجدان السكان ومكانته لديهم، خصوصا المرش والطاسة والطنجرة والصينية والطفّال والقصعة والبرمة والكانون وغيرها من الأدوات المطبخية والخاصة بالزينة والديكور والحمام وحتى الحليّ.

إدريس أمين خوجة

إدريس أمين خوجة الذي فضّل مجّبرا المحافظة على حرفة النحاس وفق طابعها المحلي القسنطيني، بعيدا عن أي مؤثرات خارجية تُفقدها خصائصها التي تميزها عن غيرها، كونه مؤمنا حتى النخاع -حسب تعبيره- بقيمتها الجمالية العالية وحتى العملية، ناهيك عن أنها تحمل بصمتنا وشخصيتنا الذاتية.

كما أوضح أنه يحترم من اختار "أسلوبا" مشرقيا في ممارسة حرفة النحاس، غير أنه ينتقد بشدة وصف ذلك بالنحاس القسنطيني لأنه بعيد عنه كل البعد، وقد صمّم لهذا السبب في كل المعارض التي شارك فيها عبر مختلف مدن الوطن على وضع فصل صارم وحازم بين أسلوب الحرفتين أو الصنعتين حسب تعبيره، حفاظا على جانب هام من ثقافتنا من السهل التفريط فيه، لكن من الصعب جدا استرجاعه بأمانة كما هو، وهذه المهمة هي التي يقوم الآن بالاضطلاع بها وهي كما يقول مهمة في غاية الصعوبة، سيما مع "تلاعبات" السوق الحالية، والصعوبات المادية الناجمة عن ارتفاع سعر المادة الأولية والتي يترتب عنه بالضرورة ارتفاع سعر المنتوج، وهو ما قد يسبّب نفور الزبائن، وبالتالي كساد السلع، ومع ذلك قبل إدريس التحدي ولا يزال صامدا، لكن إلى متى؟!.

### الأمثال الشعبية الجزائرية والتعاليم الإسلامية

# تجاهل للعلم والعلماء ودعوة للحيطة من الأصدقاء!

**يتكئ عدد من الجزائريين على الأمثال الشعبية كلما ضاقت بهم السبل أو حاولوا تبرير بعض تصرفاتهم، فنجد مثلا المرأة التي تلجأ إلى الشعوذة وتنفي علم ومعارف الطبيب تقول "سال المجرب ولا تسال الطبيب"، وهو مثل يلغي العلم نهائيا ما دام يأمر بالاستفسار وأخذ الحكمة من صاحب التجربة الذي غالبا ما يكون من كبار السن، حتى وإن كانت تجاربه كلها في توافه الأمور، وعدم اللجوء الى الطبيب الذي أفنى شبابه في التعلّم، للأسف فإن بعض الأمثالا لا يتنافى فقط مع العلم وإنما أيضا مع الدين الاسلامي الحنيف، حيث نجد (أمثلة) متناقضة تماما مع آيات قرآنية وأحاديث نبوية وتدعو في الاتجاه المعاكس للدعوة الإسلامية، ومع ذلك فهي نابعة -جهلا- من أحوال المجتمع المتردية.**

ناصر

### خوك خوك.. ولا يغرّك صاحبك

بالرغم من أن القرآن الكريم يقول في سورة الحجرات "إنما المؤمنون إخوة" فيحكم بذلك على العلاقة ما بين كل المسلمين بالأخوة، فإن المثل الشعبي يدعو صراحة الى عدم الثقة في الأصدقاء والأصحاب "خوك خوك ولا يغرك صاحبك" فما بالك ببقية المسلمين، ومثل هذه الأمثلة تغذّي في حقيقتها العروشية وتجعل من الدم مقياسا للمعاملة والتعامل مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم نفى عن المسلم الإيمان إذا لم يكن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وعندما يقول الرسول "الأخ" فالمعنى هو المسلم وليس الأخ بالنسب.

وكان الفنان الشعبي دحمان الحراشي قد زرع ثقافة "الشك" وعدم الثقة في الأصدقاء وجعلها شبه أمثلة وغنى أيضا أمثلة تدعو إلى قتل "الثقة" ودفنها مثال "خبي سرك يا الغافل واقرا حذرك لا تبين سرك للغير" و"الحيط بوذنيه"، و"دار الأمان في اصحابو فرغولي جيابو" وغيرها من أغاني نفي الصداقة نهائيا، إضافة الى أمثلة تدعو إلى عدم التسامح مثل "اللي راح وولى واش من البنه خلى"، وانتشرت للأسف الأمثلة العروشية التي تصف قوم بعض المدن والمداشر بالبخل وبالخيانة من قبائلي إلى عربي إلى شاوي إلى مزابي وصحراوي، وتستسمح القراء بعدم ذكرها حتى لا نساهم في نشرها وزرع مزيد من الفتن.

### كل عطلة فيها خير

أمثلة كثيرة تتنافى تماما مع الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، فأحباب الله الحقيقون هم المؤمنون فقط، مهما اختلفت درجاتهم، وليسوا بالضرورة عشيرة المدير أو الوزير، ومن مثل هذه المعاملات برزت أمثلة أخرى على وزن "الدنيا بالوجوه والآخرة بالفعايل" و"حاميها حراميها"، وتتبعثر الأمثلة المأخوذة من واقع الحال "المال يدير طريق في البحر" وتدعو بعضها الى المكر وسرعة التحرك "اتغذى بيه قبل ما يتعشى بيك" و"كون ذيب حتى لا يكلوك الذيابة" و"كون صيد وكولني" و"اللي يضرب بدراعو ياكل المسقي"، وتأخذ بعض الأمثلة منعرجات ريائية حتى لا نقول شيئا آخرا مثل "الفم يضحك واللي فالقلب فالقلب" و"بوس الكلب حتى تقضي حاجتك"، وأخرى تدخل أدغالا اجتماعية مليئة باليأس من المستقبل "أحييني اليوم واقتلني غدوا" و"الراحة ماجي إلا بعد طلوع الروح"، بينما تدعو أمثلة كثيرة إلى الكسل وعدم الاجتهاد مثل "كل عطلة فيها خير" و"جاء يسعى ودّر تسعة".

## قانون الحريات الدينية موضوع محاضرة بوهران

# الدكتور بن دواد يرافع حول سماحة الإسلام

**نظّم مركز البحوث في الإعلام الوثائقي للعلوم الاجتماعية والإنسانية محاضرة قيّمة تناولت موضوع تقرير لجنة الحريات الدينية الأمريكية لسنة 2006 بوهران. المحاضرة ألقاها الدكتور عبد القادر بن داود أستاذ وباحث بكلية الحقوق والعلوم السياسية بوهران وبمشاركة نخبة من المثقفين الذين أثْرَوا النقاش بمداخلاتهم.**

**محمد الأمين بوحارة**

وكعادته، كان مركز "الكريدش" محور تلاقي مواضيع لا تزال تلقي بظلالها على الساحة الإعلامية والسياسية، الموضوع الذي تم التطرّق إليه يكون قد مسّ أزيد من مليار مسلم عبر العالم، وقد أفرد التقرير الأمريكي للجزائر ست عشرة صفحة ارتأى الدكتور المحاضر أن يركّز فيها على نقطتين أولاهما قانون الشعائر الدينية لغير المسلمين الصادر مؤخرا عن الدولة الجزائرية وثاني نقطة متعلقة بقانون الأسرة الجزائري.

في البداية أبرز الدكتور القلق الذي ميّز تقرير اللجنة الأمريكية من أن قانون الشعائر يحدّ من حرية التعبير والجهر بالدين الى غير ذلك مما يراه الأمريكيون حقا للمتدينين غير المسلمين وأنهم لم يستشاروا قبل وضع هذا القانون فكان ردّ المحاضر "جاء في التقرير أن الجزائر تعد 33 مليون شخص 99٪ مسلمون سُنّة و1٪ غير مسلمين تعدادهم لا يفوق 5 آلاف شخص، فهل يعقل أن يستشار هذا النزر اليسير في تشريع يمسّ 33 مليون مسلم، ثم هل يوجد من بين أعضاء اللجنة الأمريكية مسلم واحد بما أنها تتبجّح بالحريات الدينية فكان حريّا بها أن تعطي لكل متدين حقا في إبداء رأيه وإنما الحقيقة تشير لوجود بروتيستانت ويهود سيّروا اللجنة وخرجوا بقانونهم المزعوم". المحاضر ذكر أن الجزائر سنّت قانونا تجرّم بموجبه كل من يتعرض للأديان بسوء سواء بالقلم أو الرسم أو غيره، وتعاقبه بغرامة مالية وأخرى بالسجن، وهذا القانون صدر سنة 1990 أي قبل ثماني سنوات من ميلاد اللجنة الأمريكية، ومنه فلو أن الجزائر تسلّحت بسلاح العصر لكانت مقاضاة الدانمارك والبابا وكل من تُخوّل له نفسه الاستهزاء برموز مقدساتنا مسألة وقت ويرجع الحق الى أصحابه، ولكن كما هي عادة كل العرب اليوم "أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه".

نقطة أخرى أثارها بن داود وهي متعلقة بوصف الإرهاب والتطرف الذي أصبح ملازما للإسلام... لكن اقرأ هذا المقطع من الإنجيل والذي جاء فيه على لسان المسيح وحاشاه أن يقول ذلك "من لم يكن لديه سيف فليَبع ثوبه ويشتري سيفا"، فأين تقرير اللجنة من هذا ونجدهم اليوم يسعون لتغيير برامج التربية الاسلامية ويحذفون الآيات بل وجاءوا بكتاب "الفرقان البديل الأمريكي للقرآن"، وقد اطلعنا على نسخة منه تحاول محاكاة القرآن الكريم ولكن أنّى لهم هذا والله تعالى يقول "إنا نحن نزلنا الذّكر وإنا له لحافظون".

الفكرة الثانية في موضوع المحاضرة كانت قانون الأسرة المعدّل، حيث كشف التقرير الأمريكي أن القانون يعتبر المرأة قاصرا ولا يمنحها حقها الكامل، وهذا أشار اليه الأستاذ على أنه خطأ مفتعل، فحق المرأة في الإسلام مضمون بنص شرعي وليس باجتهاد بشري والمرأة قد تحجب الرجل في الميراث فلا يأخذ شيئا، وإنما أصحاب التقرير تشبثوا بالآية القرآنية "وللذكر مثل حظ الأنثيين" كمن يقرأ الآية الكريمة "ويل للمصلّين" فإن لم يكمل الشطر الثاني "الذين هم عن صلاتهم ساهون" يظنها وعيدا لكل المصلّين.

## تحضره شخصيات دولية

# عين ماضي تحتضن مؤتمر الطريقة التيجانية

علمت "الشروق اليومي" من الناطق باسم الخليفة العام للطريقة التجانية أن موعد انعقاد الملتقى الدولي للإخوان التجانيين الذي من المزمع أن تحتضنه مدينة عين ماضي معقل الطريقة العالمية ومسقط رأس مؤسسها سيدي احمد التجاني، الواقعة على بعد حوالي 80كلم إلى الشمال الغربي من عاصمة ولاية الأغواط، قد حدّد بالفترة الممتدة من 23 إلى 25 نوفمبر 2006، كما أن ضيوف الجزائر الرسميين من المحتمل أن يصل تعدادهم 500 شخصية من 22 دولة قدمت لها الدعوة، وإن لم يتأكد حضورها جميعها من عدمه. وعن سؤال حول تعداد المشاركين المحتمل، إكتفى الأستاذ محمد الحبيب التجاني نجل الخليفة العام بالقول إن العدد سيكون كبيرا يطغى على سواده الأعظم مريدو وأتباع الطريقة الذين يعدون بعشرات الملايين، مؤكدا أن التظاهرة ستعرف مشاركة عدة فعاليات دولية أبرزها أعلام التجانية غير المرتبطين منهم بمواعيد أخرى، كما أن محاضراتها التي تعني بالإسلام والصوفية وشخصية مؤسسها رضي الله عنه وغيرها من المحاور الأخرى، ستلقى على مستوى جامعة عمار ثليجي بعاصمة الولاية، ومن أجل كل ذلك تتواصل التحضيرات على أكثر من صعيد لإنجاح الموعد، وإن عرفت بعض التأخر حسب تقديراتنا مقارنة بحجم الملتقى.

وفي ذات السياق، استقبلت عين ماضي قبل حوالي شهرين وفودا عن وزارتي الشؤون الدينية والسياحة، تمهيدا لزيارة العمل التفقدية التي قادت وزير الشؤون الدينية والأوقاف قبل حوالي شهر إلى عاصمة الطريقة التي حل بها في مهمة صلح بين الأحفاد، إثر بروز شبه خلاف بأستحداث مجلس أعلى للتجانية، وهي المحطة التي اعتبرها المتتبعون أولى خطوات التحضير الجدي لإنجاح المؤتمر الذي يعد الثاني في ظرف 20 سنة بعد ذاك الذي كان العام 1984 مسرحا زمنيا له بعاصمة الطريقة التجانية، وإن لم يظهر بالحجم المتوقع أن يكون عليه ملتقى الإخوان التجانيين أو هكذا اختارت له الحكومة الجزائرية تسمية. وقد قام غلام الله حينذاك على هامش الزيارة الخاصة بعدة مشاورات مع السلطة الولائية والخليفة العام للطريقة، بغية إرساء قواعد سليمة للتحضير الجيد لملتقى الجزائر، كما أعطى تعليمات صارمة لتجهيز التظاهرة التي ستقام تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية الذي يحرص من جانبه على إعطائها البعد الدولي الذي تستحقه، بتتبع مراحل التحضير عن كثب مع توفير كل ما هو مطلوب في ملتقيات من هذا الوزن، ولعله أيقن وحكومته ضرورة ذلك، سيما وأن التجانية تحوز ثقلا سياسيا ودبلوماسيا هاما لا يمكن الاستهانة به في كل الأحوال، والمغاربة الأشقاء يدركون ذلك جيدا بدليل تعدد محاولاتهم الرامية إلى نقل الخلافة العامة للطريقة التجانية إلى فاس، حيث ضريح مؤسسها.

وفي ذات الإطار وعلى نحو معتاد، خصّت سلطات ولاية الأغواط المدنية منها والعسكرية عين ماضي بزيارة مجاملة بمناسبة عيد الفطر المبارك، عرج خلالها والي الولاية والوفد المرافق له على مقر الخلافة العامة للطريقة التجانية السابق والحالي، أين استقبل من قبل الخليفة العام وأحفاد الولي الصالح مؤسس الطريقة بمعية رئيس الدائرة، إلى جانب ضيفي عين ماضي والجزائر ككل، الشيخان عبد المطلاب التجاني المدعو أبو طالب الذي يشرف حاليا على تسيير شؤون زاوية دكار بالسنيغال وسيدي عمر التجاني، وقد دار على هامش الزيارة حديث متشعب حول جذور الطريقة وموقعها الديني والروحي، بينما علمت "الشروق" على هامش كل ذلك أن الزيارة في شقها الثاني تدخل ضمن تحضيرات المؤتمر الدولي للطريقة التجانية الذي ستوضع فيه كل هياكل عاصمة الولاية زيادة على فندق التجانية بعين ماضي تحت التصرف، تحسبا للعدد الهائل من المشاركين من داخل الوطن وخارجه.

◆ **الشريف داودي**



■ **يعقد اليوم السيد أحمد بوسنة، الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، على الساعة الحادية عشرة لقاء مع الصحافة لتقديم حصيلة التحضيرات للطبعة 11 للصالون الدولي للكتاب وكذا برنامج النشاطات التي ترافق هذه التظاهرة وذلك بقاعة المحاضرات سافاكس الصنوبر البحري.**

## حجرة في السباط

# "ناورو"

**عشراتي الشيخ**

chikh-achrati@hotmail.com

**جزيرة "ناورو" *NAURU* أصبحت عضوا في الأمم المتحدة عام 68 مساحتها واحد وعشرون كيلومترا وسكانها يومها حوالي خمسة آلاف نسمة... لكن غناها بالفوسفات عالي الجودة مكّن سكان أدغالها من اكتشاف الاستهلاك حتى أصبح لكل عار وحاف بالأمس "يخت" وثلاث سيارات.**

**وما إن نفدَ الفوسفات، مطلع الألفية، حتى اكتشف السكان (وقد أصبح تعدادهم الـ12000 نسمة، بعد أن هرب الخدم من هنود وفلبين)، اكتشفوا أن قرابة نصفهم مصاب بالسكري وتصلب شرايين القلب... واستحال عليهم تجديد تجهيزاتهم الكهرومنزلية، خاصة بعد أن قطعت الكهرباء... بل تحولت جزيرتهم إلى قمامة عملاقة لمخلفات مقتنياتهم... حتى الشركات الاستثمارية في أستراليا وأمريكا أفلسها سوء التسيير فحجزها الدائنون...**

**ويعيش السكان، منذ 2002، على هبات الجمعيات الخيرية وعلى ثمن كراء الجزيرة من قبل إدارة الهجرة الأسترالية حتى تستغلها هذه كمحتشدات لإيواء طالبي اللجوء مقابل 22 مليون.**

**إن تهيّأ لأي قارئ بأن هذه الجزيرة موجودة في الخليج فهو مخطئ؛ ذلك أن "ناورو" هذه هي إحدى جزر "مارشال" في بحر "إيقونيسيا" وتقع ضمن فضاء النفوذ الأسترالي، إذ تبعد عنها بـ2500 كلم... رفعا لأي التباس قد يربط فيه القارئ حاضر "ناورو" بمستقبل مشيختنا في الخليج... لأن شرطي المطار هناك بلغ به التعالي حدا لا يطاق حتى إجابة الزائر العربي التائه مكتفيا بتحويله: "شوف مع الهندي".!!**

## ينقل مباشرة من مزيرعة ببسكرة

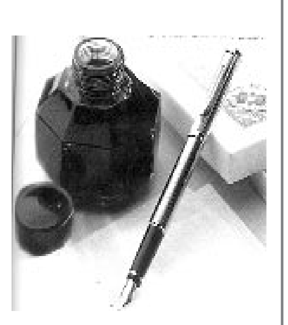
# دوفان وماسينيسا نجما حفل ليلة أول نوفمبر

**إحتفالا بذكرى غرة نوفمبر 54، ينظّم الديوان الوطني للثقافة والإعلام حفلا فنيا من المقرّر أن يبث مباشرة من بلدية مزيرعة بولاية بسكرة التي تشهد منذ أمس الجمعة فعاليات الطبعة الأولى لملتقى "مقاومة الأوراس في عهد أحمد باي".**

**الحفل المذكور يشارك فيه فنانون جزائريون في مختلف الطبوع أبرزهم مطرب الراي هواري الدوفان وفارس الأغنية الشاوية ماسينيسا، إلى جانب مطربين آخرين كنادية بارود وأبناء الزيبان محمد فؤاد ومان وطارق جنان تحت قيادة كمال معطي، حيث من المقرر أن يمر عبر ميكرفون الحفل ما لا يقل عن 10 أصوات فنية.**

◆ **حكيم**

## مساحة حرة



■ **عبد الله حمادي** ■

# الثقافة العربية بين التطرف والتخلف

**الكل يعرف أن تاريخ الثقافة العربية عاش مشدودا بين ثنائية التطرف والتخلف، لكن هذه الوتيرة أو اللازمة ظلت تتراوح عبر العصور بين المد والجزر، فإذا حدث وأن هيمن الجهل والتخلف وجور السلطان إنكمشت الثقافة العربية في دائرة التخلف وراحت تحفل بثقافة "الحواشي وتمجيد المتون الصفراء" وانتظار الذي يأتي ولن يأتي... وإذا صادف وأن هيمن التفتح على الآخر وحدث التأثير والتأثر وانتعش خراج السلطان بفضل الغنائم والسبي والغزو، نشطت حركة الثقافة العربية ولكن لتسخر لتمجيد صناع الأحداث من سلاطين وقادة وجلادين، وبالتالي سيادة ثقافة الولاء والخنوع، وهكذا كان مسار الثقافة العربية إلى أن استفاقت على هول الواقع المليء بالتحديات التي يأتي اليوم في طليعتها سيادة ثقافة العولمة وما بعد الحداثة...**

**هذا النوع من المفهوم المغاير لمعنى الثقافة التقليدية بات يهدد الكيانات الثقافية التقليدية، وإن شئت الرجعية والسكونية بما تطرحه من بدائل وتطلعات إنسانية تسعى لاختراق دوائر المجهول والمطلق وإعادة النظر في المسلمات القطعية بما فيها المسلمات العقدية والنظريات العلمية المتوارثة حول مفهوم الثقافة والعلم ودورهما في المجتمع وقيمة الإنسان كممثل بامتياز للأنا الفاعلة لا للأنا المحكومة بإرادة الغيبيات والمصير المسجل في اللوح المحفوظ.. أو الوصايا والقرابين المعلقة في ذوابات الأشجار والربط والزوايا..**

**إن التحديات التي تجابه الثقافة العربية اليوم هي ليست من قبيل التحديات التقليدية القديمة فأس المعركة في مسارها اليوم رهانه هو الإنسان.. هذا الإنسان العربي المسحوق بآلة الزمان وقهر السلطان، كما لا يمكن للعربي أن ينسى من مخيلته المجهضة ذاك الاختيار الذي أجبر على الانقياد لإرادته حين خيّر - وهو مكره- بين إرادة السيف أو الخنوع للطاعة العمياء، وهو الاختيار الذي بنيت على أركانه أسباب الدولة العربية وهي تتمركز جهرا وقهرا في دمشق ليدشن بموجبها الزمن الأموي الذي أعاد للغنيمة والقبيلة دورهما الأساسي لمفهوم الدولة العربية...**

**من هذا المنطلق نشأ دور التهميش والإقصاء وتكفير الآخر الذي لا يعلن الولاء والطاعة لأولي الأمر، فسادت بموجب هذا المفهوم ثقافة "النفاق" و"ثقافة التملق" وحتى الثقافة الباطنية التي يمثلها المرازبة والملاة ومعهما ظهر علماء البلاط في مقابل علماء الهامش المغضوب عليهم والمقصاة إنجازاتهم من المدونات الرسمية المسموح لها بالتداول في حلقات الدرس وتمثيل هيبة الملك والسلطان الحاكم بإرادة السيف ومباركة السماء...**

**كما لا ننسى أن الثقافة العربية قد وجدت من علماء بطانة السلطان تفعيلا للانتباه لمفهوم "كل بدعة ضلالة".. وبالتالي غلق الباب أمام منافذ الرأي والرأي المخالف، وهو ما أفضى إلى انعدام ثقافة التنوع والاختلاف ليفسح المجال أمام سيادة ثقافة "الحلقة" وثقافة "الديوان" إن شئت ثقافة "الرعية" أي "ثقافة الثاغية والباغية" وثقافة "اللااحتطاب في حبل العشيرة" بالمعيار الجاهلي المعبر عنه بوضوح وجزم قاطع في ثقافة "الشعر ديوان العرب".**

**ولم يتوقف الأمر عند هذا المصير، بل اجتهد "علماء التسوّل" وأوقفوا باب الاجتهاد بفرضهم "لثقافة سد الذرائع" وهي كلمة الحق التي أريد بها كم الأفواه وحق الإنسان في طرح السؤال وإعادة النظر في المسلمات والحق في الاختيار. قد كان على جانب كبير من الصواب حين اختصر الشهرستاني أزمة الأمة في قوله "ما سلّ سيف في الإسلام مثلما سلّ على الإمامة" حتى سادت بموجبه ثقافة "المغالبة" بدل ثقافة "المصالحة".**

**إن منطلق أزمة الثقافة العربية سيظل بموجب هذه المقولات عالقا بهذه الإشكالية، وما دامت إشكالية حرية الفرد العربي مشدودة إلى غياب الشرط الأساسي وهو "حقه في الاختيار" فستظل الأزمة قائمة والتحدي يرهق كاهل المجتمعات العربية بمزيد من الأزمات والعقبات المضنية لكيان الإنسان العربي ومصيره المصادر بإرادة "السيف" ومباركة "المساندة"، هذه المصطلحات التي حلت محل الديمقراطية والحق في طرح السؤال هي التي خوّلت للمغتصبين عبر العصور القفز على الدساتير وجرّها إلى تحكيم منطق وحدة الرؤيا وفرضية الأمر الواقع دون نسيان لتحكيم أمر العامة -الدّهماء- في مصير المنعرجات الكبرى لاختيارات الأمة"...**



مسابقة الشروق الكبرى
لأول مرة في الصحافة الجزائرية
المشاركة عبر SMS والفرز إلكترونيا
و150 جائزة
نظافة مدهشة ورائحة منعشة
من إهداء
Aigle
Feel the difference
Ford
Elsecom - Motors Représentant Exclusif
Bab Ezzouar | Hydra | Birtouta | Oran
070 97 01 97 - 070 97 03 53
COBRA
TV . AUDIO . SATELITTE . ELECTROMENAGER
Votre Confort est Notre Passion
Zone industrielle, Bordj-Bou Arréridj. 34000.
كما تهديكم شقة
الشروق في مدينة الفائز
- منح (bourses) بـ 5000 دج شهريا للطلبة.
MITSUBISHI MOTORS
Tél: 213 21 / 26.01.10 / 12
Fax: 213 21/ 26.01.66
Samy Bureautique
Tél: 020.24.62.66/68
017.02.00.09
Fax: 070.39.00.77
Tél: 021.69.24.31
500
قانون المسابقة الكبرى
1- المسابقة مفتوحة لكل الفئات باستثناء عمال "الشروق"
2- يرجى من المشاركين في المسابقة حيازتهم هاتف نقال "جازي"أو "آلو".
3- المشارك مطالب بجمع على الأقل 35 قسيمة من ضمن 60 قسيمة، على أن تكون هذه القسيمات أصلية وليست صورة طبق الأصل، وعلى المشارك أن يحتفظ بالقسيمات إلى غاية مطالبة الجريدة الفائز باستظهارها وتقديمها قبل تسلمه الجائزة.
4- تجري عملية الفرز إلكترونيا لتعيين الفائز بحضور محضر قضائي وممثلين عن مؤسستي "الشروق" و"جازي"أو "آلو".
5- الإعلان يكون عبر جريدتي "الشروق" و"الشروق العربي" وأيضا إلكترونيا عبر SMS يبشر الفائز بجائزته القيمة.
6- يمكن لذات المترشح المشاركة عبر عدد من أرقام "جازي" أو "آلو" وأيضا بعدد مضاعف من قسيمات المشاركة.
7- أجوبة المسابقة تكون بإرسال SMS إلى رقم 4543.
8- لا ترسلوا القسيمات الآن، إحتفظوا بها إلى نهاية المسابقة (إجمعوها واحتفظوا بها).
السؤال رقم: 31
● أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء ليشرب منه الفقراء وعابري السبيل، فكم عدد حروف الراء في ذلك؟
R1. 11 حرفا
R2. 8 حروف
R3. لا يوجد أي حرف في ذلك
القسيمة رقم: 61
الاسم الكامل:........................................
رقم الهاتف النقال:........................................
العنوان:........................................
........................................
........................................
Tél: 035.54.88.86
035.54.74.22
Fax: 035.55.21.55
50 نقال
+ 50 شريحة (Puces)
من إهداء
Djezzy
ألو QOTA
طريقة المشاركة
ستطرح الجريدة ثلاثة أسئلة كل أسبوع، أي سؤال كل يومين (السبت، الإثنين والأربعاء) وسيعاد سؤال السبت يوم الأحد وسؤال الإثنين يوم الثلاثاء وسؤال الأربعاء يوم الخميس. وستكون مهلة الرد عبر SMS خلال اليومين اللاحقين، وتتوقف منتصف ليل نشر السؤال الموالي. يبدأ إرسال الأجوبة عبر SMS على الرقم 4543 بمجرد مطالعتها في "الشروق" ويتم إرسال جواب واحد فقط من الأجوبة الاختيارية الثلاثة التي تطرح مع كل سؤال. تكون المشاركة فقط بإرسال عبارة "R1" أو "R2" أو "R3".
SAMSUNG
UPAC ELECTRONICS
Tél: 021.74.84.58
021.74.85.83
Fax: 021.74.84.22
Rouji Mode
IMPORTATEUR - GROSSISTE
PRET A PORTER
ZARA
021 32 98 28/021 32 86 21
074 75 93 21
Cité 500 logts Villa N°31 Zéralda

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ السبت 28 أكتوبر 2006م ■ الموافق لـ05 شوال 1427 هـ ■ العدد 1826 ■
سحب من العدد:1825 ■ 193516 نسخة

## قاصر يقتل جدته بـ7 طعنات خنجر بالسحاولة

لم يتجاوز المدعو (ك.ح) 16 عاما، لكنه تحول في لحظة إلى مجرم بشع، خاصة وأن الضحية لم تكن إلا جدته العجوز (أ.م) البالغة من العمر 82 عاما، حيث قام بطعنها عدة مرات على مستوى عدة أنحاء من جسدها النحيف أرداها قتيلة، وحدث ذلك ليلة الشك بحي أولاد بلحاج بسحاولة غرب العاصمة بسبب خلاف عائلي، حسب التحقيقات الأولية لأفراد فرقة الدرك بالسحاولة التي لاتزال تبحث عن الجاني الصغير الذي لاذ بالفرار بعد فعلته الشنيعة، فيما نقلت جثة القتيلة لمستشفى الدويرة.

وتعرف ظاهرة الاعتداء على الأصول ارتفاعا لافتا في السنوات الأخيرة، حيث قتل ما لا يقل عن 21 أبا وأما العام الماضي، من طرف أبنائهم وأحفادهم، حسب إحصائيات مصالح الدرك فقط.

■ نائلة.ب

### مواقيت الصلاة

الفجر: 05:31
الظهر: 12.33
العصر: 15.31
المغرب: 17.58
العشاء: 19.17

والي الطارف "حراز" أمام العدالة.

bakimou7@hotmail.com

### انخفاض درجة الحرارة ابتداء من اليوم

# حرائق مهولة شردت العائلات وأتلفت المئات من الهكتارات

**سليمة حمادي/المراسلون**

سجلت المديرية العامة للغابات نهاية هذا الأسبوع، عشرات الحرائق على المستوى الوطني بسبب موجة الحر التي شهدتها المناطق الشمالية للوطن على مدار الأيام الأخيرة منذ الاثنين الفارط، شردت العديد من العائلات في ثاني أيام عيد الفطر. وقد شهدت ولاية تيبازة تسجيل 49 حريقا سجل معظمها بالمرتفعات الجبلية الغابية وبالتحديد في دوائر سيدي محمد وشرشال واحمر العين والداموس وقوراية تدخلت بشأنها مصالح الحماية المدنية ما يناهز 21 تدخلا، أجلت على إثرها 4 عائلات، كما أتت على 350 هكتار وقد كان لها تأثير بالغ في الرفع من درجة الحرارة بلغت أقصاها 45 درجة مئوية و10حرائق أخرى بتيزي وزو و9 ببجاية و3 ببومرداس و3 بجيجل و2 بعين الدفلى و2 بالبليدة وحريق في كل من سكيكدة والبويرة والشلف والطارف وبرج بوعريريج. وأرجع مسؤول بالمديرية العامة للغابات سبب اندلاع تلك الحرائق إلى موجة الحر والرياح القادمة من جنوب البلاد.

فبولاية تيزي وزو أحصت مصالح الحماية المدنية 10 حرائق منذ اليوم الأول من العيد إلى غاية صبيحة أمس، تم حصرها بمناطق عزازقة، سيدي بوناب، ذراع الميزان، بني دوالة وعين الحمام، أين تمكن أعوان الحماية من إخماد حريقين بنواحي أث واسيف، حيث تسببت الحرائق في خسائر جد معتبرة وأتلفت، حسب بعض المصادر، 38 هكتارا من الغابات والأحراش وأشجار الزيتون. وقد سخرت من أجلها العديد من الوسائل بالتنسيق مع مديرية الغابات ومديرية الحماية المدنية لإبعاد الخطر. كما تسببت الحرائق في ارتفاع محسوس لدرجة الحرارة التي فاقت 39 درجة مئوية بكل من عزازقة وتادمايت.

مديرية الغابات لولاية بجاية من جهتها، كشفت عن إتلاف مئات الهكتارات من الغابات وأشجار الزيتون وخلايا النحل وخسائر لم تستطع إحصاءها نظرا لكثافتها، حيث نشب أزيد من 50 حريقا منذ الاثنين المنصرم، في كل من "بوخليفة، سوق الإثنين، فوجة، طيفوا وغيرها، حيث ساهمت الرياح القوية في انتشارها، وأدت النيران إلى تشرد العديد من العائلات بقرية "تاردامت" التي تحولت سكناتها إلى رماد في ثاني أيام العيد. وبقرية "طارنام" قضت ألسنة اللهب على 8 منازل و15 بيتا قصديريا، وأزيد من 200 هكتار من الغابات، نفس الوضع شهدته منطقة "تيشي" و"بوخليفة" التي فقدت 60٪ من غاباتها. يذكر أن السلطات المحلية اضطرت إلى الإعلان عن مخطط النجدة بالولاية، جندت من خلاله الحماية المدنية وسائل مادية وبشرية هامة لوقف زحف النيران مدعمة في ذلك بوحدات الحماية المدنية القادمة من ولايات سطيف والبويرة وبرج بوعريريج، معززة بوحدات من الجيش وفرق الدرك الوطني. وفي شرق البلاد اندلع حريقان بولاية الطارف، حسب ما أكده مسؤول بالحماية المدنية، أتى على مساحة 20 هكتارا من الأشجار، وأتت ألسنة النيران على مساحة 200 متر مربع من محمية الحيوانات ببرابطة تمكن ما لا يقل عن عشرة أعوان من الحماية من إخمادها، كما شهدت أحراش منطقة بن زويت بالساحل السكيكدي حرائق متفرقة لم تحدث أضرارا لحسن الحظ، كما أرجعت موجة الحر الشديدة بعض المصطافين إلى شواطئ البحر.

وأحصت مصالح الحماية المدنية لبومرداس نشوب حريقين سارعت وحداتها إلى إخمادهما، فضلا عن حريق بمنطقة فج الأخضرية الذي تسببت فيه مروحيات مدفعية كانت تقصف على منطقة الاثنين نهاية هذا الأسبوع. وفي سياق متصل وبشأن الارتفاع المحسوس لدرجة الحرارة أكد رئيس مصلحة التنبؤات بالديوان الوطني للأرصاد الجوية، عودة الاستقرار للمناطق الشمالية، ابتداء من ليلة أمس، إلى صبيحة اليوم، حيث تتراوح درجة الحرارة 28 درجة على السواحل الغربية والوسطى وأرجع الارتفاع المفاجئ لدرجة الحرارة التي فاقت المعدل الفصلي بـ 10 درجات إلى هبوب تيار جنوب غربي على السواحل الشمالية أدى إلى انخفاض الضغط الجوي.

### لم يكن يدري بأنه استفاد من العفو الرئاسي

## سجين ينتحر أمام مسكنه بقالمة

اسيقظت بلدية حمام النبائل، مقر عاصمة الدائرة الواقعة على مسافة 40 كلم نحو أقصى الجهة الشرقية لولاية قالمة، صبيحة أول أمس الخميس (ثالث أيام عيد الفطر) على وقع خبر انتحار الضحية (خ. سليم) البالغ من العمر 22 سنة، والذي تم العثور على جثته معلقة بحبل في جذع شجرة بالقرب من المسكن الذي تقيم فيه عائلته ببلدية حمام النبائل.

مصادرنا ذكرت أن الضحية كان سجينا بمؤسسة الوقاية ببوشقوف أين كان يقضي عقوبة السجن لمدة 06 أشهر حبسا نافذة بعدما تمت محاكمته بتهمة الضرب والجروح الجسدية قبل أن يتحصل منذ أيام على إجازة بالإفراج المؤقت لقضاء أيام عيد الفطر المبارك بين أفراد عائلته التي تفاجأت بإقدامه على الانتحار شنقا في حدود حوالى الساعة الواحدة من صباح أول أمس الخميس، وتم اكتشاف جثته من طرف شقيقه ليتم بعدها نقلها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى بوشقوف في حين فتحت عناصر فرقة الدرك الوطني بحمام النبائل تحقيقا في هذه الحادثة التي هزت مشاعر السكان. مصادرنا أضافت أن الضحية (خ. سليم) كان من بين المستفيدين من العفو الرئاسي الأخير بمناسبة عيدي الفطر والثورة التحريرية دون علمه.

■ عصام بن منية

### إختفاء 32 ألف خرطوشة سجائر بقيمة 10 ملايير سنتيم من مخازن الجمارك بالوادي

## إيداع رئيس المخازن الحبس الاحتياطي وتعميق التحقيق القضائي

**باديس قدادرة**

كشفت مصادر قضائية وإدارية متطابقة عن قرب الانتهاء من تحقيق جنائي معمّق يتعلق باختفاء 32 ألف خرطوشة سجائر بقيمة 10 ملايير سنتيم من مخازن الجمارك بالوادي، وأكدت ذات المصادر لـ "الشروق اليومي" إن إدارة الجمارك قد تقدمت برفع دعوى قضائية أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الوادي تشير إلى اختفاء 32 ألف خرطوشة سجائر محمية ومحجوزة داخل المخزن الرئيسي لمصلحة الجمارك بالوادي.

وقد استمعت الجهات القضائية إلى أكثر من 30 شخصا منهم أعوان وإطارات في الجمارك وعدد من باعة السجائر في الأسواق المحلية بالوادي بالإضافة إلى رئيس مفتشية أقسام الجمارك، وأمر قاضي التحقيق بوضع المسمى عثمان العايب، رئيس فرقة ومسؤول المخزن، رهن الحبس الاحتياطي كما تم وضع جمركي وأخيه التاجر في السجائر وآخرين رهن الرقابة القضائية إلى حين الانتهاء من التحقيق في هذه الفضيحة الخطيرة التي هزت قطاع الجمارك بالوادي!

ويعود اكتشاف هذه العملية إلى يوم 30 جوان الماضي عندما لاحظ مسؤول المخزن وجود كميات من السجائر لدى بعض الباعة تحمل نفس مواصفات السجائر المحجوزة داخل المخزن، وبعد أن قام بتفقد المحجوزات تأكد من اختفاء كمية كبيرة من السجائر بطريقة غريبة جدا، بحيث تم سحب الكميات المسروقة من وسط الحزمة المرصوفة للسجائر بشكل لا يظهر وجود نقص أو خلل في المشهد الخارجي للكميات المرصوفة، وتم إبلاغ المديرية الجهوية للجمارك بورقلة على الفوز بهذه القضية، بالإضافة إلى إعادة جرد وإحصاء محتويات المخزون العام وإعداد ملف إداري متكامل وتحويل الأمر إلى المصالح القضائية لمباشرة التحقيق الجنائي في هذه القضية التي ما تزال تشكل الحدث الأبرز في مدينة الوادي.

وفي انتظار الكشف عن بقية المتهمين الحقيقيين المحتملين وراء هذه الفضيحة بعد الانتهاء من التحقيق القضائي المعمق، فإن "معلومات" تسربت إلى "الشروق اليومي" تتحدث عن وجود نوع من (الصراعات) الخفية بين المدير الجهوي للجمارك بورقلة ورئيس قسم مفتشية الجمارك بالوادي، وجهود كل طرف للإطاحة قريبا بالآخر، وقد تتداخل خيوط هذه الفضيحة الكبرى على هذا المسار وتحسم الصراع لصالح أحد الطرفين؟!

### تحاول الظهور برؤية ديمقراطية ولا توضح حقيقة صلتها بالقصر الملكي المغربي

## حركة جديدة في جبهة بوليزاريو "خط الشهيد" تبحث عن الشرعية

قال عضو مؤسس في جبهة بوليساريو أن كل الاحتمالات تبقى واردة بخصوص مصير قضية الصحراء الغربية، معتبرا أن كيفية التعامل مع الملف قد تتراوح بين ثلاثة توجهات وهي الاستقلال الكامل أو الحكم الذاتي أو صيغة الاتحاد ضمن حكم فدرالي.

وأكد محجوب السالك، وهو أحد معارضي الرئيس الصحراوي محمد عبد العزيز، في لقاء مع أسبوعية "تال كال" المغربية أنه لن يستبعد أي خيار في سعيه لإيجاد حل عادل لمعضلة الصحراء الغربية، والمهم -كما قال- هو "توفر إرادة صادقة" لدى أطراف النزاع "للحد من معاناة الشعب الصحراوي".

ويعد محجوب السالك، الناطق الرسمي لتيار في بوليساريو يطلق على نفسه تسمية "خط الشهيد" في إشارة لتمسك منشطيه برسالة الشهيد الوالي مصطفى السيد مؤسس الجبهة، وهو تيار ظهر للوجود عام 2004 بهدف "الإصلاح" داخل الجبهة ويضع نفسه كخيار لقيادة محمد عبد العزيز، ولم تتطرق الصحافة الدولية لحد الآن إلى حقيقة هذا التيار ومدى أهميته في الحقل السياسي والعسكري الصحراوي وكذا المصداقية التي يتمتع بها.

وقد بادرت حركة "خط الشهيد" قبل أشهر بنشر "رسالة مفتوحة" إلى الرئيس محمد عبد العزيز طالبت فيها بعقد بمؤتمر شعبي، حر وديمقراطي"، كما اشترطت تشكيل بلجنة مستقلة" تتكفل بإعداد "قوانين انتخابية حقيقية" للحيلولة دون استغلالها وفق مصالح قيادة البوليساريو. وأعاب محجوب السالك على قيادة البوليساريو "عدم قدرتها على تجسيد تطلعات الشعب الصحراوي"، متهما إياها "بإعاقة كل مبادرة وطنية لإيجاد حل للمشكل الصحراوي". ويبدو من خلال الاستجواب مع أسبوعية "تال كال" المغربية أن تصور حركة "خط الشهيد" بشأن حل النزاع الصحراوي غير واضح الأهداف والملامح، ويتجلى ذلك من خلال تقييم أول منشطيه للملف بقوله: ثلاثة عقود بعد نشوب النزاع، "لم يفهم المغرب بعد لا الصحراء الغربية ولا الصحراويين (...) يستحيل حل نزاع يرتبط بالشرعية الدولية بصفة أحادية"، وتساءل محجوب السالك عن حقيقة مشروع الحكم الذاتي المطروح بإلحاح في السنوات الأخيرة من قبل القصر الملكي والدبلوماسية المغربية. وأضاف محجوب السالك متسائلا "أين هو الحكم الذاتي في الصحراء الغربية، وكيف يصح الكلام عن استقلالية واسعة والشبان الصحراويين يوقفون ويضربون من طرف الشرطة عندما يرفعون العلم الصحراوي في مدينة لعيون"، بينما تتمتع كل الكيانات السياسية التي يسودها الحكم الذاتي في مناطق عديدة من العالم بعلم ورموز محلية". ويعتقد منشط تيار "خط الشهيد" أن الإسراع في مباحثات بين القصر ومسؤولين صحراويين يتمتعون بتزكية الشعب الصحراوي خطوة كفيلة بتفعيل عملية البحث عن حل جدي، و يرى محجوب السالك أن بداية المفاوضات "ستكون صعبة"، غير أن أطراف النزاع بستتوصل بالتأكيد إلى حل نزاع طال كثيرا"، و لم يفوت المتحدث فرصة هذا اللقاء الصحفي للقول إن حالة الجمود السائدة منذ سنوات تليق "بأطراف مغربية" لم يفصح عن هويتها ولا عن مستوى مسؤوليتها في هرم السلطة. وذكر محجوب السالك أن حركته "بكل تشكيلاتها" بصدد إعداد "مشروع حل" للنزاع سيرسل -عندما يكون جاهزا- إلى المغرب وبوليساريو والجزائر وموريتانيا وإسبانيا ومنظمة الأمم المتحدة دون ذكر فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، ولم يفصح ولو بإيجاز عن محاور مشروعه مكتفيا بالقول إنه "لن يقول المزيد في الوقت الحالي". وعن سؤال حول طبيعة الصلة بين الجزائر و"خط الشهيد"، قال محجوب سالك إن حركته "لها علاقات مع إخواننا الجزائريين"، مشيرا إلى أن "رسالتهم كانت واضحة.. نحن مع الشعب الصحراوي ونحترم اختياراته".

■ محمد خلاف

### كانت موجهة للعاصمة

## حجز 40 كغ من الكيف بعين الدفلى

قامت سرية أمن الطرقات بولاية عين الدفلى يوم الخميس الماضي، بحجز 40 كغ من الكيف المعالج داخل سيارة وتم تحديد هوية صاحبها الذي يجري البحث عنه، وهو ممول العاصمة بالمخدرات. واستنادا لخلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني، فإنه بناء على معلومات وردت للمجموعة الولائية للدرك الوطني حول مرور سيارة تنقل مخدرات، تم اتخاذ إجراءات بتكثيف الحواجز الثابتة على الطريق الوطني الرابط بين ولايتي وهران والشلف مدعمة بالكلاب المختصة في مكافحة تهريب المخدرات، مما يكون قد دفع مهرب المخدرات لهجر شاحنته من نوع مرسيدس فيتو التي عثر عليها الدركيون بعد أن لاذ صاحبها بالفرار عند رؤية الدرك، وسمح تفتيشها على مستوى فرقة الدرك بالعطاف بالعثور على الكمية مخبأة بإحكام. وتمكن المحققون من تحديد هوية صاحبها وهو المدعو ( ب. ر) 30 عاما تاجر بالعاصمة يجري حاليا، البحث عنه بعد صدور أمر على المستوى الوطني بالقبض عليه.

■ نائلة. ب